

المقام الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَدْنَا عَيْسَى بْنِ هِشَامٍ قَالَ دَخَلَ الْبَصْرَةَ وَأَنَا مِنْ سِنِّي فِي قَنَاةٍ وَنِ
 الرَّيْحِ فِي جَبْرٍ وَوَسَاءٍ وَمِنَ الْغَيْثِ فِي قَبْرِ وَوَسَاءٍ فَأَيْدِي الْمُرِيدِ مَعَ رَحْمَةِ
 فَأَخَذَهُمُ الْعَيْونَ وَمَسْنَا غَيْرَ بَعْدَ الْبَعْضِ تِلْكَ الْمُنْتَرِفَاتِ وَتِلْكَ
 الْمُنَوَّجَاتِ وَمَلَكْنَا أَرْضَ مَجْلَانَا وَعَمِدْنَا بِالْمَدَاحِ الْكُفُوفِ فَاجْلَانَا
 مَطْرَحِينَ لِلْحَيْثُ إِذْ لَمْ نَكُنْ فِينَا الْإِمْنَا فَكَانَ بَاسِعًا مِنْ أَرْدَادِ
 الْأَطْرَفِ إِذْ عَنَّ لَنَا سَوَادٌ خَفَضَهُ وَهَادَ وَزُقِقَهُ نَجَادٌ وَعَلَانٌ
 أَنَّهُ هُمٌّ بِنَا فَنَلَعْنَا لَهُ حَتَّى آدَاهُ الْيُنَاسِيرُ وَلَيْسْنَا بِنَجِيَةِ الْأَسَدِ
 وَرَدَدْنَا عَلَيْهِ مَقْضَى السَّلَامِ ثُمَّ آجَلَ قَبَاطِرُهُ وَقَالَ
 يَا قَوْمَ مَا فِيكُمْ الْإِيمَانُ بِالْحَقِّ شَرًّا وَيُوسَعُهُ خَرًّا وَمَا نَسْتَكُ
 عَيْبِي أَصْدَقُ مِنِّي أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَسْكَدَرِيَّةِ مِنَ الشُّعْرَى
 الْأُمُويَّةِ فَدَوَّطَاءُ إِلَى الْفَضْلِ وَرَجَبُ بِي عَيْسَى وَبِنَاتِي

22
 221
 1879
 (RECAP)
 2267
 108655
 361
 1879

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سَأَلْتُ أبا اللَّهِ تَوْفِيْقًا وَسَهْلًا لِي فِي فَاسِ الْبَهْرَانِ
 طَرِيقًا إِلَى أَجْمَعَاتِ أُمَامِي الْأَفْضَلِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ
 الْبَدِيعِ عَظِيمًا وَتَرْهَاتِ أَزْوَاجِ شَوَارِدِهَا قَدِيمًا وَكَوْكَرًا
 لِيَكُونَ تَهْنِئَةً لِي بِطَوْلِكَ وَأَنْ زَارَعَتْكَ مِنْ وَادِعِي
 عِلَالِكَ وَمَشَرَّتْهَا لِنَاطِرِكَ وَقَدْ تَقَضَّضَتْكَ مِنْ
 الْبُشْرِ فَانِ الشَّاهِدَةَ عِيَالِ الْخَالِقَةِ غَايَةَ
 فَتُحَرِّقُ آيَةَ فِي اللَّطْفِ مَقْشُوفِ الْبَيْتِ مَرْبُوفًا
 فَصَلِّقَهُ طَلْقُ الْبَيْتِ مَعَ الْفَرِيحَةِ شَدِيدِ
 الْعَاصِ سَدِيدِ الْبَيْتِ زَلَالِ الْكَلَامِ حَذِيرِ
 فَصَلِّقَهُ إِيَادَهَا صَفْوَاوَالْفَوَا فِي إِسْنَةِ مَلَأ
 الصُّدُورِ النَّوَا فِي مَرَكَاثِ لَهْ طَرَفِ فِي الْفَرْدِ
 هُوَ فَرَعَهَا صُنِّي فِي الْخَالِفِ هُوَ خَلْعُهَا وَ
 مَضَانِ مَا لِادْعِيَا لَهْ تَهْدِيهِ فِي إِسْنَاءِ شَعْرِي
 وَتَهْرُ وَكَانَ فِي صَفْوَاوَالْفَضْلِ بَيْنَ الْخِيَامَةِ مَدْرِي

شكر وقالا وشكر ملاء به فلا النفس

يقال فلان في فناء من سبته اذا كان في ربحانه اخذ ذلك من الفناء
والوشا جمع وشى والمريد موضع بالبصرة ومعنى قوله فاخذ هو
العيون بمعنى الخم طرف نظاف ومضه قوله مسنا غير بعيد
فالمبس النجيز وقوله عن لنا سوا فمناه ظهر لنا شخص فالك

رسول الله ص اذ العيث بالليل سوا اذا فلان كن اجين السوادين
ومعنى قوله مخفضه وفهاد ورفعه نجا جمع وهدى ومخدر
هو المنخفض من الارض والرفع منها ومعنى قوله فالتنا اي

مددنا اعناقنا اليه فالت اعشى

يوم يتبد لنا قبيلة عن جيب تليع زنبه الاطوان وقال

مع ذكر نك لالت من كاسها

وقوله فذ وطى الى الفضل فمناه مكاني من الفضل ومعنى

قوله حجج بي الدهر عن شبه ورهه ابي از عجنى وحسنى في موضع

سوء والثور والر الخبر كتب ان زنا الى ابن سعدان حجج باين

واصحابه وقوله انا لاني زغاليل اي اشبعه اطفالا اصغارا

وقوله حمر الحواصل فانه شبهها بفراخ القطا قبل ان يبيت

شعرها قال الحطية

لرغب كل ولاد الفطارات خلفها على عاجزات النهض حرو صاله

وقوله فترت عن البيض فانه بريد الدرهم وشمست مما الصفر

في الجليل واظهارهم في الباقي الى اقبال وديان الجمل
الامر مظلة فاختفت وانهزمت صفو الال ولا من
والبن والغارة والظمت والمنارة والكوز
الضارة والازار والتهارة والبيحة والطاردة
فقطت الله في نيات الصود فظها واخفاها كلها لان
كبر عناية الشيخ الجليل السيد زمار الله فان الله
عسى جلاءه ومخفى واخذ من كل مكره فانه الله
لن الباقي بعين الله ثم يعلى ربه فان تارك
فقد انتفى الحق وحان قطاها وهناك البوا
ياخذونها والافواه واعلانها والجاهة وعلمها
والزعماء والظانها والاكراه وانضافها و
لا يحون واسرارها والاربع وانضافها و
خاطها الجراد وخيماها والفل والارها و
لما كرا جبراتها والرجع والارها و
خواتها فالطاس واضرارها والبطان استسارها
الشفاه وارقاتها والصفوف وانزاعها والظنة
استسارها والشمس واشرافها انظير على ريب
عناها هي ايد الله اشبح الجليل السيد لا شفا
بفضله لا يبيض لنا حبه بعد شهور عرف
بجد باهاها طرقت من ورد حوضها الان وردده
لان فان احسب الشيخ الجليل ونظا فاصول
توسيدته عن عناية يؤكدها كتاب معناه الى
مع الزبير في عام رجوعه ان يرفع المراد
الاروان استسقى عن الخطاب بالعباس بن عبد
المطلب

الدنانير واكلتنا السوداء واللبالي وطمنا الحرابي السوداء
 وانابنا ابومالك هو الجوع يقول فاملهم شعر
 ابومالك يعادنا في الظهار برور فلفي رطله عنابر
 وجابر بن جبه هو الخبز ويقال لقبه عن حفراي عن فترة و
 قوله فادبها من البصرة اى من الحجازة قال الشاعر
 ندا عين باسم الشيب في مشلم جوابه من بصره وسلا
 وقوله في بيت بلاليت فمضاه بلاقوت قال الشاعر
 اصحت في بيت بلاليت اقلب الكف على لسي
 وصاحب البيت بريد الكري وليس في البيت سو البيت
 واما قوله والفرفري زمن اللامخ فن ابيات اسد ها
 ابو الحسن احمد بن فارس رحمه الله واولها
 ابن النفاق ناسلامه دامت لولا الكرامه
 فلفطوط وطلطوي عبري رعب له لجامه
 بادربه لمجوع ع من قبل ان يلقي حامه
 وعدا اصرف سرحه واسج بعد خرامه
 لا تعجبك عما مئ فالفرفري تحت العمامه
 والفرفري زمن اللسا م لكل ذي كرمه
 واما قوله ان فهم لاسما فانه بريد دسم البدر لادسم البطن واند
 ابو الحسن بن فارس لبراكويه الرنجاني شعر

الطلب ففى الناس كسفا العراب هذا السيف شيئا
 الجاهم والاشه واني يسك شاب اهل البصرة وخبز
 كلبها ولبس ابر في الرق كانا سلاسه عيشه الى
 الهاد ثابنا موهلا والشيخ الجليل السيدون النعمه مونا
 في شرب عيشه وصاده ونصرته على امره وفيه طاب
 رايه ان شاء الله ثم وله اليه صد كتاب
 اهل الله فياه الشيخ عن مثله يتر في زعمها الخوي
 والخصار وعافيه معه الخوف والظار ومنع الله
 حارس ابناء النطوب والشيخ الجليل عمدا الله على الطلب
 ثاب القدر واخر الاقوان والظفر عجل النضر
 السراح بعضه يكلم ويهدده في الحرب على
 ساق والعتيان على نلاف وعن الهده القارية
 منضون ومنطون والله وبلى الكفانه
 وله اليه عتاب وكان القرة الامارة بامه
 الشيخ يخرج من كلامها فكون مرة قبل ايامها فوضع
 مرة كثير اى ان ايامها فكون فجة خصه فولا
 نبال الليل والنهار يضطها حتى تصغر رطلها جبا
 وتوكل حلوا هيا وقد تصور في الشيخ الجليل عجم
 لا قور في الله والنار ولا ينحني الليل والتمار
 والشباب زفر ليس فربيعون اذ اياه الايون
 وينزعون وان كل الوبور عيون وفانظرون
 في المرات فوجدت الشيب بلقب ونهت الشيب
 ياهب ويذهب وما انسج هذا الا شيب الشيب
 واسال الله خاتمة تنير وانا رنجي ان يكون
 فسني اليه وفي القمه دام الله خلو من الظلم وا

فالواضح فيهم الشارح فلهم والله والله ما في ذمهم
وأما قوله فاستحوا الأوطان فمناه حللنا من أوطاننا ما كان عليه

المقامة الثانية

حدثنا جسون بن هشام قال كنت في بعض بلاد نبي فراؤ من رجل
بجبهه وقائدا جنبه ^{بجانبه} يسجاني سجا وأنا هم بالوطن فلا
الليل يفتني بوعد ^{تبرجته} ولا البعد يفتني بيدي وظلت أخطو

النهار بصا الشمس ^{تبرجته} واخوض بطن الليل بجوار الخيل
فبنا أنا في ليل يصلها النطاط ولا يبصر فيها الوطاط أسبح

سبحا فلا سبخ إلا السبع ولا باح إلا البصع ادعني لي
راكب نام الألاب يطو إلى مديس الفلاة فاحد منه ما

ياخذ الأعرل من شاك السراج كني فخذت فقلت أرضاك
أمرلك قدونك شرط الحداد وخرط القناد وخصم ^{الامر}

فحم وحميه أزدية وأنا سلم ان شئت وحربان ابنت
فقل لي من أنت فقال سلما أصبت فقلت خير أجب

من أنت قال نصبح ان شاورت وفضبح ان خاورت ودون
اسمى لهما لا يمتطه اعلام فقلت فما الطعة قال أجوب جوب

البلاد حتى اقع على حفنة جواد ولي نواد زفشة لسان
وبيان زومه بنان وفضاراي كرم ^{قصته اوله} مخفف جنبه ^{الرفق} ونقص
لي حسيبه كابن جرة طلع على بالأمس ^{بصره} طلوع الشمس ^و

والهدوان مطيبة ومزاجها فكلنا غفلا فلو لم
الويل وسأل في البتل فاما الفرج فلو واجه فوالله
ما اخرج كما لا الى افضائه فاما الحديث في جزاء
تطلع حال يكبت فاما حقوق الديون صلوات من
فلا بد مني القان على ما في الاغرمت للذم فبينارا
اجتوت لنا فاما السكاه فمفرد ونبي بالاعتماد و
والآباء وقد منع من الشك الجليل كلاهم والذكري ففتح
التمنين وقما الحرف به اللبس العالي زاد الله شرفا
انه كان في غير نادر حل كني بالمولد كافيته مشرفا
المسجد الكثر صلواته وكان له عموم من لا تحسبه
فرزق ولد على كبر السن فمظا بالمولد من طم ان
زوى الله عنه ميراث فمظا بالمولد من طم ان
املا فكان لا يؤذي نرفعا ولا تقرا ولا يرد
سلاما ولا يجر في الخبز عرا ولا يفسد اسمه مثل
وقد وجدت لاجل الخبز عرا ولا يفسد اسمه مثل
وكان فيما مضى بطن في كوشه خبلا وهو يوقد
باللذ ورددوا ونخل مصانع ودرنطا
الخصرة وقد سلم الله من كل خير ومتر به فوالله
من هو الان لا يشهد طامعا ولا جمعة ولا
عقل في الظاهر كرمه ولا يخط فبنا جبهه ولا
يزن ظلمه منه حجة وقد انحل فبنا واغوانا
لا ينظر طاله وفرسانا فبنا فبنا واغوانا
اجالا وما يخط احد في على سطايه ولا امر
فبنا ربنا حقا الله ان انحل الا الحس العاتل
فبنا ربنا حقا الله ان انحل الا الحس العاتل
صوب طاله وقد طويت هذا الكتاب على ما
عاطله

وغرب عني بغروبها لكنه غاب ولم يبق نذكاره ^{شعبي} ومضى ^{شعبي}
 آثاره ولا يثبتك عنها ارب منها او ما الى ما كان لبسه
 فقلت شحاذ ورب الكعبة اخاذ له في الصنعة نفاذ بل هوها
 اسناد ولا بد من ان ^{الرسول} زسخ له ^{اللفظ شحاذ} وفتح عليه فقلت يافني قد
 اخليت عبارتك فابن شعرك من كلامك فقال وار كرام
 من شعري ثم استمد غزبه ^{كشفت} ورفع عقبرته بصوت ملاء
 الوادي وانشاء بقول اشعار
 واروع اهذا الى ^{الليل} التويل والفلأ وحش نمس الارض لكر كرام
 عرضت على نار المكار وعودا فكان معاني السناذة محولا
 وخادعنه غوما له فخدعنه وساهلته في ^{سهر} رلا فستلا
 ولما تجالينا واحمد منطوي بلاني من نظم الفريض بما بلا
 فاهز الاصار ما حين هنز ولم يفتني الا الى السبق ولا
 ولما رده الا اعز محجبا وماخذ الا اغر محجلا
 فقلت على رسلك يافني ^{مرا} ولك بما يصحبي حكمت فالك
 الحسية بما منها فقلت ان وحاملها ثم فضت مجعي عليه
 وقلت لا والذمي الهما المسسا وشقها من واحد حسا لا ريلنا
 او اعلم علمك فحد رثامه عن وجهه فاذا والله شخنا
 ابو الفتح الاسكندر رى فما لبث ان قلت شعرا
 تو شحاذ ابا الفتح بهذا السيف محالا

عالمه وانما كانت هذه طالع وانما استبانها
 الاء واعرج الاء الى السماء علم الشيخ جليل طال الله
 فوالله انظر في ارقه التي طوت كما في هذا عليه
 وفي جواب الطائفي في اخوها وتعل نظرها
 لا يقود العمد والشيخ الجليل في اهل الجبل عليه
 وزجر هذا اللطيف بما يتأمله رابم العال ان شكه الله
 ولا اليه في شان الى العجزي جري الله الشيخ
 الجليل السيد النبلا اضرا باجاد مولى من عبده
 اصغف الله له من عبده ومن قايض اذ الله خير انفا
 جلالا واصطنع خريلا وما قصر من اخذ الله وكلام
 وما يابى الامامه كمين الشيخ الجليل مال وصل او
 قال اني لا اعد في كفة الاال والله في ذنوبه الا
 بل ارض القوم ان يكون مثلي وانا اصغر من رجب
 تصفان كأنه مدب وكت اسمع بطاركة النبلا
 في الظلم وطاركا لظفر فاقولون لعن كخبته
 طول المنارة وعرض القارة فلا الا هذا خروا
 الا عن كينته ثم شينه ثم شينه ورا الله
 ما اعرف معنى لية العجزي فقلوا او طامر ابو خالد
 وان امرته فقلو ملة تقصر عليها ونظرها في
 يومهاك شهرها ثم حقه ابا الفتح وعما لا
 مقصها وخليفة ان تعلم نظرها فلا تله ودهرها
 الوعة اللهم ارحمها ولا تله ودهرها
 والظن بغير حجر والمره شينه الجناز بس

فما نضع بالسيف اذا لم نك فمألاً

التفسير قال البدع معنى قوله بسطان بسجان شبه
سيرهما بالسياحه ومعنى قوله اقم بالوطن اى اريد الوطن
قال الشاعر:

اَقْمِ بَارِضَ وَالنَّجْمَ مَوْحَا فَحَطَى لِحُلَيْمًا اِذَا رَحَلْ

وَمَا فَوَلَهُ فَلَا اللَّيْلُ يَنْشِينِي بَوَعِيدٍ بَصْفُ شَدْنِهِ وَهُوَ لَه
حَتَّى كَانَهُ بِنُوعِ الدَّسَارِيِّ وَلَا الْبَعْدُ يَلُوتُنِي مَلِيحَةٌ فَالْبَيْدُ
جَمْعُ الْبَيْدَاءِ يَقُولُ الْعَرَبُ فِي امْتَالِهَا بَعْضُ الْوَعِيدِ بِذَهَبٍ فِي
الْبَيْدِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ اخْطُورْ فِي النَّهَارِ بَعْضَ النَّسِيَا اى اَقْرَبْ
لَهَا الْاَرْضَ وَيُقَالُ ذَلِكُ فِي السَّبْرِ وَالسَّرِيِّ جَمْعًا قَالَ الْفَرَزْدَقُ
سَرًا يَخْبِطُونَ اللَّيْلَ وَهِيَ لَيْلُهُمْ اِلَى شَعْبِ الْاَكْوَامِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَالنَّسِيَا نِقَطَالٌ مِنَ السَّبْرِ يَقُولُ الْعَرَبُ امْتَالِهَا فَلَانِ الْفَيْحَا
نَسِيَارُهُ اِذَا لَرَسِبَ اِلَى الرَّاجِعِ وَالْجَمُّ دَفْعُ الْعَصَا شِيَارًا
وَقَوْلُهُ اخْوَضَ بَطْنُ اللَّيْلِ بِجَوَافِرِ الْخَيْلِ لِحَيْبِ عَنِ السَّرِّ قَالَ الْفَرَزْدَقُ
فَا فِي مَنَاحِ الدَّاعِيَةِ خَوْضُهَا نَبَا اللَّيْلِ اِذَا نَامَ الدُّثُورُ الْمَلْفُفُ
وَمَا فَوَلَهُ لَيْلُهُ يَصِلُ بِهَا الْعَطَاطُ بِعَنِ الْفَطَا وَاحِدُهَا
عَطَاطُهُ قَالَ الْهَذَلِيُّ

وَمَا تَدْرُدُ امْتِطَامٍ عَلَى اَرْجَائِهَا زَجَلُ الْعَطَاطِ
وَالْعَرَبُ تَصِفُ الْحَمَامَ بِالْهَذَلِيِّ حَتَّى اَقْمَ لِيَقُولُوا اَهْدِكُ مِنَ الْعَطَاطِ اَلْطَرَامِ

وله اليه في هزبه الساميه باب شرح
على الله طاططه ارضه ومسانده ثمارها بالهولاء
لاكاروا الله في بلادهم ولا زادوا الله فالخير
مراة ان الارض لله بوزها من شياء من عباده
وما رى ل سجن الامم قد بنى انهم اخذون
غراسان نهم كما كانت لاممهم من عباده
من حولها يحيط والله من ردهم يحيط وبلغ
ان ما جهه امم فان كان ما يلفظ حجة فربما لا
لها للمناحار كرا الكافر وغدر القادر والوجه
ن كبر خذله الله لا يكاد يرى الخمر من ان واحد
فروجوه من كبر وهو الزنا والحب للمات
العرب يقذف من كل جانب حورا هذا التورين
لسماء بين ليلها يلتمس في بيرة وهذا سنان
لذله نيركه مقبولا وضع في مخبئ ولا يزال
التي حتى تسلوا القامه عن يديه وحديث ما
نارهم الوفا سلطان اذ الله واسطة الرب مطا
فهم وامكنه من طابعه الهند وخور ملك
لا أرض بريد جمال مراعيه
للرجال فانزل الحدائق اولها اعجب من راس
مع ثلاث الفضول فلا ينسق من عنق مجازات
اسم ولا يندق وما احد لان محمود مثل الا
بالرؤى ذكها الى ان الاخرى في
ن قول الله فاذا ما الله لاس لوجع وخور
القول

تَمِيرُ بِطَرْنِ اللَّوْمِ وَهَدَمَ مِنَ الْفِطَا
 يَقُولُ إِنَّ اللَّيْلَ مِنْ شِدَّةِ ظُلْمَتِهِ لَا يَهْدِي فِيهِ الْفِطَا وَأَمَّا قَوْلُهُ
 لَا يَبْصُرُ فِيهَا الْوُطُوطُ وَهُوَ الْخَفَاشُ وَلَهُ نَفْسَانِ أَحَدُهُمَا أَعْلَمُ
 بِاللَّيْلِ وَالْآخَرُ أَضْرَفُ فِي اللَّيْلِ مِنَ الْإِبْصَارِ وَهُوَ الرَّؤْفَةُ وَمَعْنَى
 قَوْلِهِ اسْبُحْ سَبْحًا فَمَعْنَاهُ اسْبُحْ سَبْرًا عَنِيقًا قَالَ الشَّاعِرُ
 وَارَى الْجِبَالَ بِكَمْ سَبْحُ امَّ الْجِبَالِ بِكَمْ سَبْرُ
 وَأَمَّا قَوْلُهُ لَا سَاخَ إِلَّا السَّبْحُ فَالسَّخُ مَا وَلَاكَ مَبَازِينَهُ مِنْ
 الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ قَالَ الشَّاعِرُ سَخِ الْغُرَابُ نَفْلَكَ وَصَلْحُ
 وَالْبَارِحُ مَا وَلَاكَ مَبَازِينَهُ وَالرَّعْبُ نَفْقَالُ بِالسَّخِ وَتَطْيَرُ
 بِالْبَارِحِ قَالَ ^{البارح من القيد وتره من نبت الإبريق} الْإِهْتِيءُ

مَا نَحِيفُ الْبُومَ فِي الطَّيْرِ الرَّوْحِ مِنْ غُرَابِ الْبَيْتِ أَوْ تَسْبُحُ
 وَأَمَّا قَوْلُهُ زَاكِبٌ نَامٌ إِلَّا لَاتٍ فَمَعْنَاهُ شَاكِي السَّلَاحِ وَقَوْلُهُ
 شَرَطُ الْحَدَادِ فَمَعْنَى شَرَطَهُ إِذَا جَرَحَهُ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ شَرَطُ النَّجْمِ
 وَمَشْرَطُهُ وَالْحَدَادُ السُّبُوفُ وَالرِّجَاحُ وَالنَّبِيلُ وَالْإِسْلِحَةُ كُلُّهَا
 قَالَ الشَّاعِرُ

مَنْعَى أَنْ زُرِدَ بِأَرْبَلِي وَدُونَ مَرَارِهَا شَرَطُ الْحَدَادِ
 وَأَمَّا قَوْلُهُ خَرَطَ الْفَنَادَ فَمَعْنَاهُ شَوْكَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ
 لَا نَطْلِبُنَهَا بِأَرْبَلِي نَدُونَهَا خَرَطَ الْفَنَادَ هَابِ شَوْكَةً كَمَا
 وَأَمَّا قَوْلُهُ حَمِيْنَهُ إِزْدِيَهُ فَإِنَّ الْإِزْدَ حَمِي الرِّعْبُ قَالَ الشَّاعِرُ

أقول العرب ذفا لباس فقال لباس ولا باس
 وإذا جاء الله الناس فلا جاذك الراس هيان
 جمل الركن نبيا انهمه بان الركن ضحفا
 وجه تسئل ابن الاعرابي البس الاعرابي نفس
 مذكور هذا الكلام كذلك ابن محمود بنقض است
 عدوه انما يطع في الملك لان ابن محمود اقل
 محمود نفسه بالملك اخي فالحقيقة الذي يضر كرو
 وتلكم ونفاهم واركب اخرها اولام فلا
 الله فلاهم ولا جوار الله جرحاهم ولا مات اسراه
 ولا اراكم الاضاهم وان اجلوا فضل الله هاه
 درهم الله عبدا قال امينا وله اليه في هزيب
 التمانينه بياب مررد
 الجليل اذا ما الله بسطنه من على صدر انتظما
 قلب استغرها وان لا انطلي في فرج اسيرم صبح
 ولا يذ دولة عميد ما خشي وحدها في سناها حلقه
 ونشير هاشنه وحدها في سناها حلقه
 باقوع باذ انصرون ايمان عليه اعطاهم ام يجمع
 هو ملادهم ام يبدل اغضادهم ام زوا هو
 عادهم هل هم الاسطوري في نظر ان الله فلا
 حلواتهم ان ملكوا او يسلوا وانهم ان لا
 فصموا والطاحوا طائفة من اللدابر وقوهو
 وان النار والفران قاموا فالسبون الهندوا بين
 فخرجان والجرطانية وان اسناخروا فاشط

اذا ما شربنا الجاشنة لم ننبئ امبرا وان كان الاضرب من الا
 وقال الآخر ع وجاز لان مسكنة النجوم
 ومضى قوله ودون اسمي ثاملا يمتطها اعلام نعمناه اني اخبر
 الشدايق على الفاساني ولا ادري اجاهله هو ام اسلا شعر
 ولبل خداري الجناح مجدر الصفا ح حرون الخمر رجب المعالم
 امط ثاميه شهت اسنني وشيفت برده بقر خراي
 واما قوله الطعة نعمناه الحرفه وهى المكسب ويقال جاب جوب
 الا فان اذا خرفها فالله سبحانه وعمود الدين جابوا الصخر يا
 لواد واما قوله يخفف جنبه ابي تطيبه ما علمها فحفظ جمالها
 وفي هذا قول الشاعر شعرا

ترد المطى بامشارع جودهم فظبل عند وروها الا
 واذا ورن بنا ورن خناقا واذا صدن بنا صدن ثقالا
 واما قوله طلع على بالامس طلوع الشمس معناه كطلوع الشمس
 فيكون نصبا على الطرف كما يقال اتيتك مقدم الحاج واما
 قوله احليت عبارك معناه وجدتها حوا كما قالوا اطاننا
 فما اجبتاكم وسئلناكم فما انجلناكم وشاعرناكم فالتمناكم اى
 ما وجدناكم اجبته بجلاء مفتحين واما قوله رفع عغيرته
 فمعناه صاح صبا حاشد بدا واصل ذلك ان جلا فطغ
 رجه فاحذها وصاح ثم صارت مثلا لكل صاح واما

والبريه هو الموت انشاء الله اخذ بالظلم جملنا
 بالظلم منهم والمطم جرجان بامدبير جرجان ان
 واخرى الى الثابوت والظفار ونظرة الى الثابوت
 على كده وخطار اجد الحنوط برسه وبها اللعينة
 تلات فطانت كلكيس اولها ككرا البيوت والثانية
 لا يبيع الفوت والثالثة فتم الثابوت اعط
 ان الله بارب العالمين والحادين والكارين
 الانسان هذا السنن المطى مانشاء من على
 منصفه ثم يصرف في الفنون الاضنه وادع عليه
 عن الامم الاينه في الفنون الاضنه وادع عليه
 وعما يكون قبل ان يظن بنطق بالتواضع عما
 وضع من خطب وجرى من حرب وكان من بابس
 عن الله بالوعد ونطق بالوحى عا سيكون بعد وصف
 لوى ما يكون ونطق بالذراع بما كان ولا
 من البيوت ما خص به الامير السيد بين الدولة
 امين الله ودين الجاهلان مجد اجار الذر
 فباسته ولله المراتبة والسنة الحرة
 النبوة الهاشمية والايام الاموية والامار
 لعدوهم والظلم التيمية وعهد الرسالة و
 مان الفقه ولولا الاطالة لعدد بالاماد
 ونحوه

قوله وحشمس الارض لكن كلالا فالا حشمس السريح الخفيف بصف
قوامه فرسه كما قال الشاعر

يخفي التراب باطلاف ثمانية في اربع مسهن الارض خليل
اي انها عمن الارض وكانها لا نسمها سرعنا فترفعها واما قوله
بجالينا فمضاه على نفسه وجلوت عليه نفسى واما قوله
على رسلك يا فتى اي اشد وقوله ان واما ملها فمضاه
والثافة التي عليها هذه الحصية وقوله فبضت مجبى عليه
يا صابعي جبع وقوله لا والذي اطعم المساقان الاصابع حوس
اللس وقوله فاضنع بالسيف اذ لم نك قالا فاضنعين لينا
وهي اشعار

لقد ابلغت ما فات
دع السيف لمن يعصه
وضع ما كنت حليت
فاضنع بالسيف
فما ليت ما قالا
به في الحرب ابالا
به سيفك حلخالا
اذ لم نك قالا

المقامة الثالثة

حدثنا علي بن زهشام قال غرقت التغير فزوين مستند
وسبعين فبين غرنا فما اجزا حزنا الا هبطنا بطنا حتى وقت
المسيرة بنا على فراها فالت الهاجرة الى ظلال ثلاث في حجرها
عين كلسان الشمعة + اصغى من الدقعة + شبح في الرض
الحصير او صخرة والارض الموضوعة بالجمرة ق

وتعود بطنا بطنا والى فوج وادمر فزنا فزنا
فما يحزننا بل مالا ان ملكا وان علا امره
وعظم قدره وكبر سلطانه وهبت ربه
المهند فاصطاد فيها بسطة ملك ثم خلاه وروى
الارض قوة قلب وضع يحسنان وهي الدير
المدراء والخطه الخوراء والطينه الغراء فاما
ملكها العدة غر خوراء ثم خلاه فخطه
لطف ثم لوبيت ان فاص لاجر لايها ضار
والليل جنودها والشوك والغير سلاهما والارض
والرج طرقها والبر والجر صارها والارض
انصارها فقتل بجانها وغنم اموالها وسان اذانه
وكرامتها واهلها واهلها واهلها واهلها
شوة بل ان يطرها الصيف فوسطها السيف
وهو الله مالك الملك يوفي الاك من يشاء
ينزع من يشاء ثم حكمت علماء الامة واقول
الامة ان سبون الخوار بغير وسائر اللغات
سيفك على يد السنين وسيفك في بكر والبر
والمسلمين وسيتوالا ويرفضه الله في موافقه
لا يخرج من هذه الاضمار فينه ظاهرها
فبين عطل الحد وانهم اذ ارتد وسيفه بظاهر
غزة سدل في وجه القتون نوعا من الكفوف
القسوة وسيفه ظاهرها وحين نقض الصلح
فيلظمه وينزل العن بعد فاكده وسيفه بظاهر
بجستان فمن بين الحرب بعد وقد هاد واطلع به

سِبْرَ النَّصِيحِ + فَلَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نَلْنَا + ثُمَّ لَنَا إِلَى الظِّلِّ فَلَنَا
حيث نقتضيه من البقرة في مكان

وَمَا مَلَكْنَا النَّوْمَ حَتَّى سَمِعْنَا صَوْتًا نَكْرًا مِنْ صَوْتِ الْحَارِ وَرَجَا
اضْغَبُ مِنَ رَجْحِ الْحَوَارِ سَمِعَهَا صَوْتٌ طَلَّ فَرَادَ عَنْ الْقَوْمِ
الحوار ولد النية ولا يزال الحوارة أحسن نفوس عن الله فأنافسوا في الخير

لَبَدَا النَّوْمَ وَفُحِنَ النَّوَامِنُ إِلَيْهِ وَفَدَا لَنَا الْأَشْجَارُ
بعض غير الامم من

لَدَيْهِ وَاصْغَيْتُ فَإِنَّا هُوَ يَقُولُ عَلَى إِبْفَاعِ الطُّجُوِّ أَشْعَانَا
حصب

الَّذِي رَى سَبَبَ مَرْحَى
ادْعُوا إِلَى اللَّهِ فَمَنْ مَجِبَ

فَطَوْفَهَا ذَانِيهِ مَا تَجِبَ
وَجِبَةٌ عَالِيهِ لِأَنَّهُ

يَأْتِيهِ رَأَى رَجُلٌ نَائِبٌ
مَنْ بَدَا لِكُفْرٍ وَأَمْرٌ عَجِيبٌ

أَنَّ الْأَمْتُ فَكَمْ لَيْلَهُ
جَدُّتُ رَبِّي وَجِدْتُ الصَّلْبَ

بَارَبِّ خَيْرٍ مِمَّنْ شِئْتُهُ
وَمَسْكِرٌ أَحْرَزْتُ مِنْهُ الصَّيْبَ

ثُمَّ هَدَانِي اللَّهُ وَأَنَا شَيْءٌ
مِنْ لَهِّ الْكُفْرِ وَأَجْهَابِ الْمُصِيدِ

فَطَلْتُ أَخِي الدِّينَ أَيْسَى
وَأَعْبَدُ اللَّهَ بَقَلْبٍ مُنِيبِ

أَسْجِدُ لِلَّاتِ حِذَا رَأَيْتُهُ
وَلَا أَرَى الْكُفْرَ خَوْفَ الرَّقِيبِ

وَأَسْأَلُ اللَّهَ إِذَا جَنَيْتُ
لَيْلٍ وَأَضْيَانِي يَوْمَ عَصِيبِ

رَبِّ كَمَا أَنَا هَذَا تَلَيْتُ
فِي حَقِّي أَنِّي مِمَّنْ غَرِيبِ

ثُمَّ أَخَذْتُ اللَّيْلَ لِي مَرْكَبًا
وَمَا سِوَا الْعَرَمِ أَمَا حَيْبِ

فَكَذَكُ مِنْ سِبْرِي فِي لَيْلِهِ
بِكَادُ رَأْسِ الْخَطِيفِ فِيهَا شَيْبِ

حَتَّى إِذَا جُرْتُ بِلَادَ الْعَجَى
إِلَى حَيِّ الدِّينِ نَفْضِيبِ

فَلَنَا ذَلَالٌ شِعَارُ الْهَدَى
نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبِ

المقامة بعد قبولها وسيفه الان في دار الهند سيف
به الضجج وانفت عليه الملائكة والروح و
بم الاضنام وعزبه الاسلام والبق عليه السلام
فخص فضله الامام واشرك في غيره الامام
حدث بذكر الامام واخبر لشهر الامام
سذكر من حديث الهند وبلادها وغلظ اكاد
شدة احقادها وقوة اخفادها وصدت
ادها وكثرة اجنادها منذ العلم السامع ابي
وغيرها الامام السيد تها بلاد لور وخراسان
باب يدورها الاهلها كلها النفس محورها
الاموال والقادر ووثق بين النفس والامطار نقلا
باب الجبال ونجها طواغيت الانهار وبعثها ملث
تياض ونجها طواغيت الانهار وبعثها ملث
خلص له عدد الرقل والخطابا لا وشبه الجاد
الامان والذراع الخاض جلابد ومساق الجبال
حانا وركان الجبال ثباتا ثم لا من غير غدا
لا يبان الا لا يخافون منها ولا اجانانا ولا يبالون على
وجيبه وقع الامر وبنامون ونجهم البحر
وتما على اقدم لغير ضرورة واعينه ولا حجة
اعنه فانظر لراسه من القن اكيلا ثم قوتضه
والقار خطم عضوا فعضوا وناكلا جزا جزا
والراعي ما من شافى فاكتر من ان يجبل والاهتم
من يولد

بعض غير الامم من

فلما بلغ هذا البيت قال يا قوم وطئت دياركم بغزوا العشق
 شاقه ولا الفرسا نه فذر ترك و ذاء ظهره حدائق و
 اعنابا وكواعب اربابا و خيلا مسومة و فئا طير مفضلا
 و عده و عديدا و مراكب و عبكا و خرجت خروج الحية
 من حجرة و رزت روتا الطائر من كره مؤثر اذ نبى طردنا
 جامعنا ياي الى بسراي و اصلا سبري بسراي فلو فغتم
 النار شبرها و رمتم الروم محجرها و اختموني على غزوها
 مساعده و اسعادا و مرافدا و ارفادا و لا شطط فكل على
 قدر قدرته و حسب ثروته لا اسنكر البديرة و قبل
 الدرة و لا ارد الفضة و لكل من السهمان سهم اذلفه
 للقاء و اخر اوفقه بالدعاء و ارشوق به ابواب السماء عن
 فوس الظلماء قال عيسى بن هشام فاستنقني ذائع الخطا
 و سرور حباب التوم و عدوت الى القوم فاذا و الله
 شيخنا ابو الفتح الاسكندرني بسبب قد شتمه و زني فذكره
 فلما راني عمر علي و قال رحم الله من احسن عشرينه و ملك
 نفسه و زرع فشره و اعانتا بقا ضل ذبله و قسم لنا
 من بنله ثم اخذ ما اخذ و خلوت به فقلت اءنت
 من بيت الروم فقال

ان
 اما خاي مع التوما
 ن كحالي مع النسب

من عوت حفظ الله فانما من هذه المنة احد
 سب بها اغفامه و حفظه من حقا به بلاد هذا ما لها
 وفيه ثلاث احوالها و جبال في السماء فلا لها و قلا
 بلج آيا و غياض ضيق حجالها و اطار كثيرة اوقا
 و طوق بطور مطاها ثم الهند و جبالها و الهند
 و استعملها زعم الامير السيد ادم الله ظله هذنه
 الاصول بمكة بحسب انفسه محمدا فصر الله و هو
 فركن اليه يكون من الله لا يخذل و مدد من التوم
 لا يفتقر و قلب من الاصول لا يجبن و حن على
 المطلوب لا يقهر و سيف على القربى لا ينك
 فهدى الله له الصعب كسفيه الخطي و رج ثانيا
 من عنانه بالاسا و نظمه للاهل و السبابا
 لنفاهم الجبال و الفيلة كانتها الجبال و الاموال
 لا الزوال فخذ و حرمه الله عن اللود الساقه الحايبة
 و جعله بعض تاردا و الحمد لله مع الذين واهله
 عدل الشكر و حرمه و صل على محمد و آله
 و له ايضا
 الفاض الامام ان يخلص فام لا يطب منه خلاص وان
 تنظر حتى تكلم قضيه همنه طال عليه و على فخمي ماله
 بعد الشيطان او نفس هذا منه فاحذر الوقت و موطن
 البوم ان هذا العالم لا يصبر مترو بالثا و منقض
 اللطار صوفى الصبح في الاستظار فارق المراج حاد
 الامتاج و لا علقه له هجران الا الفاضل بما و عمر
 و له ايضا
 و في هذه الحال الله

العين يخطئ مثل الدين ويناظر بوجهين قال عيسى بن هشام فخطت
 انه يلتقس دياراً اهلته له ذلك نفداً وشاه وعلداً فانشاء يقول
 وأبك فيما خطبت اعدلاً لأزك للمكرمات اهلاً
 صلبت عوداً ودمت جوداً وطلت فرغاً وطبت اصلاً
 السنطيع العطاء جملاً ولا ايلق السؤل ثقلأ
 قصرت عن منهاك طناً وطلت عما ضنت فعلاً
 باجحة الدهر والمعالى لا لقي الدهر منك شكلاً
 قال عيسى بن هشام فلنله الدنيار وقلت ابن منبث هذا
 الفضل قال غمشتي قرش وهددي يرب في بطائها فطاك
 بعض من حضر الست ^{لغيت} ابا الفتح الاسكندر المراك بالبراق
 نطوف في الاسواق مكد بابا الاملاق فانشاء يقول
 ان الله عبيداً اخذ العسر خلطاً ^{الادق الاضمار}
 فهم بمسئون اعراياً ونسجون بنبطاً

المقامة الخامسة

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت وانا في السن اشدر ^{وحد}
 لكل عاينه وارفض طرقي الى كل غواية حتى شرب العمر
 سائعه ولبست الدهر سائعه فلما صاح النهار يجاب
 ليلى وجمعت للمعاد دلي وطبت ظهر المرؤضة
 لآباء المرؤضة وصعيت في الطريق رفون لم انكره من ^{وود}

الزمان مثل السيد اذ منع الله بغيته اخوانه
 املى جوامع ماجرى بيننا وبين ابى بكر اخوارز
 افرغ الله من مناظره مرة ومناظره اخرى ومولد
 اولاً ومناظره ثانياً املاؤه يجعل السماع له عياناً
 تلقينه الابل الطافة على حسب الاستقامة الا ان
 كشيديا لا يطيب الابه ومظلمة لا تحسن الامع
 وما سوز بجونا لله صلته من ثبنا لا اله الا الله
 الماء الى الارض الحرز فيدلها بها اسم الله عز وجل
 واصلوة على النبي محمد وآله وبالفضل ان يكون
 وصيانه لها عن ان تدعى حزفاً وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كل خطبة لم يبد فيها باسم الله
 هي ابراء وقد خطب الزبدي خطبة في يوم لا اله الا الله
 وهذا مقام نفوذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصواب بوجهه وصدقه نعم اظالم الله بفاع
 السيد وامنع بغيته اجابته ان قدنا نقلا ما
 وروي ما ذكره نقلا من قبلنا نقلا ما
 وفيت الحواطر قبل ان تقى الارض فكيف وان
 ذكر الشرف فانه بنو عبيدة او العلم فانه عاقد
 وردنه او الدين فانه ساكنو ابلدته او الوجود
 فانه لا بسواجله او النواضع صرغ لسته
 او الراى مسلم بجلده وان بينا ثوبى الله عز وجل
 بلاءه وروى الرسول فانه وقام الوحي كثر
 الله وجهه عاده وظهر حيرتكم اهل الحقيق
 ابن بجان عن مدح لسان صير نفوذ للقصه

فلما تجالينا وخبرنا بما لينا سفت الفضة عن أصل كوفي ^{وهي}
صوفي وسرنا لما حللنا الكوفه ملنا الك داره ودخلناها
وقد قبل وجه النهار واختر حابيه ولما اغضض ^{الوارثه العبد} حزن
الليل وطرشا ربه قرع علينا الباب فقلنا من المناب
فقال وقد الليل وبريداه ^{البريد} وقل الحوج وطريداه وحر فاده
النصر والرمين المر ^{المر} وضيف وطره خيف وصائله غيب
وجار سيند على ^{المر} الحوج والجيب المرقوع وغرب او قد
النارني اثر لا ونج العواء على سقره ^{المر} وبنذت خلفه
الحصاة وكسبت بجه العرصات ^{المر} نضوه طلع وعشته تريج
ومر دون فرجه مما ^{المر} فم قال عيسى بن هشام هبضت
كيسه فبضنه الليث بلاريت ^{المر} وبغشها اليه وقلت زدنا
سؤالا زدك نوالا فقال ما عرض عرف العود على احمر
نار الجود ولا لفي وقد البر باحسن من بريد الشكر ومن ملك
الفضل فلبواس فلرب يذهب العرف بين الله والناس وانما
فحق لله مالك وجعل البد العليا لك قال عيسى بن هشام
فتخا له الباب وقلنا له ادخل فدخل فاذا هو والله
بشخا ابو الفتح الاسكندر فقلت يا ابا الفتح اشدها بلغ
منك الخصاصه وهذا الزبي خاصه فبسم وانشاء يقول
ابيات

نوتها وادها فادلتنا خراسان فادلتنا الايتنا
دار والاجر السادة جورا لاجرونا حطنا ما
هذا القاطل قشورم وغيب على الخيف فبضته و
نقد زنا واورطنا رضمه وورد بايلنا فخرج كذا
الهمزة عن القشرة وفي الوردة عن الجلاء فكل كانت
لحمه الام بخصنا وكلمه الحرمة فظنها وقد فان غار
العرب فبر مدافع جارنا انا غريبان ههنا
وكار غريب للغريسيب فاخلعت ذاك اظن
كل الاخلاف واخلفت ذلك القند وكل الاخلاف
فقد كان الفوق علينا في الطريق من العرب اتقا في
بوجه اسطوان من زرة زوها وفضه فضوها
الراحمه وكيس اظلم من
حرف حمار وزي ارض من طلحه المعلم بل طرفة
الرجب فاطلنا الاخصه جورا ولا وطننا الا
عنه داره وهلا بعد رقة كفتها وحوال
فمن ظننا ها فلما اخذنا خطه حينه سفانا التبري
بن ولدته واجانا سوه الصخر من ياكورلا
نه من طرف نظر شطلا وفيه مدفع في صدر يوريد
سنان يديه وضيف اسطوان كذا اظناه
ابن خلافة وولينا خطه رايم وقابناه اذ
ابن واصلناه اذ نادى وشربناه على كدور
لبغا على خشونه ووردنا الارض في ذلك
في سنقه ولباس اسنره وكاننا شغل
ولا

لا بغيرك الذي انا + فيه من الطلب
 انا في ثروة تشق لها + برودة الطريق
 انا لو شئت لا اخذت + سفونا من الذهب

التفسير

قوله صاح النهار بجانب ليل يعني الشيب ظهر في ليلتك كما قال الفراء
 والشيب ينهض في الشباب كانه ليل يصبح بجانبه نهار
 المروضة النافه ربيعت عن صعوبه واراد بالمفرضة الحجه
 وقوله نجا ليناى جلاكل واحدنا نفسه على صاحبه واما
 قوله فديقل وجه النهار اى ظهر سواد الليل فيه وقوله اختر
 جانبه اى اسود قال الله نعم مد هامان اى خضرا وان
 من الرى وسمى سواد العران سواد الكثرة خضرت حتى انهم ليسمون
 الاسود اصفر قال الاعمش شعرا
 تلك خيل منها وثلك ركبى هرس صفر آء اولادها كالتن
 وقوله اغتمض حين الليل فمغضاه ان الليل كان مظما ومعنى
 طرسا ربه اى بدت اومل سواده واما قوله فل اجمع و
 فاقل ما هزمه يقال رجل فل وقوم فل والطريد ما طرد
 واذا ولد للرجل اثنان فالاول طريد الثاني وقوله وضاه
 رغيغ لم يرد انه ضل له رغيغ لكنه عبر عن ان يطرد رغيغا
 واما قوله يستعد على اجمع والجيب المرفوع فانه عبر عن

رداده ونفس فاذه ونسب ذواته ونعم مناده
 با هذا فخه الاساذ اوبكر والله بطير باقاة ازرى بصفه ان و
 جده يضرب اليه ابا القلة في طار الخريف فاعلم
 في رغبته انواع الصارفة وفي الامهات والارواح
 المنايقه من ابا يصف الطرف واشاره بشعر الكف
 ردغ صد الياء عن التمام وضع الكلا
 ونكف لرد السلام وقد قلت وتبينه
 واحلته وزدا واخضفته كرا ونابطه
 شرا والراه عنيا فان لرا بالان وثباب بحاج
 ولست مع هذه الطال وفي هذه الاسال انقرد
 النقال فلو صفة الغاب وناقضه ايضا فقلت
 ان يواد بنا غيغ صباح وما غيغ روح وناسا
 مجرود المطارف ولا ينعون الحارف
 وفيهم مقامات حسان ووجه شعرا
 القول والقطر ولو طوح باوبكر ابره الله طوح
 الغريم لوجده نالا البشر قريبا ومحا لوط رحما
 ووجه المصيف ضحيا وراى الاساذ اوبكر و
 في هذا الغاب الذي صاه وذا لرا الذي ينال
 شهد مؤنق اشاء والله كما
 بسم الله الرحمن الرحيم فاجاب باخضه
 در بئى طال الله فاه الاخر السكاج وحرف ما
 تضمنه من حش غطابه ومثو غنيه وغنايه وحرف
 ذلك منه الى انضير الذي لا يملونه من مسه عسر

يَقْدِمُ حَتَّى إِذَا مَا لِكَلَامِ بِنَامِلِهِ وَجَرَ الْجِدَالَ فَيُنَادِيهِ قَالُ
 وَاهْتَمُّ حَدِيثَهُ وَأَصْبَحُ حَذِيْبَهُ ^{أوردت القصة على نحو} وَلَوْ شِئْتُ لَلْفُظْتُ وَأَفْضَلُ
 وَلَوَارِدْتُ لَسِرْدَتْ وَأَوْرَدْتُ وَجَلُوفُ الْحَوْثِ فِي مَعْرُضِ بَيَانِ
 يُزِيلُ الْعَصَمَ ^{وقته} وَيَسْمَعُ الصَّمَّ فَفَلْتُ بِأَفْضَلِ أَدْنُ فَهَذَا مَثَلِيكَ *
 وَهَاتِ فَهَذَا مَعْنِيكَ فَنَدَانَا قَالِ سَلُونِي أَجِبْكُمْ وَأَسْمَعُوا ^{حجبتكم}
 فَلَنَا فَمَا نَقُولُ فِي أَمْرِ الْفَيْسِ قَالِ هُوَ أَوَّلُ مَنْ وَقَفَ بِالْبَادِرِ وَ
 عَرَصَانِهَا وَاعْتَدَكَ وَالطَّيْرِ فِي وَكَاثِفَا وَوَصَفَ الْجَبَلَ بِصِفَانِهَا
 وَلَمْ يَقِلْ الشُّعْرَا كَسْبًا وَلَمْ يَجِدِ الْفَوْلَ رَاغِبًا فَفَضِلٌ مَنْ تَفَقَّهَ
 لِحِيلَهُ لِسَانَهُ وَتَلَجَّ الرَّجْمَةَ بَيَانَهُ فَلَنَا فَمَا نَقُولُ فِي النَّابِغَةِ قَالِ
 يَسْبَا فَا عَشِقُ ^و وَيَسْلُبُ أَذَا حِقِيقُ ^{نظام} وَيَمْدَحُ إِذَا رَغِبَ وَيَجِدُ
 إِذَا رَهَبَ ^{فان} فَلَا يَرْجِي الْأَصَابِيَا فَلَنَا فَمَا نَقُولُ فِي طَرْفِهِ قَالِ هُوَ
 مَاءُ الْأَشْعَارِ وَطِينِهَا وَكَثْرَةُ الْفَوَائِي وَمَدِينِهَا مَاتَ وَلَمَّا نَظَّهُ
 أَسْرَارُ دَفَائِنِهِ وَلَمْ تَطْعَ أَعْلَانُ خِرَائِنِهِ فَلَنَا فَمَا نَقُولُ فِي وَجْهِهِ
 قَالِ يَدِينُ الشُّعْرَ وَالشُّعْرُ يَدِينُهُ ^{نفسه} وَيَدْعُو الْفَوْلَ وَالشُّعْرَ حَبِيبَهُ
 فَلَنَا فَمَا نَقُولُ فِي جَرِيرٍ وَالفَرَزْدَقِ ^{نفسه} إِذَا مَا أَسْبَقَ قَالِ جَرِيرٌ رِقِي
 وَأَعَزُّ رَغْدًا وَأَحْسَنُ نَثْرًا وَالفَرَزْدَقِ أَمْتِنُ صَخْرًا وَأَكْثَرُ فَخْرًا
 وَجَرِيرٌ رَاجِعٌ هَجُوجًا وَأَشْرَفُ قَوْمًا وَأَسْرَفُ لَوْمًا وَالفَرَزْدَقِ
 الْكِبْرُ وَنَا وَكَرَمٌ قَوْمًا وَجَرِيرٌ إِذَا نَسِبَ الشُّجَى وَإِذَا تَلَبَّ أَرْجَى
 وَإِذَا مَدَحَ أَسْنَى وَالفَرَزْدَقِ إِذَا فَخَّرَ جَرِي وَإِذَا حَفَرَ أَرْزَى

دوم الزامين فيمن ردد الجواب وبعين الفرد بلغة
 زكاه بقره وطوباه على غرة وعمدا الذكر شعواه
 عن عيضا وهوناه وصرنا الى اسمه فاخذناه وبينه
 وتركا خطمه ونجينا طائمه فلان طرا اليه ولا طرا به
 ومضى على ذلك الاسبوع ودبت الايام وودعت
 الليالي ونظاوا لث المدة ونضروا الشهر وصرنا الى
 التبع ذكره ولا فوج الصد وحدثه وحل هذا
 الفاضل بيزيد ويسجد الفاضل لفظها الاسامع
 من لسانه وقرودها التي وكلام خطفه الاسامع
 من فيه وتعد على تكا تبادله هذه فحفة
 بيم الله الرحمن الرحيم انما ارد من الاسماء مستدعي
 ان يجلد صاحبها من يدوان كنت في الادب على الفيد
 ضيف السبب من الضمير سبب للنقل اسما في
 عشرة اهله بنقته واتزع الى خدمه اصحابه بطريقة
 ولكن بقي ان يكون كليل منصف في العود ان ورد
 نادر وان عدلت عادوسيك لال الله بقله نائفة
 في حساب الفول ولا وصادف في الاقبال ثانيا
 فاما حديث الاستفاد وامر الازوال والازوال
 فظن الطبع ضيقه غير متسع لتوفقه منه ويقول
 الفضل بينه وفروض الود ميعينه وامر من الضمير
 طرهما هيمنة فلو اثار فهو العاطل حركا
 التقالي عدسيا وهلا ذاد الطير عن شجر العشر
 وذان الخلون ثمها فهد علم الله ان شوق اليه
 فلكذا القواد رحا النوح ونكاه قرها على فوج

بروق ومخرف وكل وطبق
واسرق وظنوبن نرود
لا تلتزم حاله ولكن
درب اللبالي كان دور

المقامة السابعة

حدثنا عيسى بن هشام قال بنا ان ابادار السلام فافلامن النبي الحرام
اميس ليس الرجل على شاطي الدجلة انامل تلك الطرائف والقصه
تلك الزخارف وانتهيت الى حلفه رجال مرد جهن بلوى الطرب
اعنائهم وبتشوا الصلحك اشدا هم فساقي الحرص الى ما ساقهم حتى
وتفتت بسمع صوت الرجل دون مرأى وجهه لشدة الجبهه وفرط
الرجفة فاذا هو قرا دير قص قرده وبضحك من عنده لا خصيت
وقص المحجج وسرت سير الاعرج فوق رقاب الناس بلفظه فقا
هذا السرلة ذاك حتى افرشت لحيه رجلين وقعدت بعدك
قد اشرف في الجدل بريقه وار هفتي المكان بضيقه فلما فرغ الفصل
من شغله وانتفض المجلس عن اهله وقد كساني الدهش حلته
لارى صورته فاذا هو والله ابو الفتح الا سيكندر فقلت
لما هن الدنيا ولا فانشاء يقول

الذنب للابام لالى
بالحق ادركت املني
فاعتب على صرف الليالي
ورفت في حلال الجمال

المقامة الثامنة

حدثنا عيسى بن هشام قال لما افلنا من الموصل وهما بالمنزل

الذين عتق امرحار وعلو قينا بنا ببر خرابه
وابنا ياد زكي الكرم وود فلان بوسطه بلان
لورحلنا وقلنا في الناح له ثرا في كلمات غل
هدا الخارو ونحو هذا النحو والفاظ اللسان
وكان من جوارنا ان قلنا بعد الوعيد بذهب
باليد وقلنا الصديق نبى عنك لا الوعيد
وقلنا ان اجر الناس على الاسد اكثرهم روية
وقد فابض اصحابنا فلن فلان لاننا ظرفه
فانه بخلت فظالا مثل بلب وعتك ذرفه
مجلد ووجدنا عندنا فاش علة واجراء
جوده وانشدناه قول جلين نضله
بلا حدش الدهر بنا تكة امولرق او شيقين
وقلنا اننا نطمح الخلب بنو سوط الحرب فنزدها
مضرب نضله هابلنا والسنا قبل الراضيه
ولكنها بعد التزل حوال فلو صك ارضك ان فاقه
نم فو قه لسير في ما حلهم فر غل ان سبلارة الحرب
وان لا صباب فدا غر عجر فانك مني شمت به
لقت منا عضا اضحا ينهشك فضا ويا طلة فضا
وخشناه على الاخذ ياد رب الله من فوره والصلح
خير وان سخى الاسم فاجم لها واتنا فامه من قول
القائل السلام فخذ منها ما حبيت به والحرب
بكيفت من انفا سا حرج
نضكت فاقس باويك عجز
الربيلت ما ضلت ظبا بكاطه غداه من ربي

وملكت علينا القافلة واخذتني الرجل والراحلة جررت الحشاشنة
 الى بعض قراها ومعي الاسكندر وابوالفتح فقلنا بن من الحيلة
 نحن فقال بكفى الله ومنا ودفعنا الى دار فدمات صاحبها وقت
 نوادها واحلقت بقوم قد كوى الحجج فلو لهم وشفت الفجعة
 جوبهم وساء فذشرن شعورهن بنهر من صدودهن وشدن
 عقودهن بلطرح خدودهن فقال الاسكندر ان لنا في هذا
 السواد نخلة وفي هذا الفطع سحابة ودخل الدار ونظر الى الميت
 فشدت عصا بته لبنته وسخر بلاءه لا يغسل وهو نابوته
 ليحل وجطت اثاره لكفن وحفرت خبيرة له بدفن فلما راه الا
 سكندر اخذ جلفه وحسن عرقه وقال يا قوم انقوا الله لا تفوه
 فهو حي وانما عرقه هبته وعلنه سكنه وانا اسلمه مفنوح العين
 بعد يومين فقالوا من اين ذلك فقال ان الرجل اذا مات برت
 اسنه وهد الرجل فدا سنه فعلت انه حي فكلما دخل اصبعه في
 دبره وقالوا الامر على ما ذكر فافعلوا كما امر وقال الاسكندر
 الى الميت فترع ثيابه وقشرها بته فرشدها بجاثم وعلق
 عليه ثامر والعفة الزيت واخلى له البيت وقال دعوا ولا
 تردعوه وان سمعتم له انينا فلا تجبهوه ثم خرج من عند
 وقد شاع الخبر وانتشر بان الميت قد نشر واخذنا المبات
 من كل دار واتلنا الهدايا علينا من كل جار حتى ورد كيسنا

وجعل الشيطان يفتل يد الشا جان طرفه ويقوم به
 شمرنا فنه
 كانى نلت هجرا واقفان السيد با على شط البحر
 ميني ومينه قد عاني فاجبت فر عرض على
 حضورا بي بكر فليلت ذلك وقت هذه عذبة
 كنت استغفرها وفضة لا زال اشهره اقيم السيد
 ابو الحسين وكان به ليدعه فاعخذ ابو بكر جند
 في الدنا خرفلت لا لا كرامة الدهران فقد عرفت
 حله او يظلم خفف ظله ولا حازة الصوان ان
 تبصحا لا تبصحا وقبينا لا نذنها وكان به اما
 ياعرفه ماني على البدار والوى ربه عن الاخذار
 صاوي تختلف ذلك من ظنون كئيبه وهم نجه و
 ركوا الكون قد الرضاة الحج واعطيناها الراحلة
 فاه ناتي طيفه ان وعد دقت
 كايض فده اصبح
 باب عادات واحباب
 رانته خمس اشبار مع

بانات لا تنال العين منه الا جبار سحرنا القدر
 فم ومنه في احي من است انظر واعطس من انظر
 نخر فظننا انه يريد ان يلب كلبه ناوله هجره وسر
 بطلا الاسكندر او يرد او فونن ثم رأينا ناطقا
 فاندطقوا صوفا فامنا المعرة ونفخ من المنارة
 ونا

المقامة الثالثة

فخضه وتبراً وامثلاء رحلنا انطا وتمرراً وجمدنا ان ننهر فرصه في
 الحرب فلو نجدها حتى حل الاجل المضروب واستنجز الوعد المذكور
 فقال الاسكندر هل سمعتم لهذا العليل ركزا او رايتم منه زحرا
 فقالوا لا فقال ان لم يكن له صوت من فارقته فلم يجبي اجلوه
 دعوه الى غل فانكم اذا سمعتم صوته امنتم موته ثم عرفوني لاحال
 في علاجه واصلاح ما فسد من مزاجه فقالوا لا توخر ذلك من
 فقال لانما اتبسم نقر الصبح وانشر جناح الصوء في افق الجوه
 جاءه الرجال افواجا والنساء ازواجا ولو ايجبان تشفى
 العليل ونزع الفال والفيل فقال الاسكندر قوموا بنا اليه
 ثم حذر النائم عن بيده وحل العائم عن جسده وقال انهموه
 وجهه فانهم ثم قال ايقوه على رجله فاقدم ثم قال حلوا عن يدي
 فسقط راسا بجدا لله فقال الاسكندر لا فوه الا بالله ثم طن
 بفيه وقال هو ميت كيف احياه فاخذة الخف ومكثه لا
 وصا واذا رفعت منه يد وقت عليه يد ثم تشاغلوا
 الميت واسللتنا هار بين حتى يتنا فرية عا شيفر واد تيطرنا
 والماء يتجفها واهلها مختون لا يملكه غمض الليل من حيا
 السيل فقال الاسكندر يا قوم انا افيكم هذا الماء معي
 واردد عن هذه القرية مضرتي فاطيعوني ولا تبروا امرأ
 دوني فالوا واما امرئ قال انجوا في مجرى هذا الماء

وقالوا اليه وجلس من اذنه وقبيل بيت لا شقية
 الكلال مرانا في الجملة استبق فزكاه على علوانه
 الانقض ما في راسه ورفغ عينه وسواسه عطشا
 ظلنا باطفاك الله ووقاك وغرنا غير الهاميشه
 واستنناك وقصدنا غير الفاشه فلهذا اضلوه
 وبفرخ روعك واما امرئ من جنس لا زبد قال لا
 وما احضنا الا خبير فلنكن سوزك والذل فوك
 ولا ترض لغيرك ولا تخ فبر سبب انك ذكرت
 فنادا المجلس هو انك فندكر ايانا شوارك
 فزاد وينا حاك فنعهد باخذنا شوارك
 يا عندنا ويقف كل واحد منا عندك وشاننا فسر
 قديما كنت اسمع جديك تفحمني الالقاء برك
 والاجماع صك والان اذ سهلا الله ذلك فهدم
 الى الابد تنفق يومنا عليه والى الجدل نيلاد
 طريف فاسمع خيرا واسمعنا شله وبنسب بالقرن
 ملكك به زمانك وقت به افرانك ومكث به
 عنانك واتخذت منه مكانك فنادى به امك
 وارفع له ذكرك خضونه وانجت به افرانك
 اذ عن الظاهر وتلد الجاهل واول القوم به
 كله فجانا فبرست وبعد لنا بنسك فنادى وما هو
 فلك الخط ان شئت والظلم ان اردت والنيران
 والديبته ان شئت فهدته اوليك التي انت فيها
 دعواك تلا منها فالت فاجم عن الخط واساوه
 يحل في الترفد ما فقال اباد هك فلك انك

حتى اودق لفاؤله واقعب من قعوده منه كماله مع حسن الله
 وقد ضرب الدهر شؤنه اسدا ودونه وهلم جرا الى ان تفقت
 لي حاجة فحصدت اليه الحمر من في صحبة افوان كنجوم الليل
 احلاس لظهور الخيل فاخذنا الطريق تنهب مسافره ونسنا
 شافنه ولم نزل نقطع اسنة الحمار بشك التجاد حتى ضمننا
 كالعصي ورجع كالفسي ولاح لنا واد في سفح جبل ذوالا واثل
 كالعداري بسرج الضفائر وبشرب الغدائر ومالك الهاجرة
 بنا اليها فزلنا فغير ونغور وربطنا الافراس بالامراس وملنا الى
 النحاس فاراعنا الاصحيل الخيل ونظرنا الى فرسي وقدار
 اذينه وطمح بعينه مجذوقى الحبل عشا فرم ونجد خلد الارض
 بجوافره ثم اضطرب الخيل فارسلنا ابوال وقطعت الحبال
 واخذت الجبال وطار كل واحد منا الى سلاحه فاذا السبع
 في فزوة الموت قد طلع من غابه منتفحا في اهابه كاشرا عن انبساطه
 بطرف قدمي صلفا وانف قد حشى انفا وصدرا لا يبرجه
 القلب ولا يركبه الرعب قلنا خطب الله وباد اليه من عان اثر
 فحى اخضر الجلدة في بيت العرب يملأ الدلو الى عقد الكرب
 بقلب سانه قدر وسيف كله اثر وملكته سورة الاسد
 فخانته ارض قدمه حتى سقط ليدده وفه ونجا وذا الاسد مصر
 الى من معه ودعا الحين اخاه الى مشا ماداه فصارا اليه وعمل

البحان منها النمان اذ قلنا هذا الايب على
 شفت فلكه وروكه عند الفريض بركة متسعة
 في كل ما اضاده من فظه منبا على عن زكرو الشص
 ابد مذ هيا ومصا عدا من ان يكون طليم في
 والنظ بجر والنحو طر معبر فانظر الى نحو الفريض
 وانكله حتى توافي فذا الفريض مقصر عرضت اذ
 الامتحان بجره عند الشريف على فظلم بيده في
 الكروان ورفعه في معك قدره منى ان قارن
 مشه وانما الفريض ليو ان لرائكه واذا نظمت قصيد
 ظهر مناظري وحنطت جارحة القرن بذكره و
 منه اذ فيه وتكده في لاد بديعه ودلكه اصغور
 الى الشعر الذي فتنه كالاد رضع في محرمه سلب
 حتى عجزت عن القرن بديعه قد في محرمه سلب
 سلكه وقال ابو بكر ايانا اجهدنا به ان فخرها من
 الغلاف وبيرزها من اللطاف فله فضل دون
 طواها ورحلها من كها من اللطاف فله فضل دون
 كالولد لنا جله فمالك فحق ابيك او قضيه ابرو
 للعيون وطمعها من الضنون فكره ابو بكر اياه
 ان تكون الفرة اعقلانه لانها عقلت قنطري فاه
 بيجروا ان يظهر في مسع جينه ويطمعيه اليه
 فحسا دون ان يكت قلنا انت وذاك وان
 علينا ان نقول على وذن قولنا ابي الطيب اللبني
 حيث يقول ارق على ارق ومثل يارق ويجوز
 يزيد وعبه تترق وابند ابو بكر اياه الله
 الاجانة وليرز الى القبايات سبا فاقال

الرب يدبه فاخذ ارضه وافترش الليث صدره لكني رصيته
 بعامني وشغلت فمه حتى حقنت دمه و قام الفنى فوجاء بطنه
 حتى هلك من خونه والاسد لوجائنه في جونه وفهضنا على اثر
 الخيل فالفنا ما ثبت وتركنا ما اظلت وعدنا الى الرفيق ^{بلسان} بنجر
 وكما حوثوا الزب فوق ورفقا جرعنا ولكن اى ساعة حجرج
 وعدنا الى القلادة وهبطنا بطنها حتى اذا صرنا المزاد ونفد
 الزاد وكاد يدركه النفاد ولم يملك الذهاب ولا الرجوع
 ونخفنا الفاتلين الطماء والجوع عن لنا فارش ضدنا صملا
 وقصدنا قصده ولما بلغنا نزل عن جال فرسه ينفس الارض
 بشفيه ويلقى التراب بيديه وعمدني من بين الجماعة فقبل ركابي
 ونظرت فاذا وجهه يبرق برق العارض النهمل وفرس منى مازق
 العين فيه شهمل وعارض قد اخضر وشارب قد طمر وساعد
 ملان وقصب ديان ونجار ركي وزني ملكي فقلت ما ما
 لا ابالك فقال انا عبد بعض الملوك هم من مثلى هم همت على وجهي
 الى حيث راني هاربا وشهدت شواهد حاله على صدق ومقاله ثم
 قال انا ابو عبدك وما لي مالك فقلت بشري لك وبيك اذا
 الى قنار حب وعيش رطب وهنأتني الجماعة به وجلا بنظر
 فنقلنا الحاظه ونبتن فنقلنا الفاظه والنفس بنا حتى بنا الجحور
 والشيطان من وراء الخور فقال يا سادة ان في سفيح هذا

فلا يندم هت بدبه استيكر فاراك عندك
 تعلق واذا قرضت الشعر في ميدانك لا شاك انك
 افي تشق انا ذالك البديته قهنا عجل
 طبلت عند طبعي رفق مالي اراك ولست
 شاعندها هتوها بالترهات تخرف
 انا جيز على البديته مثل ما تريانه واذا
 اصدق لو كنت من خرام لهما من الايام
 واخذ في يظن لو كنت ايتا في البديته خاد
 لو تبت في يظن لو كنت ايتا في البديته خاد
 نفسا فلما الذي ترفلت باذا الاخر
 فرفقت بعذر وبقول ان هذا كما يحي
 لا كما يجب فقلت لرب الله عندك كني اراك
 من قواف مكرهه وانا فاشتمه كلانا
 كجبار فمها انطلق ونطق وعرف
 وعرف ونطق ونطق وتنفق وعرف
 واخرف الى شياء لا اكثر بعدد فقلنا
 جواد عن قرضك اداء لقرضك وقلت
 هلا اباك فزنتك اذ اسكت سلامه
 على يذق و معنى ارك اذا سك سلامه
 فالقول بجد في ذوبك وبعرق وقاتك
 فمكات سوء فيكم تدع السور وءاهل
 وانظر لاشنع ما اقول وادعي الهالي اعراض
 متعلق يا حماد هات ذلك خزيه جويت
 فارمق هل تعرف فلما اصابه من الكلام
 فقم هذا النظام نطمع علينا فقال يا حماد
 لا يحق

الجبل عينا وقد ركبته فلاة عوراء فخذ واسم هناك الآءة فلو سنا
 الاعنة الى حيث اشار وبلغناه وقد صهرت الهاجرة الابدان و
 ركب الجنادب العيدان فقال الانفيلون في هذا الظل الربيب
 على الماء العذب فقلنا انت وذاك فنزل عن حال فرسه و
 نحي منطفئه وحل فرطئه فما استرعنا الا بغلالة نتمر على نبت
 فاشكلنا انه خاصم الولدان وتراب الجنان وهرب من ضوا
 وعمد للسرور فخطها والى الافراس فشمها والى الامكنة فشمها
 وقد حارت الابصافيه ووقف البصائر عليه وودك
 مناشفا وخت في اللفظه ملما فقلت يا فني ما الطقت
 الخلة واحنك في الجملة فالويل لمن فارقه وطول لمن رافقه فكيف شكر الله
 على النعمة بك فقال ما ستره اكر ان يجبرك خن في الخمر فكيف لو ربي
 في الوضوء ان يكر من جذر طرفه لثرداد وبه شعفا فقلنا ها فهد لقوس
 احدنا ووقوس سميما فرما في السماء وانبعه باخر شفه في الهواء
 وقال سار بكر نوحا اخر ثم عدل كما نفي فاخذها والى فرسي فلماها
 وواحدنا بجملة ثبته صد وطير من فقلنا فمما نضع الالكع واليد كل
 يد ريفه او لا غصنه برقبه فلم ندر ما نضع وافر اسنا
 مربوطه وسرحها محطوطه واسلحنا بصبة وهو ركب
 ونحن رجالة والفوس في يده برشق بها الظهور ويمسق
 البطون وهن راينا منه الجد واخذنا القدر فشد بعضنا

لا يجوز فان احسن لا يصرف قلنا يا هذا لا تفت
 ان شريك ان لم يكن عيبه عيب ليس يظرف طرف
 ولو شئت لفظنا جديك ولو جدد الفوس بسبيل الابه
 واما احسن فلا يزال يصفتك لنفسه حتى يصرف
 الى الضرف منه وعرفناه ان الشاعر ان يرد ما لا يصرف
 حاضر الوقت من اشعار العرب فقال يجوز لك ان
 ما لا يجوز لك فلو ريدت كخبثت عيب من هذا الوصف
 وهذه المواقفة وكف يسلم من هذه المصادقة كما
 قلنا انظر يا عن بيتك الا قد امدحت امدحت
 وديكشام جرحت فيه شيطان مظان دان ر
 مغيان ميا بيان منها انك بدأت نحا طبت
 بياسدي والثانية انك عطفت فقلت تقول
 وهما الابر كسان في جليله ولا يخجان في خطه
 ثم قلت له خذ من الشعر حتى اسكن عليك
 فخذ من الشعر حتى اسكن عليك
 حظنا ثم اني حفظ عليك واقفا على فان عرفت
 عليها واخط على انفا سي وواقف عليها فان عرفت
 عن اخلافتها حفظها الاك فاسكن عليها فان عرفت
 واخذنا بيت في الطبس النينة
 اهلا بدار سيالك اعبدها
 عردها فقلت يا فني لا تزال تجدها
 وعنه لا تزال تكدها فاخذت عن البيت
 ثامه ومضيق الشعر نظامه فقال ما مضى
 فقلت يا هذا كذا النعمة كذا فخرج يديه

بعضا وبعين وخذى ولا احد من شيد يدي فقال اخرج بلها
 عن ثيابك فخرجت ثم زل عن جال فرسه وجعل يصنع الواحد
 من بعد الواحد ويقول فلانك فضيبك فخذ فضيبك
 وزرع ثيابهم وصار الى وعلى نخان جلدان فقال اخلصهما
 لا امراك فقلت هذا حق لبسته رطبا فليس مكنتي خلعه
 فقال على نزع ثم دنا الى لينزع الخف وولدت بد الى
 سكين كان في الخف وهو في شغله فاثبته في بطنه وطيرته
 من مشه فما زاد على فرفعه فالفئنه حجم وقت الى اصحابه
 فخلت ابد بهم وتوزعنا سلب المقتولين وقد ادركنا الرزق
 وقد جاد بنفسه وصار لمرسه وصرا الى الطيرى وورثنا
 حصص بعد لبال فلما انتهينا الى فرضة من سوفا رابنا رجلا
 فدنا من على راس بن له وبين يديه جراب وهو يقول
 رحم الله من حشا في جرابي مكارمه
 رحم الله من رثى لسعيد وفاطمة
 انه خادم لكراب كذا وهي حمامة

قال عيسى بن هشام فقلت ان هذا الرجل هو الاسكندر والله لك
 سمعتك وسئلت عنه فاذا هو نذرتك وفك احكامك فقال لهم فقلت
 لك درهم في ضحفه * ما دام سعيد في النفس
 فاحسب اياتك والنفس * كما ارثك الملتس

قال معاذ الله ان يكون كذا عنى بعد وانما الكثرة
 بل انما الخبير فاقبلت الجماعة عليه وسعونه ربا و
 وتلون له قوله الله ان الانسان لربه لكون
 قلت له اليس الشرب املك والهدب بيتنا ان
 تك وتلك حتى تم وتم فربعت ونفخ فيك
 لا ادب وراه ظهره وصار الى الخف بيكرا ايضا
 وولداه وينقض فيه حمة جهده وانقض الى السفة
 يعرف علينا غزا وينقض من رفرقا قلت باهدا
 ان الابد غير سوء وينقض من رفرقا قلت باهدا
 لا الابد فان فضفت عن هذا الخف برك وشيت
 من هذا السفة ضلك والارثك مكالمك ولو
 كان كان في باب الامتخاف شي اعظم من الامتخاف
 وانكار الله من ترك الامتخاف شي اعظم من الامتخاف
 بعض على خلواته وبسبب هراته وهذا ثم فاستند
 الى السند ووضعت اليد على اليد وقت استند
 من مقالته وفضتها فانه معه وسكت على حرف
 الناس وايقن بجلال اسم امك من قصه ما لا يملك
 واسلك من طريق العلم ما لا يملك فحفظ عليه
 وقلت يا ابا بكر ان الخاضرين قد يجوعون حتى تصاب
 ما عجوا من على ويجوعون حتى تصاب
 فضلى ويقى الان ان يكون عقله اكثر مما يجوعون
 من حتى وان تكلفى السفة اشدا ستمرا من طيبك
 وغيره في الخف من عود من نيك وسفيع
 باب الخف ملك وفتنغ من ظهر السفة خضر
 فكلم الان فقال لي فانه كسبت هذا الخف
 رية

وقلت لك درهم في اثنين في ثلثة في اربعة في خمسة حتى انتهيت
الى العشرين وقلت له كم معك فقال عشرون رغيقا فامرته بما
له وقلت لانضرة مع الخذلان ولا حيلة مع الحرمان

المقامة العاشرة

حدثنا طيب بن هشام قال لما بلغت في الغربة باب الأوثان
ورضيت من الغيبة بالاياب ودونته من البحر وثاب رجحا
بنا ربه وفي السفن عساف بصاحبه استخرث الله في القول
وقعدت من الفلك عمثاة الهلاك ولما ملكنا البحر وجن
علينا اللب اغشينا صحابة نهد من الامطار جبالا ونجدوا من
القيم جبالا وريح نرسل الامواج ازواجا والامطار افواجا
ويقينا في بد البحر بن بحر بن الاملاك عدة غير الدعاء
ولا عصه غير الرجاء ولا حيلة غير البكاء وطوبى لهاليلة
فابية واصحمان ثباكي وتساكي وفينا رجل لا يستلذ
ولا يفضل جفنه رخي الصدر فنشره نسيط القلب فرجه
فحجنا والله كل العجب فلنا من الدهي امنك من العطب فقال
حزنا لا يفرق صاحبه ولو شئت ان اتمح كلامكم حرم الفطش
فكل رغب اليه والح عليه فقال لن اقل حتى يعطيني كل واحد
منكم دينارا الآن ويعيدني دينارا اذا سلم قال عيسى بن هشام
فقدنا ما طلبت ووعدا ما خطبت فديده الى حبيبه

ديرة اهل همدان مع فقله قال الذي امرت انت
بعتك مع غزاة فقلت اما قولك ديرة اهل
همدان فما الاخذ ان لا اجيب عنك لكن هذا
الذي نمدح به وبيع وشرف وشرف من اهل
شهرت فاحذرت وسالت فحسبت واحذرت فانا
فدا عندنا صفة ذم ياها فانا الله لان يقال الاخذ
يا فاعل يا صانع احب اليه من ان يقال ياخذ يا
مكرو فمقدسة فانت في هذه الجملة سبق
في هذه الخرافة والعرق وخصرك انك اخذ وانك
في الكدبة انخذ وانا قريب العهد بهذه الصنعة
حديث الاورد هذه الصنعة من مد اليد في الصنعة
فاما مالك فقد بناه يهودى يا مالك في هذه الرقة
بديك بذهبه ومع ذلك لا يفرق الا بين الرب
ولا يمل الى الايد الرقة ولو كان حظ الاخطاء
هدر العطر ولو كان المال غنما لما ادرك هذا الصنعة
ولكن فرغى هلاكك فيما صلف من زمانك ونبت
من اسنانك الاهار يا بدمانك مضر يا بدمانك
مرفها بقولك بين رخصه وشومه وجوارح
ودار مهدومه وخذود ملطومه ومعنى صفت
شارعك واخصبت مراياك الايت هذه الاياه
القدره وسنفرت غلاك من بعد ونكر امسك
وقلم فدرلك في غد تعرفت نفسك وما اضيع
وقا انظفنه بذكرك ولما نادى نفسه باسمك
لا الاقوال فظلت اسمها خيرا فرفع القوال وعجو
ايانا فانها وشبهها بفتح عارضية

فاخرج خرفة ديباج من حفنة حاج و قد ضمن صدرها رقاعا
وكف كل واحد منا بواحدة منها ولما سلمت القفينة واحلنا
المدينة انقضى الناس ما وعدوا فكلهم قد نفذوا وانتهى
الامراني فقال دعوه فظنك لك ذلك بعد ان غلني شرح
حالك فقال انا من بلاد الاسكندرية فظنك كيف نصرت الصبر

وخذ لنا فائدا بقول

و ياك لولا الصبر ما كنت ملاك الكيس تبرا
لا ينال المجد من صن في ما يقشاه صدرا
ثم ما اعقبني الس اغرما اعطيت ضرا
بل به اشندازا وبه اجبر كسرا
ولو اني اليوم في الغرني لما كلف عنرا

المقامة الحاي بن عسرة في شان المعزلة

حدثنا عيسى بن هشام قال دخلت ما رسنان البصر ومحي
ابوداود المنكاهم رجلا الفصاحة فنظرت الى مجنون فاحدث
عينه وقد عني فقال ان تصدق الطير فانم غراب فظنك انا
لكد لك فقال من القوم لله ابوهم فظنك انا عيسى بن هشام
وهذا ابوداود المنكاهم فقال العسكري قلت نعم فقال هت
البلدة واهلها ان خيرته لله لا لبعده والامور بحمد الله
لا مجدده وانتم يا مجوس هذه الامه تغيثون حيرا وتموتون صبرا

قيل ان الطير في الغر الرقوب فقال ابو بكر احسن ما في
الامراني احفظ هذه القصيد وهو لا يبرها فظنك
يا عافاك الله اعرفها وان اشركها ساء له من عيها
ولو برده مصنوعها فقال اشركها اشركه ولكن
وربني يخالف هذه الرواية واشهدت
وشبهنا بنص عار فيه بقايا الوشم في الضفد
فانه السكنة واضحه التكنه وانظفات تلك الوند
واظنيت تلك الضفد واظن بها وقال والله
لا ضربت ان ضربت ولا شفتك وان شفتك و
لغلت بياة بعدي من ولتظن اننا الضارب اننا
المضروب وتلك يا ابو بكر فانك بين ثلاثة
فصور لم تخطها من عمرك في جميع الثلاثة احوال فظنك
فانك وانت في جميع الثلاثة احوال فظنك
شرك في تهد يدك لانك كل واحد في وعيدك
ثابا وان شفاقر وكنت صيدا وان شفاقر
نظان القدر في الضفد الثلاثة فظنك
الوعيد كما انضفت الان ونضرت يا فبا بعد قد
قيل اليوم قصفك غدا خفف قبيل اليوم عمر غدا
ان فقال ابو بكر والله لو دخلت الجنة واشكر
السندي والاسنبرق جنة المصفت فظنك والله
ان ظنك غدا في دوج في خرج في برج لاخلك
من النعال ما ظنك وما حدثت وشملت من الضفد
اطاب وخت واشكرت وذل ان الرقوب
ظنك شيئا منها فيفوق كرميه فظنك ما
سها له وفوق الشبه ثم لا يشغل الخط
و ذرا

وذاقون الى القدر ونهرا ولو كنتم في بيوتكم لبرذالين كتب
عليهم القتل الى مضاجعهم اذ لا تنصفون ان كان الامر كما
تصفون وتفعلون فاضى الظلم ظالمه افلا تنفون فاضى الهلك
هالك تعلمون يقينا انكم اخبث من ابليس بنينا قال رب يا اغوى
فامن وكفر قر واقرو وانك تفر وطم خير فاخار وكل ان الخنار
لا يبيع بطنه ولا ينفاء عينه ولا يرى من حالف ابنه فهل الا
كراه الاماراه والا كراه مرة بالمره وثاره بالدره
فلنخبركم ان الفران بفضكم والحديث بفضكم اذا سمعتم
من يضل الله فلا هادي له الحد ثم واذا سمعتم زويت الى الارض
جحدتم واذا سمعتم عرضت على الجنة حتى هيمن ان قطف من
ثمارها وعرضت على النار حتى كدت تستفح لاشرارها ^{لغضن}
رؤسكم ولو تم اعناقكم وان ينزل عذاب القبر طنقر وان
ذكرت الفياض تغاخرتم وان ذكرت الكتاب قلم من القدر دفناه
وان ذكر الميزان قلم من الفرع كنهناه يا اعداء الكتاب والحديث
بما لا تطغون ابا الله واياته ورسوله كنتم تشتمون انما
حرقت ما رفته فكانوا خبث الحديد ثم مرقم منها فانتم خبث
الخبث يا مخاينثا الخواج ترون را بهملا الفناء وانث
يا ابن هشام نؤم من بعض الكتاب وتكفر ببعض وسمعت انك
افترشت منهم شيطانة التي نهك الله ان تلخذ منهم رطانه

وزال سكر القبط نملك بقول القائل
وان ترى طول النوى ما رغبه اذ استنبت لايف
امر الا اشاكله احاصقه حتى يطار بحبه ولو
كان ذاعقل لكتنا عالقه وبع القول فبدا بايها
وتحن بصوات وجلا القاسم في الرؤس ونهغ
تجلوس فتمنا عن البلاء وهو محرم ما ازل الذي له
ما واطمن مضجع ومهد من مريح وتوكل اليوم من
لا شقا الجون حتى اقبل زوال الصباح وجعل اليوم
بالفلاح وندي بالي النهوض الصياح وجعل اليوم
قضيئا الفرض فاذا الارض فاروق الى ام مشوه و
ويكي على ما جرى وظن ان هذا القاضل باكل يده نك
هذان فالالهاهم والموت والذال والاله
اذنه والنون ندائه وانما نام هاد منا طيفه وانما
انته راعه عسايف هذا الناس تراخون يا
وخطا منون ولا هذا القاضل عن اتم مشاوا
الربض خاضر القواد جعل يخلص الناس بالحق وحر
الرق والكلوبية الرق انه اخذ نصب السو وان
ينطق عن الحق والناس يكاس لا يفهم عن الذي
عين دون مشاهدون وسو بيتنا بالصلح يحكون
قواعده ومطافره وعرفناه فضل السر مقصد ناله
مخاديين اليه فاقوا بما ناله مهضمه وانظر اهنا
مضيضة وشارا اشارة مرضيه بلف سبها على القواد
سبها وبسطها في الجوسطار علمنا ان القواد
وذهنين والظلمان يجلو بلين فقلنا ان يبدل

هلا تحبث لنطقك ونظرت لعفبك ثم قال اللهم ابد لي
هؤلاء خيرا منهم واشهدني ملائكتك قال عيسى بن هشام
فبيث وبقي ابوداود ولا نخب جوا باور جناعه بشرواني
لا رى في ابى داود انكسار احى افتر فقلت لعيسى فما الذى
اراد بالشيطانه قال لا والله ما ادرى غير انى همت ان
اخطب الى احدم ولم احدث با همت به احدا وواقه لا افتر فالتاب

المقامة الثانية عشرة

حكنا عيسى بن هشام قال بينا انا بالبصرة اميس حتى ادى الى
السير الى فرضة قد اكره فيها قوم على فامر بعضهم وهو يقول
انكم لن تنزكو اسيدا وان مع اليوم غدا وانكم وارد وهو
فاعدوا لها ما سئطعتم من قوة وان بعد المعاش معادا
فاعدوا له زادا الا اعذر فقد تبثت لكم الحجة واخذت
عليكم الحجة من السماء بالخبر ومن الارض بالعبير الا وان
الذي بدء الخلق عليهما يحيى العظام ومهما الاوان للدين
دار جهاز وفضرة جواز فمن غيرهما سلم ومن عمره اندم
الاوقد نصيب لكم الفح ونثر الحبيب فمن تع وقع ومن لفظ
سقط الاوان للفقر حلية نبيكم فاكسوها والغنى حلة
الطغيان فلا تلبسوها كذبت ظنون المحدثين الذين
جدوا الدين وجعلوا القرآن عضيبن ان جدوا الحديث

الكرد صفوا كان غصنوا للعرصوا فخرت في خلق
في العشر شانا فها وطرن في الخطة حكمها فان
كما ذكرت وبجمل اكل كما علمت وسنتك هذا
الضمان وعرض علينا الاقامة عنده سبحانه ذلك
اليوم فاعلنا بالصوم فلم يزل العذر مع التفتك
انث فذاك فطينا عنده واخذنا نادى ان مزه
وخبرنا والنية على الجمل موقرة وبغية الود
مصدرة وصرنا الالة تنطل الابهامه ولا تنقل
الا يدركه ولا تضاع الابهامه ولا تنقل
شعره ومن النقة في اطمها جرفة ومن الظنون في
المسما فرفة ومن اللودة في اعزها بقصه واهما
نقصة حتى طراه علينا وصولان فحلال الممانه
يوديان لرسالته ذكر ان ان ابا بكر يقول ندية
تارت الاخبار ونظاهرت الازار في نك قهرت
انق قهرت ولا اشك ان فذاك الازار عند صدر
والله والخبر لا ترازبه التقا قبله الطول لا بد ان
يعلن من الزوماء فتنظر عهد الطول لا بد ان
انك من لم تضل ذلك لم آمن عليك ثلامد في
ولفر بعيرك وقصودك عن بلوغ امك وما ابدى
فبث كل العيب مما سمعت واجبه فقلت ما قولك
ان توارى الخبر بانك قهرت وانك عن جهمي صد
من لسانى سمع فاقه ما اتمح بقهرك ولا اتمح
تصرك وان لضعك عندك لسانا ان ظننته
ف

جدا واناكرن تخلفوا عينا فخذار حرق النار ونظار عشي الدار
 الا وان العلم احسن على علانه وبوالجهل اقبج على حالانه
 وانكم اشغى من اظلمه السماء ان شغى بكم العلماء الناس
 جاثمهم فان انقادوا في از منهم نجوا باذ منهم والناس رجلا
 عالم رعى ومنعلم سعى والباقون هامل نعام ورائع انما
 وبل على امر من سافله وغالم شغى من جاهله ولقد همت
 زين العابدين ابا محمد على بن الحسين علي رضوان الله عليهم
 فاما يحظ الناس ويقول بانفس ختام الى الجاهة ركونك و
 الى الدنيا وعمارها اسكونك اما اعبرت بمن مضى من اسلافك
 ومن وارثه الارض من الاثك ومن نجحت به من اخوانك ونقل
 الى دار البلى من افرانك **شعر**
 فهم في بطون الارض بعد ظمورها محاسنهم فيها بوال دواشر
 حلت دورهم منهم واقوت عرا ^{صهم} وسافهم نحو المنايا المقادر
 وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها وضمنهم تحت التراب الحما
 كما خلست ابدي المنايا من قرون بعد قرون وكرم عبرت
 الارض بيلها وغيبت في تراها وانها اكثر الرجاء
 وانت على الدنيا مكبت منافس لحظها فيها حرص مكار
 على خطر تسبي وتصبح لاهيا اندرك بماذا الوعظت تخا
 وان امر سعى لدنياه جاهدا ويذهل عن اخواه لاشك خا

اف هذا الوقت امان شاة الله تعالى اجدد
 همة ومصعد نفس ارسل الله مترا عتد ووجها
 جوذ فاما النزاع من الناس والنظار على اني هم
 فلو قدرت على الناس منحت فواهم وبقضت
 شفاهم في الحيلة وهل الى ذلك سبيل فاقول
 ذريتهم فاقول في هذا الواز عثرة ذلك الناظر
 ذلك الناس فان كان قد ساء لك فاحرج ان يكون
 عند جميع الناس ومخلف اولي الفضل كان يكون
 الاخر مختلفا فيه خبرك من ان يفوق عليه وان اجبت
 ان تظير هذا الواقع وفتح هذا ان فرأيت
 موقنا فاما هذا الوعيد فقدره من على جوارحي
 اجمع وجوارحي كلها فلو نشئت الابيت القاتل
 وعيد فخرج الارام منه ونكره نية الغم الذي
 تكلمت كوكب فلا مذنك ويتصكرون ويجتنب
 اصحابك ويتعجبون ولست اراك الا بين اثنين
 احدا هان ربح الى اني وقد وال طفل والاخر
 نجيب دعوة المضطر اذ دعاك بمسلمات فان
 كان الله قضى ان الطفل باحسن السلاج فلا مفر من
 القدر الناح رزقنا الله عقلا لم نعشر ونعود
 بالله من راي بنا يطيش فطنا من بعد ان صالنا
 هذه مدد مورج الر غنسيم ووصلت موقنا
 فرز يقبه فلذلك خرج الجوارح عن البصل نوما
 وعن الخط لوما فلا دره الجوارح عليه وسع من
 العيظ فن ملته وعمل من الخندق فوق عيشه
 وقال قد بلغ السيل الزبا وعلت الوهاد الزبا

فانظر الى الام الخاليه والملوك الفايه كيف انفسهم الايام
واقنهم الحام فانمحت آثارهم وبقيت اجناسهم **اشعكارا**
واضحوادهم في التراب والقرص + مجالس منهم عطلت وصغار
وحلو ابدار لا تراو بلتهم + واقي لسكان القبور تراو
كما ينك من ذي غرغ وسلطان وجود واخوان نمكن من
دنياه وقال منها مناه في الحصون والساكر وجميع
الاملاق والساكر ما قوم البدار والبدار الحذار الحذار
من الدنيا وما كادها وما نصبت لكم من مصائد لها
وتحلت لكم من زينتها **اشعكارا**
وفي دون ما ما ينك من فحائها الى رخصها داع وبالزهد امر
فجد ولا تقفل فيك زائل + وانت الى دار المنية زائر
ولا تطلب الدنيا فان ظلمها + وان نلت منها رتبة لك ضا
وكيف يحرس عليها البب ويزيلها اربب وكيف تظل فيها
ومح على ثقتها بفسادها الا تعجبون عن بنام وخبثي الوول لا رجوع القو
الا لا ولكن انفر تقوسنا + ونشها اللذات عما خاذ
وكيف يلد العيش من هو مؤن + عموق عدل يوم نيل السر
كانا زى ان لا نشور واتنا + سدا ما لنا بعد القامصا
كم عزت الدنيا من مخلصها وصرع من مكب عليها فلم نقله
من عشره ولم نشه من عشره ولم نداوه من مقهره ولم نشه من

المراد وسرى في يومك وتعرف في يومك قر
مضت على ذلك ايام ونحن منتظرون لفاضل +
ينسب هذا الفصل ونظرونا بالعدل فانقضت
الاراه على ان يقصد هذا المجلس في دار الشيخ
من ذلك السيد في عالمه افزع في عالم وملك
في درج ملك ورجل نظم الى التنبال بنديا والى
الترغ فواضعا ونطق فودت الاختصاص لوانها
اسماع مصغبره واستمع فمقت الجوارح لانها الس
ناطفه فقلت نعم للجان غده هذا المجلس في دار
من يفرق بين من يفرق ومن يفرق وكنت اول
من يناظر وطلع الامام ابا الحسين بنظر وقدر
موضع الامام ابا الحسين بنظر وقدر
عالمه حضر السيد ابا الحسين بنظر وقدر
الامامه وعام ارض الوحي والحسين بنظر وقدر
والضاد في الادب حرق في النطق بجله ردة
الانصاف محسن خلفه فقم الى المجلس فدم سيقه
وجلا يضرب عن هذا القاضل في يوم سيقه
قد مره عليه وحديت كان شبه له في وقت
لذلك فقلت ايها السيد انا انا ما غيري في النطق
يوجلين طرت بجناحين وانا ما غيري في النطق
مولاه اهل البيت بلحه طله توصلت فبره لا
فان كنت اهل البيت بلحه طله توصلت فبره لا
الواجب ثم ان في ال الرسول في فاضل
قلا

بلى اورده بعد عز و رفعة * موارد سوء ما هن مصاد
 فلما رأى ان لا نجاة و انة * هو الموت لا نجية منه الموت
 شدم لو اغناه طول ندامة * عليه و ابكته الذنوب الكبار
 بكى على ماسلف من خطاياة و تحسر على ما خلف من جناية
 حيث لم ينفعه الاستعبار و لم ينفعه الاعتذار اشكارا
 احاطت به احزانه و هوومه * و ابلس لما اعجزته المعاذر
 فليس له من كربة الموفاج * و ليس له مما يجازر ناصر
 و قد جثت فوز الميتة * بردد هادون الله الحاجر
 و الى متى ترفع باخرات دنياك و تركت ذاك هوالك انى لاد
 ضعيف اليقين رافع الدنيا بالدين ابهذا امرك الرحمان
 امر على هذادلك القران اشعار
 تحرب ما تبقى تعبر فانبا * فلا ذاك موفور ولا ذاك عا
 فهل لك ان و افك حفتك * و لم تكسب خبر الذي عاد
 ارضى بان تقضى الحيا و تنفض * و دنياك منقوص و مالك فرا
 قال عيسى بن هشام فظك لبعض الحاضرين من هذا فقال
 غريب تدطر الا اعرف الاشخصه فاصبر عليه الى اخر مقام
 لعله ينسب عن علامته فصبرت فقال زنبو العلام بالعلم
 و قيده و القدرة بالعفو و دعوا الكدر و خذ و الصفو
 و اشكر و الله ليصونكم من خلال القفلة و اللهو نجفرا لله لى

لذات حاشي البر و البر و ركت الاوه و درود
 المياه و سارت في البلاد و لاخر نزل و طارت في
 الاقان و لم تزل على ساق و لكن اقربها اليك
 لا انتفخ بها عليك و لاخرة ظمها الا الحاضرة و
 الذين ادخروها لا الدنيا فقال اشكر في بعضها فظك
 بالله ضربا ازما * ن على مرسها حيامة
 لله درك من خزا * عى روضه عادت حيامة
 لرزبه فاهت بها * للدين اشراط القيامه
 لصرح بدم النبو * في ضارب بيد الامامة
 منقسم بظلم السيو * فجمع عنهما حيامة
 منع الورد و وفاق * منه على طرف الثمامه
 نصبان هدر راسه * فون الورد المضيق القلامه
 و مقبل كان النبي * بلتم حتى غرامة
 و شدا ينغمم عليه * عدابه فوط اسطوانه
 و الدين ايلج ساطح * و صبب بالفضل ان جافه
 يادع من ولى الكفا * و العدل ذوقا و قفاه
 ليصر من يد النذا * من جبهه و الدنيا امامه
 و يدرك على القرا * من جبهه و الدنيا امامه
 و محى اياح بتراميه * من جبهه و الدنيا امامه
 حتى اشفقوا من يوم يد * و استبد و بالارغامه
 لغزو امير المؤمنين * بمثل اعلان الامامة
 لم لا تزول يا جما * ل و لم تصوب يا جما
 يا هنه صارت على * اعناهم طون الحماة

وكرهتم ارا الذهاب فتهضت على اثره فقلت من انت يا شيخ
 فقال يا سبحان الله لم تر ض باحيلة غير انها حتى عمدت الى
 المعرفة فانكرتها انا ابو الفتح الاسكندر فقال حفظك الله فاهل البيت
 فذبر ولكن ساكت * * * وضيف ولكن شامت
 واشخاص مؤث ولكنه * * * الى ان بودعني ثاب

المقامة الثالثة عشر

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اجاز في بلاد الاهواز و
 قصاراى لقطنة شرود اصيدوها وكلية بليغة اسفدوها فاذ
 السير الى رقع من البلد فسبحة فاذا قوم هناك مجتمعون على
 رجل يسمعون اليه وهو يخط الارض بصا على ايقاع لا يختلف
 وعلت ان مع الايقاع لحا ولم اجد ان اتال من السماع حقا
 او اسمع من الفصح لفظا فمازلت بالنظارة ارحم هذا وادفع
 ذاك حتى وصلت الى الرجل وسمعت الطرف منه الى الخرفة
 كالقربان اعمى ملفوف في شملة صوف يدور كالحدروف
 مثيرا باطول منه معتمدا على عصا فيها جلاجل يخط بها الارض
 على ايقاع غنج بلحن هزج وصوشج من قلب حرج وهو يقول
 يا قوم قد اقلد بنى ظهري * * * وطالبني طلقى بالهر
 اصبت من بعد غنى ووفر * * * ساكن قفر وليف قهر
 يا قومنا هلا نيك من حمر * * * بعينى على صر والدهر

ان المقامة تكون
 ينسب هند وانها * * * تلم ما تحت المقامة * * *
 امين حمود الى الفصح * * * دون البول ولا كرامة * * *
 ويذكر حمود الدموي * * * فذرى يدوم دغافه * * *
 يدعى ويشهد كربلا * * * ع وراسلى يدور انظا * * *
 لا يكون الدموي * * * ع فوفرى منى غمامه * * *
 ما انشدت ما انشدت * * * ع اجد با جا دارين غامه * * *
 قلت له ان كان فيا اعتقدت * * * ما سرحت ماسرحت و
 ارسلوا وسعنا حلا * * * وحضر بعد ذلك الشيخ
 وعمر السطوى فناهيك من اكره فيصلا وناظر
 يدون يسمع فيهم ويقول فيعلم فرحهم بدينه
 فانا نرى ابو نصر والادب اذ يادف فيضنا لله وايسر
 اضلم والحداب شبة من شبة والصدق مقضى
 سمه وحضر بعده الشيخ ابو سعيد مجمل بن اريك
 به الله وهو الرجل الذي يجيبه لا الاده فلو
 ان يدال عن اذ عن الرجل الذي يجيبه لا الاده فلو
 طلب في جبل الكوفة ماشاء ويركض في حلبة
 فاهل ما اراد وحضر بعده ابو القاسم بن حلبة
 الادب عمن وفراره وفي العلم شطرنج وناره
 حضر بعده الفقيه ابو الهيثم وراى الفصل بقدم
 فابى الفصل مجملهم وحضر بعده الشيخ ابو نصر بن
 لرزيان والفصل منه بدا والله بنو وحضر
 صاحب الامام ابو الطيب الاستاذ * * *
 ما منهم الا اقر عجب * * * وحضر بعده
 فاضل بن الحسن الماسرجسى * * * وكلانا فامد

عشرون
المقامة الثالثة

يا قوم فذرعيل لغزى صبرك * وانكشفت عني ذبول لست
 ونص ذالدهم وايدك النبر * ما كان لي من فضني وتبر
 اوى الى بيت كفت الشبر * خامل ذكر وصغير قدر
 لو خم الله بخير امرى * اعقبني من عسر يسرى
 هل من فني فيكم كره التجر * محتسب في عظم الاجر

ان لو يكن مغنما لشكرى

قال عيسى بن هشارق والله له قلبى واغروقت له عيني و
 انلته دينا وكان معي فما لبث ان قال

يا حنما فافقه صفراء * مشرقة منقوشه قوراء
 يكاد ان يقطر منه الماء * فدا ثمرتها همة عليه
 نفس فني يملكه السخاء * نصر فر فيه كيف يشاء
 يا ذا الذي يخبه ذال السخاء * ما ينقصي قدره الا طراء
 امض على الله لك الجزاء *

رحم الله من شد هاني قرن عمثها وانسها باخنها فانه التا
 مانا لوه ثمر فادتهم وبعثه وعلمت انه منعا لسرعه ما عرف
 الدنيا فلما نظننا خلوا ما مدت يميناي الى سبري عضدك
 وقتك والله لثري نبي سرك اولا كسفن سرك فقص عن توات
 لوز وحده لثامه عن وجهه فاذا والله شيخنا ابو الفتح
 الاسكندر فقلت ان انت ابو الفتح فقال لا ابيك

الربان تقدم وحضر بعدهم اصحاب الاسناد ابن عمر
 البطامي وهم في الفضل كاسنان الشط ومنه باطل
 مناظر الصدر وحضر بعدهم الشيخ ابراهيم الطبراني
 وفي الفضل منهم للملح وفي الادب حظه الاطعم
 وحضر بعدا لجانته اصحاب الاسيلة والسيلة والاسوية
 الرسالة يعال بلعن بعضهم ايضا فصاروا الى طب
 المجلس ومصدره بلعن بعضهم ايضا فصاروا الى طب
 التي نصف النقال فقلت لمن حضر من هؤلاء فقالوا
 اصحاب الخوارزمي فلما اخذ المجلس غرغره من حضر
 انتظر ابو بكر فاخر الفرجوا حل في اثنائها
 واقرا حاتم كانوا يبنوها فانظرت باطلا فاد
 لها النازم لفظ الى اخي نسفتم وبيت الى القافية
 سقته على ريق فرا بلعه ونفس لراظمة وصار
 الحاضر من بين اعجاب بما اوددت وتعبت مما اكد
 فقال احدهم يا واحد وهو الامام ابو الطيب
 فومن لك حتى تفتح القوافي وتبين المعاني
 على عمر فان قلت حينئذ على الروق الذي
 وذكر المعنى الذي ارومه فانتم من ذلك شجاع
 عهد ناك منشج الصلوة كما شاهد ناك شجاع
 الطبع كما وجد ناك وشهد فانك قد احسنت
 لالفة الا انك فاحرجت من هذا هذا التكليف
 حتى ارتفعنا الا صوت بالهيلة من جانب والحوار
 من اخر وقبوا اذا ذهب الامام ما فرهم الاحلام
 وجاء هو الجان بما جعل به السماع وانجز هم
 انهم اخلصهم الوهم ثم انفتحت فوجدوا الاجناس

انا ابو قلمون * * من كل لون كون
 * اخذ من الكسب فتا * فان هرك دون *
 زج الزمان بحب * * ان الزمان زبون *
 * لا تكذب بعتل * * ما العطل الا الخون *

المقامة الرابعة عشرون *

حدثنا عيسى زهشام قال اثار نبي ورفقة وليمة فاجبت اليها
 للحديث الماثور عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 فافضى بنا السير الى دار تركت والحسن اخذك نينغى منه و
 ينتخب قد فرش سباطها وبسطت انماطها ومد سماطها *
 وقوم قد اخذوا الوقت بين اس مخضوب وورد منضود *
 ودرن مفصوب ونامى وعود فصرنا اليهم وصاروا البنا
 ثم عكفنا على خوان قد ملأت جباضه ونورثنا باضه
 واصطفت جفانه واختلف الوانه فمن جالك بازانه نا
 ومن فان في ثلقا ثم فاقه ومعا على الطعام وجل يسافر به
 على الخوان وشفر بين الالوان وياخذ وجه الرخفا
 وينفعا عبون الجفان وثرعى رض الجيران برحم اللقمة
 باللقمة وهبر المضعفة بالمضعفة وشجول يدلا في الفصغه
 كالرئخ في الرقعة وهو معد لك ساكت لا ينيس مخن
 في الحديث مجرى معه حتى وقف بنا على ذكر الجاحظ

النفث وما اشرفت الامم الفاضل وقد ظلم في مثلته و
 علة ما اوج ما يصحها الزودان وحينئذ لامة تزدان
 بسى لة فورا عتاق الناس جعل بين مشهور القدر برين
 قبل اخذ المجلس اهله فظلت بالباكر زج من بعد
 الالوا في مقابلته اهلها فاجات فقال لنت ريبا دارنا
 الا الزوار فظلت باعانا فاك الله حضرت انما ظرنت
 بالناظر اشفت اما من النظر ومن النظر فان
 كان اشفتها من النظر فمن النظر ان يكون
 تعدد نا واحد حتى يتبين الفاضل من الفضول
 فيطاول السابق ويقا من المسوق ففضت
 فاحم يا قضيت وغرض هذا الفاضل من ذلك
 انما من تلك العظمة ونا بلنى بوجه فظلت
 اراك ايها الفاضل جريصا على اللقمة سر بها الى
 انما من تلك العظمة ونا بلنى بوجه فظلت
 تبيدان لنا ظرنا وما الى الخوف فظلت سر بها الى
 ندم قد منع والتمار قد ارتفع والظفر تذاذف و
 من فرغنا باب الفواضل اليوم فيه بما اخرج
 الناس فخلا صاف الناس انما تد جواب هالك
 بالدمى الجبج فان شئت ان ناظرك في الخوض
 الالان ما كنت تدعيه من سرعة في اليد به و
 عودة في الروب وقدرة على الخط فنادى في الخوض
 ثم انا جاريت في هذا فقال لا اسم ذلك ولا
 ناظر في غير هذا وانقضت الضاحية واستمرت
 اللامة حتى بلغ الاسناد الفاضل ابو عمر اليه
 فقال ايها الاسناد انما تدعيه باسم اسنان و
 شيخ

وخطابه ووصف ابن المفقع ودرائنه ووافق اولك
الحديث اخر الخوان وزلتا عن ذلك المكان فقال الرجل
ابن انتم من الحديث الذي كنتم فيه فاخذنا في وصفك كما
ولسنه وحسن سننه في الفضاحة وسننه فيما عرفناه فقال
يا قوم لكل عمل رجال ولكل دار سكن ولكل زمان جاحظ
ولو انفقتم لبطل ما اعتقدتم فكل كثر له عن نائب
الانكار واشم بانف الاكبار وضكت اليه لاجلبيا للنبه
وقلت فداوزدنا فقال ان الجاحظ في احد شغى الخطا
يقطف وفي الاخر يفت والبليغ من لم يقصر نظره عن غيره
ولم يزد كلامه بشعر فهل ترون للجاحظ شعرا فلنا لا
فقال هلموا الي كلامه هو بعيد الاشارات قريبا الجارا
فليل الاستعارات منقاد لعربان الكلام سينعله نفو
من معاصبه هيمله هل سمعتم له بلفظة مصنوعة وكلية
مسيبوعه فقلت لا قال هل تحب ان شمع من الكلام
ما يخفف عن منكبيك وينم على ما في يديك قلت اى والله
قال فاطلق عن خصرك بما يعين على شكره فقلته وادى فقال
لعمري الذي الفنى الى رداة * لقد حشيت تلك الثياب
وقد قرنته راحة الجوى * وما ضربت قدحا ونصبت
اعد نظرا يا من جاني ثيابه * ولا تدع الايام تهدنى هذا

وتضح هذه الدمار وبهذه الابواب اتى قد عجزها
هذا الشاب كما اعتقدك السوء والخذل وثناك
عن مجازته فيما بينهم ويوم واضطروا الى منازلة
او تزول عنها ومقارفة فيها واقرارها فقال سئل
فاخذت قول القائل * وسلمت كفت بالروح
اقت بصب في شفا شومله بخت به في ما
البحر بجملة * تركت هذا في الطير تجل حوله
يا ابا بكر خض الله عنك كما خفت عا في الخط
تد كفتنا مؤنة الامتحان ولف نضع وقام الزمان
فانقضت وسلمت اليديته ايضا مع الترس
حتى تفرغ للحوالدي انت عليه اكبر الله الفنى
انت بها اعرف والعروض الذي انت عليه امير
والاشمال التي لك فيها السوء والاشم
التي انت فيها تقدم فقال ما كنت لاسلم الرشد
ولا سلمت الخط فلنا الرابع في شمشه كارجح
فيه كما ضيالك من ذلك التمام هذه اشدنا
خمسين بيتا من قبلك مرتين حتى اشدنا
بيننا من قبلي عشرين مرة فلم اذون ذلك خور
القائد تهاب شوكتها اليديته ثانيا كما سلم بايدي
وصرنا الا اليديته فقال احد الحاضرين هاتوا
شعرا في الشيع في قوله ابي الزمان به تدوي
عضاض * ودي هو اذ ذر منه بيضا من فاعلا
بجهد ومجد فمذرا انا فنقل عن تقاسم او
فوليه طاب وسواسه ولو يعلم انما خط عليه
ثم فواضه عليها فقال يا فاضيا ما مثل من غر

وقل للاولى ان اسفروا اسفروا^{ضح} وان طلوعوا في فخذ طلوعا وردك
 صلوا رحم العلياء وبلوا ابالها * وخبر القدي ما سمع وابله نفدا
 قال عيسى بن هشام فان احدث الجاعنة اليه وانشأ الثالث الصلاة عليه
 وقلت لما تواسنا اين مطلع هذا البدر فقال
 اسكندرية دارى * لوزن فيها فرارى
 لكن ليلى بجدي * وبالبحار نهاري

المقامة الخامسة عشر

حدثنا عيسى بن هشام قال اطلق جامع بخار يومه وانتظمت
 مع رفقته لي في سمط الثريا وجبن اخفل الجامع باهله طلع
 علينا ذو طمرين قد ارسل صوناغا واستنلى صبيبا عربا ناغا *
 بضيق به الضر وسبعه وياخذة الفريد عه * لا يملك
 غير الفشرة جلدة ولا يلغى لجياه رعدة ثم وقف الرجل
 وقال لا ينظر لهذا الطفل الا من رحم طفله ولا يرق لهذا
 الضر الا من لا يامن مثله * يا اصحاب الخرز المفرونة والادوية
 المطرزة والدور المنجدة والفضو المشيدة انكم لو ناموا
 حادنا ولم تعدوا وارنا فبادروا الخير ما امكن حبلنا
 مع الدهر ما احسن * فقد والله طعمنا السكاج وركبنا
 الهلاج * ولبينا الدباج وافرشنا الحشايا بالمشايا
 فادعنا الاهبوب الدهر بعدد لا وانقلاب المجن الظاهر

انما الذي نفى علينا واض * فقد لبست ففقتوا
 من نوح ذاك البارق الضفاد * لا تضيقن ذا
 فقلت نفسي ان الضفاد مثل ذاك قفاز *
 فقد لبست ثيابا منقاه * ولقد لبست ثيابا
 قفاز * ولقد فرمت الشعر فاسمع واسمع *
 تشيد شعرها ثاقرا * فلا ظلمين بد بهمة
 يد هني * ولا مريم سولد * وبياض غلطة
 الابكر ما مضى قولت ضيقه غلوة وما الذي اردت
 في ابق القضا من فاكرا ان يكون فانه فاقية
 فراضه على ذلك اهل المجلس قالوا فاذك ثم قلت
 فاقية قولت في غاش فقال هو الذي ياكل القضا
 فقلت شوق النحل بالابكر واظلمت القوس ركة
 وصار الذي ياكل القضا فاكل القضا
 القضا في مثل ذلك قفاز فان القضا لا يعرفه بعض
 الاعضا فقال ان القضا فاكل القضا
 حلة فقلت يا ويحك ما اخنا اذ عن بيت فرب من
 وهو تيمك وبنه ارضه وهو يلحج بك طفل في ما
 قراض للراسه مصدره من قرضت الشعر ولكن هلا
 قلت كما قلت وسقت الحسوى القافية كما سقته قال
 هذه طرفه لم تسلكها العرب فلا اسلكها ثم دخلت
 ابو جعفر والقاضي ابو بكر الخريفي والشيخ ابو بكر الخريفي
 وطيفه من الافاضل مع عدة من الازاد من اهل
 رشيد فقلت ما اخرج هذه الجاعنة الى واحد
 فهو عين الكمال واخذ الرقيق مكانه من القضا
 الدست وله في القضا فله وقدمه في الادب

فعد الهلاج قطونا وانقلب الديباج صوفاً وهلم جرا الى ما شاهدنا
من جلي وذي فها نحن نضع ثدي عقيمة وزركب من الففر ظهر
يهيمه فما زفوا الا بعين البتيم ولا نمد الا يدا العدم فحل من كبر
يجلو عنا غياية هذا البوس ويفيل شبا هذه النوس ثم قعد
مرقفا وقال للطفل انت وشانك فقال الغلام ما اكاد اول
وهذا الكلام لو لقي الشعر كلفه او الصخر لافقه وان قلبا
لو ينضجه ما فلت لحي يا قوم قد سمعتم ما لم تسمعوا قبل اليوم
فليشغل كل منكم بالجو يدى وليذكر عمدا واثباتي ولا وذكرو
اذكرهم واعطوني اشكرهم قال عيسى بن هشام قلناه ما ناح
في ذلك الغور واعرض عنا حامدا لنا ونبغضه فالتسعين حشد
الاخام خمنت به خصمه فلما تناوله انشأ يصف الخافر على الاصبح
تمنطق من نفسه بقراءة الجزاء حسنا
كثير لقي الجيب فضه شغفا وحزنا
علق سنى قدرة لكن من اهداه اسنى
اقسمت لو كان الورى في المجد لفظا كنت معنا
فلما سرفت الحوة وعجه فاذا والله شبخنا ابو الفتح الاسكندرى وانا
الطفل زفولوه فقلت شعر
ابالفتح شيت وشب الغلام واين الكلام واين السلام
فقال
خربا اذا اجفنا الطريق البقا اذا نظمتنا الخيام

وهم في العلم قديم وحديث ثم المجلس وظهر الحى
نظره وقال تدا عيت عليه ايما الاكرها ذنوبى من
البيدمة على النفس واكبوها تهولون وقولوا على
هذا ظلت بوز الريح لاروقى مائة فانظر
لروعة ارضه وسنانه فالرب بين مسلم ومجرب
من فوره بل مائة ورواة والاب بين مصدلو
مكفر في حس كدته ولون صفاته والظير مثل
الحصان صواح مثل الفخ شاد باضائه
والغورد ليس عيسك رياهاد يهدى لنا فظانه
من مائة ذنوب الريح جيلت اذ كبحر
الرايين خير جلافة فكانه هذا الزنبل اذا بدا
نصفاته وهطائه عجي اعز محجرتى واقر
مجل في خلفه ورفاته يشوا اليه الخوى في خلفه
والجنوى هو هارب بدماته ما لخرقى زخارون
الفتى في اطاره والجنوى فوته باج منه موهاها
ورغائبا لانزال هذا الجرح فاته والسادة
الباقون سادة صرم متدحون بلحم فثاته
ظال ابو بكر نعمة ابيات قد غابت عن حنظلا كنه
جمع فها بين اقواء واكها واخطاء وايلاء فردنا
عليه بعد ذلك عشرين دنا فعدنا عليه فها كذا فخذنا
فقلت لخرض من فير دريس وضيه واديب ارق
لوان رجلا حلف بالظان الثلاث لا انشد شعرا
قط قرأ شذوه الايات فظنا هل كتم تظفون من
عليه فثا ان الجاحنة لا تقع هذا للاق ثم قلت فخذ
على فثا نظمت واحكم عليه كما حكمت فاعلا الايات

ضللت انه يكره مرافقتي فزكته وانصرف عنه

المقامة السادسة عشر

حدثنا عيسى بن هشام قال لما نطق العقي بفاضل ذيله
اقممت مال سلبته او كثر صيدته فحفر الليل وسرت بي
الخيول وسلكت في هروبي مسالك لم ير منها السير ولا اهتدته
اليها الطير حتى طويت ارض الرعب وجاوزت حده وصرت
الى حى الامن ووجدت برده وبلغت اذرى بجان وقد حيفت
الرواحل واكثتها المراحل ولما بلغتها شعرت
تزلنا على ان المقام ثلثة * فطابت لنا حيا اقمنا بها شهر
فبينما انا اسير يوما في بعض اسوافها اذ طلع رجل بركوه قد
اغضدها وعصا فلما عندها ودنيته فلما فلنساها وفوطته
قد نطسها فرجع فيهم عقيرته وقال اللهم باميدك الاشياء
ومعيدها وحجبي الخلائق ومبيدها وخالق الصباح منبرلا
وقالق الاصباح ومثيرة وموصل الالء سا بقية الينا و
مسك السماء ان تقع علينا وبارئى السم زواجا وجامع الشمس
سراجا وخالق السماء شفقا والارض فراشا وجامع الليل سكا
والنهار معاشا ومنتشى السحاب ثقالا ومرسل الصواعق نكالا
وعالم ما فوق النجوم وما تحت النجوم اسئلك ان تصلى على
محمد واله الطاهرين وان تعيننى على الغربة اثنى جلها

وقال لا يقال نظرت كلنا واما يقال نظرت اليه فكفى
الجماعة اجابته فر قال شبهت العبر بالحصنة وادى شبه
بهم ما فعلت بار قبح اذا جاءه الريح كانت شواوى *
الا طيار تحت ودقا لا يتجار ويكي كما فتن الظلمات
تحت الاستار ثم قال لى لم قلت مثل الحصنة مثل
العقبي قلت هرق في الغنم كالحصنة كالصحة ان مثل
الاصوات فر قال لم قلت ذنن الريح جيلت اذ في حرج
وهلا قلت اذ في حرج قلت لى الريح جيلت اذ في حرج
البضائع الريحه فر قال ما معنى قولك العيث في مطا
والعيث هو الطرفة فكيف يكون له مطر قلت لا
سقى الله العيث اذ لا يعرف العيث وقت لمران
العيث هو المطر وهو السحاب كان السماء هو المطر
واى انصهين اقدمه وادى الديره يتراى وادى
التردينى منى ظال بوبكره ساقى على الظرف
كذلك ما سفاك ثم ملنا الى الترس قلت افرح على
غاية ما في طوفات وهاديه ما فى وسك وانخرما
ينلعه بنه هلك حتى افرح جليلك اربطانه صنف
فى الترس فان سرت فيها رجلين لفرطو يحاجين
بل ان احسن القيام بواحد من هذه الاضافه
تختلف كل الاخلاق فلك بد السبق وقصيه وصنا
ذلك ان اقول لك انى تكلمت اقول لك انى تكلمت
هل يمكنك ان تكلمت اقول لك انى تكلمت
على المحب الذى افرح لك وانظر شعرا فى العقي ان
افترع وافترع منها فراقا واحدا بل كنت تمدده

وعلى العسرة أعد وظلها وان نهمل على يدي من فطرته الفطرة
 واطلعه الطهرة وسعد بالدين المبين ولم يعم عن الحق المبين
 واحله بطوى الطربى * وزاد ابيضه والرفيق * قال عيسى بن
 هشام فجاجت نفسى بان هذا الرجل افصح من اسكندر ثنا *
 ابى الفتح والنفت لفته فاذا هو هو فظلت يا ابا الفتح بلغ هذا
 الارض كيدك وانتهى الى هذا الشعب صيدك فانشاء يقول
 انا جولة البلاد * وجوابة الالف
 اناخذ روفة الزمان * وعارة الطرق
 لا تلتفى لك الرشا * دعلى كد بقى ذوق

المقامة السابعة عشرة

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت ببغداد وقت الازاد
 فخرجت اغانم من انواعه لا يتباعه فمرت غير بعيد الى
 رجل قد اخذ اصناف القواكر وصفقها وجمع انواع الك
 وصفقها فقبضت من كل شئ احسنه وقضت من كل نوع
 اجوده فحين جمعت حواشى الازار على تلك الازار اخذت
 عيناي رجلا فدلقت راسه ببرقع حيا * ونصب جسده
 وبسط يده واحضن عياله ونابط اطفاله وهو يقول
 بصوت يدفع الضعف في صدره والحزن في ظهره *
 وبلى على كهي من سوبوق * او شحة نضرب بالذيق

ساعدا واقول لك ان كتابى العلى الذى اقول و
 انص عليه وانشد من الفصايد ما اريد من غير ثاقب
 لا فاعل حتى اذا كنت ذلك قري من اخره الى اقله
 وانظمت ما بينه واخرى من اسفله بل كنت تفوت
 لهذا الغرض ههنا او يجمل فعدا او تصيب نجوا او
 تلك لك ان كتابى انما قري من اوله الى اخره كان
 كتابا فان عكست سطوره مخالفة كان جوابا بل كنت
 فى هذا العمل وارى اننى فاصد القصد اولت
 لك ان كتابى فى الميضة الذى يقترح ولا يوجد
 حرف منفصل من راء تنقذ الكلمة اودان التفضل
 عن الكلمة بدنه ولا يحج فيها تلك اودان التفضل
 او قلت لك ان كتابى انما قري من اوله الى اخره
 نصب صاينيه على غالب الفاظهم ولا تخزعه عن
 انفراد بل كنت تفت من ذلك موقفا ممدحا *
 او يبيحك بيلك مطا ما هو ذا وقت لك ان
 كتابا يتلوا من الحروف العواظ بل كنت تحلى منه
 بطائل او بيل طائلك بنا طل او قلت لك ان كتابى
 اوائل سطوره كلها مع واخرها جمل على العلى الذى
 يقترح بل كنت تخلوفى قوسم علوه او تخلوف
 ارضه خطوه او اقول لك ان كتابا اذا قري من
 وسرد صوما او اقول لك ان كتابى انما قري من
 بلى والله تصيب ولكن من يدك وقطع ولكن
 من فلك واقول لك ان كتابى انما قري من وجه
 كان مدحا واذا قري على وجهه كان قريبا بل كنت
 عن هذه الهمة او قلت لك ان كتابى انما قري من

او قصعة تملأ و حور ديق * نقاعنا سطوات الريق
 نفيمنا عن فنج الطربوش * يا اراق الثروة بعد الضيق
 سهل على كف في لبيق * ذي سب في صجد عرفت
 هكذا البنا قدم التوفيق * بنفد عيشي من يد الريق
 قال عيسى بن هشام فلث له ان في الكيس فضلا فابن العن
 باطنت اخرج اليك عن طاهرة فاحدة الكيس خذ ونلها آياه فقال
 * يا من عناني يجبل برة * افضو الى الله بحسن
 * واستحفظ الله جميل ستر * ان كان لا طاعة لي بشكوا
 * فالله ربي من وراء اجرة +

ثم اما طئامه فاذا والله شبخنا ابو الفتح الاسكندر
 فلثت وحيك ما هذه الحيلة واتي الداهية انت فقال
 ارحى الايام لا تنفي * على حال فاحكيها
 فيوما شرتها في * ويوما شرتني فيها
 ففض العسر تشبهها * على الناس ونوبها

المقامة الثامنة عشرة

حدثنا عيسى بن هشام قال احدثني دمشقي في بعض اسفار
 فبينما انا فات يوم على باب دارى اذ طلع على من بين
 ساسان كئيبه قد لقوا رؤسهم ودلوا بالمعزة نفوسهم
 وابط كل واحد منهم حجرا يدق به صدره وفيهم علم

لو كان قد حفظه من دن ان يحفظه بل كنت تتو من
 نفسك به الى المالا طاولك بعده بل استبان
 احلم فقال ابو بكر هذه الابواب شديدة فقلت و
 هذا القول طر مدنة فالذي عسنت من الكتاب
 ونفوها حتى يا حثك على مكوها واكثر في
 واشير فيها فقلت واسير فيها اسانك و ذلك فقال
 الكتاب التي نبطا لها اهل الزمان المتعاضد بين
 الناس فقلت لبيد لا تحسن من الكتاب الا هذه
 الساذجة وهذا النوع والواحد المندول بكل قلم
 المشاوي بكل يد وفروا تحسن هذه الشجرة فقا
 انقضت هاتان الا من طاولك هذه الشجرة فقا
 وانا ضلك بهذا السبل ثم فاس القاطي والفاطك
 ويارض انما في بانك واقترح كتابك
 في الشهود وفسادها والبخارات ووقوفها و
 البضاعات وانظماها والاستعا وغلها فيها فقلت
 ابو بكر ما انضخه * باسم الله الرحمن الرحيم
 اللهم والدينا عن الدنيا والاخرة بما ينوب
 الرحمان النبي و محمد في نار الحيم قال الله تبارك
 ونظما خذ من اموالهم صدقة فظهم ورتبهم
 بها وصل عليهم وقل ايضا من فط الشهود ما اكبر
 اشدا لا كبار وانكره اعظم الا تكار وما نراه من
 الصلاح للناس وتوفيه من الخير البلاد وغرقاني
 ذلك ما يرجع للناس في الزرع والضرع ويعود
 اليه امر اضرب النفع الى كلات لم تعلق بحفظنا
 فقلت ان لا كبار والا تكار والنجاة والبلاد

يقول وهم يرأسونهم ويدعونهم ويجاوبونه فلما رأني قال
 اريد منك رغبًا * * * يعلو خونا نظيفًا
 اريد ملكا جريئًا * * * اريد قبلا لطيفًا
 اريد لحما غريضا * * * اريد خلا شقيقا
 * * * اريد جدا يرضعا * * * اولا فسلا خروفا
 اريد ماء بشابح * * * يرضى انا طريفا
 اريد دن مدام * * * اقوم عنه نزيفا
 وسافيا مسنوها * * * على القلوب خفيفا
 اريد دندان مرزا * * * ولست ارضى لطيفا
 اما جوادا عتيقا * * * برقى تخنى رفيفا
 او سمعان غناء * * * بهن دوفى صفونا
 اريد عبدا صبيحا * * * يكد خصر اضعيفا
 يكون بالليل عرسا * * * وبالنهارة عسيفا
 اذا اختلفنا وقرودا * * * وان اخلونا سحيفا
 اريد منك مضيئا * * * وجيئا ونضيئا
 اريد نغلا شخينا * * * به ازود الكنيفا
 اريد مشطا وموئي * * * اريد سطلا وليفا
 باجدا انا ضيفا * * * لكم وانتم مضيئا
 رضيت منك هيدا * * * ولم ارد ان احيئا

وجبات النعم وفاد الحبحم والزرع والضرع اجماع
 في المدد وقرنول في اليد وقد كتبت وكتبت ولا
 اطالبك بمثلها اثاثا فاقرا ملك اليد وناول الله
 الرضة فبقي بقية الجاهل وبعث وبهتت الحان
 وفاقول اني لم يجلت افرقة منكوسا واسره موكو
 والعيون تنفذ وتعاد وكانت فحظة ما اثاثا
 بسم الله الرحمن الرحيم * * * الله شاه ان الحاضر صدق
 وما وقع الا الشارب ظهورها وفتح الدفاتر
 وعشوا الحار يطون لها رضى انار كان في
 اما لنا مقضى على ايا يد في فائده الله ادم الابر
 حوى فاذا السهلين ظهور عن النقل هذا ربيع اللؤلؤ
 عن الكل صلا يحيا ان في اليه نضرت عرو عن راقه
 والجارات لاقفه والنفود صيانته اجمع الناس
 ما نهدك كرهنا نظر البطر شهم مصاب وانجسا
 كره بارقة وشمنا همد على اماننا قاب وعلفنا
 احوالنا ووجه لمو كفتنا اماننا وقرود اليه بضاقل
 نظرو بحيل نيدار كذا ان وهدنا ثم ناثده وادام
 بقا ثم الله اماننا لجليل الابر راي ان وصل الله
 على محمد وآله والم الاخي فلما فرغت من قرائتها انطق
 ظهر احدنا ضمين فقال الناس قد عرفنا النور
 قلنا الى الله فقلت يا ابا بكر هذه النقة التي هزنا
 بها وحدنا ضمينها وهدى كنها وذلك مؤلفا لها
 فذعر سياتسفا ان شئت واصلاح المنطق ان
 اردت والفاظ ابن السكيت ان شئت ومجمل النقة
 ان حضرت فهو الف درهم وادب الخطاب ان

قال عيسى بن هشام فلئن درهما قلت قد اذنت بالدعوة وسنعت
وسنعت وتجهد وتجد ولك علينا الوعد من بعد وهذا الذي
تذكرة معك فخذ المنقود وانظر الموعد فاخذ وضار الى حل

اخرظنته يلفاه كما لفيني فقال **شعر**

يا فاضلاً قد نبأنا + كانه الغصن فنبأنا
فداشتمى اللحم صري + فاجلده بالخبر جلدًا
وامن على شبيبي + واجله للوقت نغدا
اطلق من اليد حصرا + واحلل من الكيس حفدا
واضمم يدك الى حلي + الى جناحك عمدا

قال عيسى بن هشام فلما فاق سمع هذا الكلام منه علمت ان
وراءه فضلا فبعثته حتى صار الى ام مشواه ووضعت بحيث
لا يراني واره واما السادة لثهم فاذا زعمهم ابراج
الاسكندر فظن في اليه وكن يملك ما هذه الحيلة فانشأ يقول
هذا الزمان مشوم + كما نراه غشوم
والخوف فيه ملبح + والعقل غت ملوم
والمال طيف ولكن + حول اللثام بجوم

المقامة التاسعة عشرة

حدثنا عيسى بن هشام قال بينا نحن بجرجان في مجمع لنا
فينا منا اذ وقت علينا رجل ليس بالطويل الممدد ولا القصير

اردت وانخرج على اي باب مشت من هذه الكبر حتى
اجله لك نفدا واسره عليك سرنا فقال قرأ من قوله
المنصف بعل ما من خيفت على مثال مال وما
اسماء فانقصت في الاباب حتى قرأته فلما اردت فيه
وانت على الباب الذي يليه فقلت الفرح غيره
نظاوا كفي ذلك فظننا اننا الان باب المصادر
من اخبار فصيح الكلام ولا اطالبك بسواه ولا اسئلك
عما علاه فوقف حماده ومحمد بن تارة وقال الناس
اللقمة مسلمة لا ياتيها فواخيرها وقال اسئلك
هاتان العريض هو احد ابواب الالباب وسر من
خمس ابوابها واسمها فواخيرها وقال اسئلك
هاتان الالباب فاسره كما سرته فلما ورد غير الناس
وقاموا عن المجلس بعد رفق بالامهات والاباب
يشيرون باللعن والسب فقام ابو بكر ففتى عليه
وقشأ اليه فقلت
فقلت من اسي جلدنا وقهرنا ولكن رمت شيئا اوز
سواك فلما طوى باليت صبل وقيلت عنه وسجت
وهمه وقلنا اشهد ان الغلبة له فلما راي ابا بكر جنتنا
من باب الخطة وفي باب الشره وقفن الناس
وجسنا للطعام مع انا صلا لثام المقام وما
حلفنا على الخوان كرحمت في الختان واسره لثام
الزغفان وامضت في الالباب وحلها لثام
قينا والاطعام باطراف الاظفار فلما اكل الاضما
ولا ينال الاثما وهو مع ذلك ينطق عن كبد حل
ويقبض عن نفس ملائكي فقلت يا ابا بكر يقينك

له نارتش بکل واد * اذا ليران اكتشف الفعا
 نو طالى مضجعا ومهد لي مجحا فان وني وفيه هبت لي ابي
 كانه شنف الابكار وهلال بدا في خيرا فمار واولا في نعبا
 ضان عنها فدمرتي وبها لها صدرتي ولها فرش الدار واخرها
 الف دينار فاطر بنى الا المنع حيث قوالث والدير لما اتا لك
 فطلعت عن همدان طلوع الشارد ونفرت نفا را الابد افترى
 المسالك واقفر الممالك واخافني الممالك على اتى خلفت
 امشواى وزغولوا لي **شعر**

كانه دملج من فضة نية * في ملعب من عذار الحى مفضو
 وقد هبت بي اليكم باناس ربح الاحتياج ونسب الا لفاج *
 فانظروا حكم الله لنفص من الانفاض مفزول هدا ته
 الحاجه وحدته الفاقه **والمحواشعر**

اخاسر جوايا رضى نفاض * به فلوان فهو اشعت اغير
 جعل الله الحسنى عليكم دليلا ولا جعل الشر اليكم سبيلا قال
 عيسى بن هشام فرقت والله له القلوب اغردت اللف كلامه
 العيون وقلنا ما نباح في الوقت فاعرض عنا حامدا لنا يقول
 محبت لمفنون مجلف بعلا * لصاحبه ما كان جمع من كسب
 حواماله ثم استهوا الفيو * بيادى بكاء تحذرك القلب
 فنبطه فاذا هو والله شيخنا ابو الفتح الاسكن كدى

يلوب ومرعوب ومصلوب ومركوب ومنكوب
 يهبوب ومغصوب وان شئنا كنا بهذا الصاع
 كما تراه هذه الارباع وعرضا عليك من هذا المناع
 اجتمع الناس وغلت الكروش ولما خرجت فلان
 لا بالشاه قبيل ولا بالافواه ليجلا وانظروا
 خوجه الى ان غابت الشمس ولما نظروا
 حتى حضره الليل مجنوده وخلع الظلام عليه
 فرونه هذا ما علفاه عن المجلس وادينه و
 السيد طال الله بقائه يقف عليه انشاء الله *
 قوما ملانم ابو الفضل من مناظر ابي بكر الخوذة
 وكتب اليه بعض من عزل عن ولايته حسنة شمد
 واداه وبسبيل فواده
 بانضه
 الفرز ومددت اليها يد الفرز ومعت عنها ذيل
 انظر ظميرى على كبرى ولم تخط بنا ظرى ويك
 وخطبت من هودى ما لم اجد لها كفوا و
 طلبت من عشرين ما لم ارك لها رفا كفوا و
 الذى رضعنا اجنان طرفه وشال بشران
 اتفه وتاه بحسنه فدها ويرجلا و
 ليفنا من فومر ولم نرض بضمه والان ذنبح ا
 الدهر ما يتر حسنه وانام ما نكصنه وقتاء
 غريب عجبه وكف زهوره وانصر انامه
 بشران كسف هلاله واكسف بالله ومخت
 جماله وغيرت حاله وكدرت شرعته جاء سيف

المقامة العشرون

حدثنا عيسى بن هشام قال حدثني ابي سحستان اربف عني
 طيبة وافعدت مطيه واستخرت الله في الغرم حدونه اما
 والحرم جلته فلما حي حتى اهداني اليها ووافيت دروها
 وقد وافك الشمس غروبها فانفق البيت حيث انصبت ولما
 انضى نصل الصباح وبرز جبين المصباح مشيت الى السوق
 اخار منزلا فحين انصبت من دائرة البلد الى نفضها ومن
 فلادة السوق الى واسطها بخرق سمع صوت حزين لله
 من كل طرف معين فانصبت وفك حتى وقف عند فانا
 رجل على فرسه مخفق بنفسه قد شمراذباله ولاني
 فذاله وهو يقول من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا
 اعرف نفسي انا با كورة اليمن واحد وثمة الزمن انا اذ حبة
 الرجال واجية ربان الجبال ساوا عني البلاد وهو
 والجبال وعروها والادوية وبطوها والحار وحبوها
 والخيول ومتوها وسيلوني دونها من الذي ملك
 سرارها وعرف سرارها وسرى ليها وسارها
 ونهج سمنها وولج خزنها وسلوا عني الملوك وخزائنها
 والاعلاق ومعادنها والامور وبواطنها والعلوم
 وبواطنها والخطوب ومغالها والحروب ومضائفها

من جز فاجرا وبقري من طينها غرقا فمهل باليا
 الفضل مهلا ارضيت فينا اذ صلا
 فخر محل وخرجت عن حد الطبا وصرحت في حلال
 الا ان تطلب عشق عد العداوة يا نجل وناسبت
 ايامك اذ تكلمنا نورا ولطنا اشروا ونجاس من
 وبنق اليك النظر في مهنه ككلامك ففرض لاراد
 ومن لك العين التي كان مده اليك بها في الف
 الدهم ينظر الاجاد تنفالج وتلفف والا كذا تنقت
 التناجح والوجع اعوانا وسيفل وتدرى
 ونحدر وزفر والوجع اعوانا وسيفل وتدرى
 ففني ونجبل وتصد وتعرض ففني وتعرض
 عن الحى كان مقورا انخلج الرمل ففني له ندى
 فافصل الان فانه سوق كسد ومضاع فسد ودوله
 وعرضت وايام انفضت وعهد ففاني مضى
 ونحط كعادتك وخد كان لو يكن وحط
 كان لمزبل ويوم صاا مس وحسة بقيت في
 النفس وتعرض ماؤه فلا يشف وتعرض
 فلا يشف وبابل لا يعجب شين لا يظرب ومقالة
 لا تتجرح الحاطها وشفق لا تفنن الحاطها تختم بال
 والامر والمخمل وفلام وان ان نذعن الان
 وقد بلغني الان ما انت مضاع طيه من خوبا يجوز
 بعد الشاء في اتشوش وتشبيه ففنيض حند ذوى
 البصر وانك لتلك اشعارت حاصبا و
 اسبابك لها اشفا وفضا وسيكفنا الدهر مؤند
 الا تكار عليك بائرف اليك من بياك الشعد

من الذي اخذ مخزنها ولم يؤد ثمنها ومن الذي ملك مفا^{ظها}
وعرف مصالحها انا والله فعلت ذلك فقد سرفت بين
الملوك الصيد وكشفت اسنار الخطوب السود انا والله
شهدت حتى مصارع العشاق ومرضت حتى مرض الاحدا
وهصرت العصون الناعثات وجيئت ورد الخد والمورد
ونفرت مع ذلك عن الدثبات نفور طبع الكرام عن
وجه اللئام وتبوت عن المخزيات نبوا السمع عن شنيع
الكلام والان لما اسفر لي صبح المشيب وعلقت افة
الكبر عذت لاصلاح امر المعاد باعداد الزاد فلوار طرقيبا
اهدى الى الرشاد بما انا سا لكه براني احدكم راكب فرس
ونار هوس فيقول هذا ابو الجحلا ولكني ابو العجايب انبها
وما ينهها وامر الكبار فائسها وفاسينها واخوالا حلاق صبا
وجدها وهوا اضغها وغاليا اشتريتها ورجيصا بعها
فقد والله صحبت لها المواكب وزحمت المناكب ورجيت الكواكب
وانصبت المراكب ولا من عليكم فما اعدتها الا فرسي ولا
حصلتها الا لنفسه ولكني ذهبت الى مكاره نذرت معها ان
لا اذخر عن المسلمين منافعها ولا بد من ان اخلع ربة هذه
الامانة من عنفي الى اعناقكم فاعرضوا هي هذا في اسواقكم
وليشروه متى من لا يفرز عن موقف الجيد ولا يأنف من كلمة

بها نة فاما ما اسأذنت رأيت فيه من الاخلاق
من جلي فاذا انطاطك وانسبق بالحق عنك
بى نك واشدا ستغاف عن ضورك فان حضرت
وت كفاش ترض عليه الطور ونعام الصبر
يد الاحمال ونقص من الحزن على لذي ونطوي
تصدر على لذي وبجده العيون ناديا والقاب
يبيا مالك بالفضل لغناض من الرغب عننا
بنا ومن ذلك اللئال علينا لذلكنا ومن ذلك
ببصبا ومن ذلك الثاني زحما وما بال الصبر
من الزيادة نقصا ومن الشعب على الاخوان
ولن اعنفت عن ذلك الذهاب رجوعا القدر
عن هذا النزاع زدعا فابا برك وجانك ملقى
حكك على غار بك لا اوترقك ولا اندسك
ما تبعل الله اليهود
ولو اجبت ان اوجك لقلت ما تبعل
ولا يواد ولا يهود ولا يرض الى التبع
الشعركم ولا يهود ولا يرض الى التبع
الامر بالفاضل الرئيس فمع بنا طه
فصيح مجال الفضل وجيب محزون
ولو نلت الشرب والشعرين قريبا
ضربا وشعب وضوى عروضا وصف لك
او للهواء نقيضا بل او طوبى عليه
بيضا او ادعيت الشرب لا عصبه
والجعبدها عند الطاء منبضا
في فتر الفصو وجانب النضير
الجال في البحر فاصل الاله عن الشرح

النوید ویصنعه من انجبت جدوده وسقى بالماء الطاهر عود
قال عيسى بن هشام فدرت الى وجهه لاعلم علمه فاناهو والله
شبهنا ابو الفتح الاسكندر وانتظرت جفال العامة من بين
يديه ثم تعرضه فقلت كرم بجلد وائك قال بجل الكيس ما شئت
واما البطن فلا فلما فرغ من مقامنه صرت اليه فقلت ما
دعالك الى هذا فانشاء يقول *

وجلدتم فاطمة الحدير * وكنت مشنفا الى الاخير
فقرت منهم بكرى جبر * وبالذي يقضم من شجير
وبالذي انفق في مسير * ثم ذكرت حوصلي وطير

المقامة الحادية عشر

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت باصفهان اعزمت السير
الرسي فخللتها طول الفى اتوقع الفاطمة كل لحمة وازقب الو
كل صبغة فلما تم ما نوقضه نودى الصلوة نداء سمعته
وتعين فرض الاجابة فبعضه فانسلت من بين الصحابة
اريدا لجماعة ادركها واخشى فوث الفاطمة اتركها لكنى
استغث ببركان الصلوة على وعشاء الفلانة فصيرت الى
اول الصفوف ومثلث للوقوف وتقدم الامام الى المحراب
فقرأ فاتحة الكتاب بقرائة حمزة مدية وهززة وبنى المفيد
المفعد فى فون الفاطمة والبعد من الراحة وانبع الفاتحة

التي انسخها من سلك والسخرى جوده باملك وان
لو كان قد فعل لا تحب طمحه طاله وان تركه صدر فاه
او لو كان قد فعل انما هو جوده وان من صدره لا
فانية ليجود ويصنع من عدم ما جيل وقليل من غير
ووجود ما قل غير من عهد الفلانة حسن من غير
غير من كثير في النيب وهذا الفلانة حسان فاه
وجار هو غير من غير ليس وكنت حيا كان
من قصر في الوهم وذيت غير من لب وما كان
من لو كان وقد قبل عصافور والكف غير من
في البحر لان نطق غير من ان نطق ومن لم يجده
وعلى العشم ومن لم يجده من فوانى صنيعه الى ردة الفاطمة
وبعد اعراضها ولكن الى وفور جدران ونسب
وظلة كفتها فانى منذ فارقت نصبة جيران ونسب
عنه خراسان ما رقتها الا الى اذى ولا زوجه من
هذى على شى من اعطان المحن وضرب الى انا
الرومن وان كان الامير الرئيس وضع لكل لفظ حجاب
سمعه ويفصح كل شعرة طبعه فالك من الشعر ما يقرب
ومن النظم ما رى اذ صبا الكاس تعفالك ولدى
مضجوك ما دبوغ والذى يرحم في طينة الهمج
الرأى صبوح والماعوف لما عوف بوج ان فى الا
واشبهها ولامان لا يفتك بوج لا يفتك بوج
اسل ربهما سوف بوج لا يفتك بوج لا يفتك بوج
الفسد وروح انما نحن الى الا حال تظرونا
وبك هذا الله تقرب بوج وهذا الروح بوج

فكلم جمد جهده وبذل ما عنده فقال احد خدمه اصلح الله
 الامير مرأيت بالاسم رجلاً بطاً الفصاحة بنعليه ويقف
 الابصار عليه يسئل الناس ويسقي الياس ولو أمر الامير
 باحضاره لفضلهم بمحضاره فقال سيف الدولة علي به
 في هيئته فطار الخدم في طلبه ثم جاء الوقت به ولم يعلموه
 لاني حال دحى ثم قرب واستدنى وهو في طهرين قداكل
 الدهر عليهما وشرب وحين حضر السماط شم السماط ووقف
 فقال له سيف الدولة بلغتنا عنك عارضة فاعرضها في هذا
 الفرس ووصفه فقال اصلح الله الامير كيف به قبل ركوبه
 وثوبه وكشف عيوبه وغيوبه فقال ركبه فركبه واجراه
 ثم قال اصلح الله الامير هو طويل الاذنين قليل الاثنين
 واسع المرات لئن التثت غليظ الاكرع غامض الاربع
 شديد النفس لطيف الخشن ضيق الفلف رفيق السن
 حديد السمع غليظ السبع دقيو اللسان غريض اللسان
 عديد الصلاع قصير التسع واسع الخمر بعيد العشر ياخذ
 بالساج ويطلق بالراح بطلع بلائح وتضحك عن فاح
 يخذ وجه الحديد بمداق الحديد بحضرة الحجر اذا ماج
 والسيل اذا هاج فقال سيف الدولة لك الفرس مباركا
 فقال لازلت تاخذ الانفاس ونسج الافراس ثم انصرف

العلم عنده والامير الرئيس حال الله بقاءه
 يسم بالاصفاء لا يعرفه مؤثان شاء الله عز وجل
 ولما اليه ايضا انا في خدمة الامير مرج
 بين ان شربا رفته لا اسبغها واليها مضطرا اجبر
 وبين ان لو بها على غيرها ولا ارضع اخلاف دول
 فلا تفسق نظا ونحى لرض ولا همدنى
 فوطني لخنس وقبى ان اقر صدمانا مل العتب
 وعشرا بالباط العذل واعترافى ما الحوى ساقته
 والاصحما ولا الما عيبة دار الامير ما ولست
 من بسط يد مستجدا او ينبل قديم مستغنيا
 فان كان الامير الرئيس حال الله فانه يسبح
 في طامح وطامع فليبعد الفرسه نظرا الفقر
 من ارض العثيرة ساقا اليك ونكاحك
 بجمع واجدنى كما استغنى في الشوق الى تلك الحياه
 وطير الهمما بجا حين عجلوا وارجع بعرجا ومن عجل
 ولو ان الرضا بذلك ضرب من سقوط الهمة
 وان العتب نوع من انواع الخدمه لصنت مجله
 من تلمى كما صونه من قدى وملكت الى ارض
 الدماء هو ارفع والى جانب الثناء هو ارفع
 ما وصل ذلك للخفف مؤننى ولا تشغل وطائى
 اذا ما عنت فلم تعتب وهنت طليان
 ما نعتن بى ساوت فلوكان ماء الحياه
 لعنت العورد ولم اشرب وكتب الى القاسم
 ولكنى انا الحال الله بقاء الشيخ سيدي وموك
 وان لم الق نظا وال الاخوان الا بالنظول وطا

وبعده فقلت لك على ما يلبق بهذا القوس من خلعة ان فرت
 ما وصفت فقال سيل ما اجبت فقلت ما معنى قولك
 بعيد العشر قال بعيد النظر والنحو واعي للجين وما بين
 الوقيين والجارين وما بين العرايين والمنخرين وما بين
 الرحلين وما بين الثقبه والصفان بعيد الغاية في السباق
 فقلت لا فاض فوك فما معنى قولك قصير النسع قال قصير الاطوة
 قصير السفوة قصير الحبيب قصير الفصيب قصير العضد
 قصير الرشيق قصير النسا قصير الظهر قصير الوظيف قلت لله
 انت فما معنى قولك عريض الثمان قال عريض الجبهة عريض
 الصهوة عريض الورك عريض الكف عريض الجنب عريض
 الصيب عريض الكفة عريض صفحة العنق فقلت احسن
 فما معنى قولك غليظ السبع قال غليظ الذراع غليظ الحنجر
 غليظ العكوة غليظ الشوى غليظ الرسغ غليظ الفخذ
 غليظ الجبال فقلت لله درك فما معنى قولك دقيق الست
 قال دقيق الخصر دقيق السافه دقيق الحفلة دقيق الادب
 دقيق اعلى الاذنين دقيق العرضين قلت اجدت فما معنى
 قولك لطيف النخس قال لطيف الركبة لطيف الزود لطيف
 البشة لطيف الجبهة لطيف العجايز فقلت حياك الله فما
 معنى قولك غامض الاربع قال غامض اعلى الكنفين غامض

الاحرار الاياضل احسب ان شيخ ابيده الله حل اعلا رصنا
 بما اعتقدت بدى عليه من الكون به والقدر في منعبه
 ولو لاذت لك لقلت في الارض مجالاً في ضاقت ملاذك
 وفي الناس واصل ان نزلت جبالك واداعته باضاله
 فان احار في اذنا واحة ونفا راحة والدا منطلا
 وهرج عاص ذهابه ونزوع عاص هذا الياز الذي يهرج
 ونزول عاص الصعود الذي يهرج فرشت لونه وان
 صدرى وحقت عليه جوامع عسرى وجوامع عرسى
 وان ركب من العناني غير كربة وذهب من العناني
 في غير مذهبه اطعنه نظرة اخلافة ولبينه ماب
 اعراضه وراثة الطير من شعب تدل بكون الكرمين
 شمة فاني وان كنت في مشعل السن والدمع والبيت
 شطري الدهر وكبت ظهره البر والبحر والفت
 قدى الخبير والشه وصا نحت بدى النفع والفض
 وضربنا بجلي العرس والبس ولبوت طهي اكلو والبس
 ورضعت خرمي العرش والتكر فالكا والايام ترى
 من افاطاني بيا وشمص من احوالها عجب والفت
 الا نزل وطرحنا الاحاد فادارت حد الاملا
 حافى سمعه وبصره وشفت جبرى تكبر ونظر
 وانقلت كنفه في احزن وكفنه في النزن وودو
 باد القرن صحيفتى اوتى منى فلا سفت هذا
 الصخر في عينه وما الذي اندى في عندى حتى
 وقد قصده وكروا رضه وقد صدرت انا احاشبه
 ان جهل قدر الفضل او جهل فضل العلم او غلط
 ظهروا ليه على اهليه واسئله ان يخلصنى من

الرفيعين غامض الحاجبين غامض الشفا فلت فما معنى قولك
ليس الثالث قال ليس المرعخين ليس العرف ليس العنان فقلت
ما معنى قولك قليل الاثنين قال قليل لحم الوجه قليل لحم المش عقلت
من ابن منبت هذا العام قال من الثغور الاموية وبلاد الاسكندرية
فلت انت هذا مع الفضل فخرض وجهك لهذا التذلل فانشاء يقول

ساخف زمانك جدًّا ان الزمان سخيْف
دع الحجة نسيًّا وعيش بخير ورهيف
وقل لعبدك هذا بحسبنا برغيْف

المقامة الثالثة والعشرون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت بالاهواز في رفقة متى ما
ترق العين فيهم تسهل ليس فيها الا امرد بكر الامال بض
الجمال او مخنط حسن الافباك مرجو الايام والليال فاخذنا
في العشر كيف نضع فواعدها والاخوة كيف يحكم معاندها
والشرب في متى وث نعاطالا والانس كيف نفهم وننهاده
وقائم الخط كيف نسلناه والشراب من ابن حصله
المجلس كيف نزيته فقال احدنا على البيت والنزل
قال اخر على الشراب والنفل وقال بعضنا على السماع والجم
ومنا نجر اذبال القسوف حتى اسلخنا من السوف فاستقبلنا
رجل ذو طمرين في ميناه عكازة وعلى كفه جنازة

صل عظام ان لتسبي مرة نام في قصه وكان
وقد غصب هذه الجملة المحضة عن ذرية الخليفة موسى بن جعفر
سويحان اطلع عن عاترة وزوج عن شيمته في الجاه
الحال الله بقاء الاسنان القاتل وادم غر واما
له ايضا اليه بعن على الحال الله بقاء الشيخ
شيمس بن تيوب فقدمه فامى من قديمي وسبعد
تؤيده رسول دون وصوله وبن دشرة الانس به
ما قبل وكابي ولكن ما الحياه والنوا تو جبه على
ان اسع وليس على ادراك النجاح وقد خسرناه
وقلت جداره وما في جبال الجبان ولكن شغفا بالافلا
لا عشق الجدران ولكن شوقا لا السكان وجيت
عذت القوادى عند املت ضمير الشوق على لسان الفلم
مضاهي الشيخ على الخيفة عن تفصير فرغ وفور
ان يكن في الفصل وله ايضا
خديعة عرض ولا اراك عفا با
ذنية وكفى ان لا اراك عفا با
سالة لئيبا يبيكند وقاطع عليه العرب الى سعيد
لا سمع على كتابي طال الله بقاء الشيخ الفاضل بل
لا سمع على مخيرة الاعراب كهمس وربعين
وقد فكرت على مخيرة الاعراب وانا احمل الله الى
مكدم وعينه بن الحوش بن شهاب وانا احمل الله الى
الشيخ واقدم الدهر فانك انفضه لافضها ولا
ذهبا الا ذهب به ولا علفا الا علفه ولا علفا الا
منع ولا اضيف الا اضاعها ولا اما الا اما اليه
ولا حالا الا حال عليه ولا ليد الا ليد فيه ولا نية
سدا الا استبد به ولا ليد الا ليد فيه ولا نية
الان بها ولا ما نية الا انجها ولا نية الا نية

فقطيرنا لما رأينا الجحازة وتسامنا واعرصنا عنها صفحا فصاح
 بنا بصحة كادت لها الارض تنفطر: والنجوم تنكدر وقال لفرزها
 صفرا ولتركتيها كرها. ما لكم تنظيرون من مطية ركبها اسلا
 وسيركبيها اخلافكم وثنفذرون مريلا وطيئة اباكم وسيطو
 ابناءكم اما والله لثخن على هذه العيدان الالئك اللذيذ
 ولثنطن هذه الجياد الالى تلك الوهاد وكان قد حان
 حينه وطلع جبينه ويحك تنظيرون كأنكم مخيرون
 وشكوهون كأنكم منزهون هل تنفع هذه الطيرة بافجرة
 قال عيسى بن هشام فلقد نصص علينا ما كنا عقدناه وابطل
 ما اردناه فليتنا اليه وقلنا ما احوجالك وعظك واعشفا
 للفظك ولو شئت لزدت فقال ان وراكم موارد انتم
 واردها وقد سرت اليها عشيرين حجة شعر
 وان امرئ قد سار عشيرين حجة الى فمهل من وردة لقريب
 وتوقكم من عيلم اسراركم ولو شاء طنك اسناركم بعاشركم
 في الدنيا بجمه ويقضي حليكم في الاخرة بعلمه فليكن الموت
 منكم على ذكر لئلا تاوتابنكم فانكم متى استشعرتموه لم تحموا
 ومنه ذكر تموه لمرحوا وان سببتموه فهوذا كركم وان كرهتموه
 فهو زاركم وان غمتم عنه فهو تاركم فلنا له فما حاجك
 قال اطول من ان يحد واكثر من ان يحد فلنا فاصح الو

ولا خلفه الا غلما وانا ما دخلت نيا بورد لا حلية الا
 الجان ولا بودة الا الفشن وهو حسي ونعم الوكيل
 بعجابه والفرج يبيع والطيب اما طال الله يوم
 وله الى الشيخ الامام بصيرا ببناء الذنوب والاول والدرية
 الشيخ الامام بصيرا ببناء الذنوب والاول والدرية
 اعظم وثامنه وانظروهم بلامه والعلامه يعني
 اعظم ونفسد والتصنيع ويدعو في الحكاية
 وينهمان نيسد ومواضعه ويدعو في الحكاية
 بحرف الكرام عن مواضعه ويدعو في الحكاية
 سهد الشكاية ويحبوا في الشكاية قرح النكاية
 ثم لا يرون النكاية الا السعائير وان حلد لهم بجد قسوا
 الصدق ما تو الى الكذب وان حلد لهم بجد قسوا
 بالعب ومن علامتهم في مواضعهم وباراد
 ظلاماتهم موارد النصبه لكبراتهم ومن اياتهم
 كثر جنابهم على الفضل وشدة خفهم على
 من لم يحترمهم بالله ولا يحترمهم في محاله فانما
 انضاف الى ضيق كآفهم سفاهة افهم والى قبح
 مقامهم قصر ومانهم والى حث محض حث
 منظرهم والى خدودهم فلان جلودهم والى سوء
 بالهم خشونته سيالهم والى مرض نواردهم صفة
 اجسادهم والى ابن نفاهم فلان الواسع فذلك
 من اعلى القوم طبقة في السفال وابعدهم غاية
 في التكال والذنى فاوضى الفاوضى في معاصيهم
 في باب ما حكاها جميع هذه الحاصل وقبائله
 بنظم هذه الاوصاف ونبذاته طمعه بعد الشخب
 من مثله ان يكذب الطهارة اصله ام نجاة

قال ردّ فانت العهر ودفع نازل الامر فلنا ليس ذلك الينا
ولكن ماشئت من مناع الدنيا وزخرفها فقال لا حاجة لي
فيها فذنوت اليه فاذا هو والله شيخنا الاسكندر

المقامة الرابعة والعشرون

حدثنا عيسى بن هشام قال اشبهت الاذاذ وانا ببغداد
وليس معي عقد علي فند فخرت اخذت محاله حتى احلته الكرخ
فاذا انا بسوادتي برخص باليهد حمان وبطرف بالعقد ازان
فقلت ظفرا والله بصيد وحياتك الله يا ابا زيد من اربابك
وابن نزلت ومعني واقت وهلم لا البيت فقال السوادى
لست بابي زيد ولكنى ابو عبيد فقلت لعن الله الشيطان
انسانيك طول العهد فكيف ابوك اشاب كعهدى ام شاك
بعدي فقال قد نبش الحشب على مننه فوجت واستر
وقلت انا لله ولا قوة الا بالله ونفسي في سبيل الله فمدت
يد البدار الى الصدار احرك زيفه ان يد غزبه فقبض
السوادى على خصري يجمعه وقال نشدتك الله لا تحرف
فلت هلم الى البيت نصيب غدا والى السوق تسر شواء
والسوق اقرب وطعامه اطيب فاستقره حمية الفرم و
عظفه عطفه اللحم وطعم ولم يعلم انه وقع ثم ائنا شواء
ينفاطر شواء اعرفا وتسايل جوذايه مر فاضلت اخذ

ام صانة اهله ام راحة عقله ام ملاحة شكا
ام غزارة فضله وقرع جوز على ما حكاه الفوتوف
طوبيا وبلني حصيدا ويوتني رجيدا ويطهني
ميديا ومصيدا وكان يتقدمي انه اذا راسه
افضل شينطا او سمع في الفظينكر لم يال في تخمين
امري فكل الوالد بولده من جهته ونظر المولى
لصنيعه اقرب والان اذ عاد الامر الى الصواب
فعلم الى حسابان كنت ظلمت بطرف من طاعني
من جهة فقد قضى ما عودني من وعده وذلك
انه كان لا ينجس احد على من وعده وذلك
صار يفر من عده ويبري جلده وكان يقول
فقد صار يحيط حسنا في وكان يفر ما لي فند
صار يبتل ما له وكان يحشد لامر حننا
لامر فقد بنذت وداة ظهره وقد كان يجل
فقد صار يتامل وكان لا يضا يقني في الا
من الترام والذنانير فقد ضا بعني في النجر
في حمل بعير والبصودية ذل اليهودية ودل
الرودية والادلال مع الادلال والطاهر مع
الانضال فليست انف الشيخ حال المولى يسما
حال العبد والله من وراء السند يد وضم
الوكيل
كبهما الطال لله بقاء الشيخ الامام شمس الاسلام
والحمد لله الذي اعاد اليها الاموات وانسها
الافاق بعد ما كادت الظلمة وامكنت وامبها
الثمة واسلمت ساحلها الصفة وحرق بتورها

لابي عبيد من هذا الشواء وزن له من ذلك الحلو وأجتر
 له من تلك الأطباق وانضد عليها اوداق الرقاق ودرش
 عليه شيئا من ماء السماء لياكله ابو عبيد هينئا فأنحى
 الشواء بساطون على زبد ثنور فجعلها كالكهل سحفا
 وكالطحين دفا وقلت له اجلس ثم جلس وجلست وما
 نبس وما نبست حتى اسنوفينا وقلت لصاحب الحلو
 زن لابي عبيد من اللوز نيج وطين فانه اجرى في
 الحلو ق وامرى في العروق وليكن لبلى الجريوى الكشر
 دقيق الفشر كيف الحشولوى الدهن كوكبي اللون يند
 كالصنع قبل المضغ لياكله ابو عبيد هينئا قال فوزنه
 ثم قعد وقعدت وجرود وجردت حتى اسنوفينا وقلت
 يا ابا عبيد ما احو خالك ماء يشعشع بثلج ليقصع هذه
 الضارة ويفشأ هذه اللفم الحاتة اجلس يا ابا عبيد حتى
 اينك بسفءا بجهنا بشربة من ماء ثم خرجت وقعدت
 بحيث اراه ولا يرا في انظر ما يصنع به فلما ابطأت عليه
 قام السوادى الى حمارة ويقلق الشواء بعدان وحاب
 الحلو بازاره وقال اين ثمن ما اكلت فقال اكلته ضيفا
 فلكم لكمة وثنى عليه بلطمه ثم قال الشواء واك منى
 دعوناك زن يا اخا الفجحة عشرين والاذون ثلثة و

البدنة وودعت الجماعة والجمعة وحرف الاسلام
 والسنة وبعد ما طلع الشيطان قرنه واملح و
 فخرته واولع ومد يده الى الذين يتقلع و
 شغافه الى العلم يسبح وكبرا الاسلام الصخرة
 حيث ملك البحر فربا بل الله الهدى على الضلال
 واهل السلب بالذبال وضدق بالشيخ الامام
 على الامام وابقى جماله الاسلام والله يقرب
 هذه النعمة بالتمام فربطها ما بالذوارق
 من هرة عن سلافة بلانة امام تجيب ايضا
 ايامه تطيب والله عليها محمود وصلى الله على
 النبي محمد واله ونفع الامام من الصدور ما ليس
 في القواد من الطوب ما ليس لا اولاد فكما
 اشق من جميع الاكباد وكانما ولد مجمع البلاد
 سواء العاكف فيه والباد فلقد رايت ما كلفها
 لشكانه منقصة فورايت الوجوه كلها لجانة
 ملبست ولا اخذت عليه فاني منه والبه على
 انى بنزلة بلاشمة النذود وسئلت الله ان
 يعرف عنه المحذوران يا اخا احدنا مكانه
 ولكن من كانه وان اشق الناس من قلاته
 ففى وحدى وولدى وجرى والخط له بيدى
 هذا ما له عندى نزاله بدى وبيدته محمد
 هذا هو الاله الذى باطن والظاهر فيه سوء
 كيف يرى الشيخ الامام سماحة الضمير لياط
 ووداع الصدق فما يظن وما اشبه فى ذلك
 صدرى الابنهر منع طريقه فابتلع ريقه

فجعل السوادى بيك و بجل عقدة باستانه و بمسح دمه باروانه
 و يقول كرتك لذالك القربان انا ابو عبيد و هو يقول انا ابو زيد فالتقى
 اعمل لرتك كل الة . لا تفعدن بجل حالة
 و انض لكل عظيمة . فالمر بعجز لا محالة

المقامة الخامسة والعشرون على لسان العرب

حدثنا عيسى بن هشام قال بينا نحن بجرجان مجتمع لنا نحدث
 و مناض يومئذ رجل خطيب العرب حفظا و راوية عصمة بن بدر
 الفزارى فافضى بنا الكلام الى ذكر من اعرض عن خصمه حليما
 و عن اعرض عنه احفارا حتى ذكرنا الصلطان المعيدى
 و اللعين المنقرى و ما كان من احفار جرير و الفرزدق لها
 فقال عصمة بن بدر سا حدتكم بما شاهدته عيني ولا .
 احدثكم عن غيرى بينا انا اسير في بلاد بني تميم مرحلا
 بحبيبه و فائد اجيبه اذ عن لى و اكب على اورد وجد
 اللغام فصاد مني حنن اذ اصك الشبح الشيخ رقع صوته
 بالسلام عليك و رحمة الله فقلت و عليك السلام و رحمة
 و بركانه من الراكب الجهمير الكلام بحجة الاسلام فقال
 انا عيلا بن عقبة فقلت مرحبا بالكرم حسبه الشهر
 نسه السائر منطفه فقال رحب و ادبك و عجز ناديك
 فمن انت فقلت عصمة بن بدر الفزارى فقال حياك الله

و مشفق بالسكر في النهج و غير النحر و غير النحر
 و قطع الشعر كذلك مولاى الشيخ الامام سكرت
 عنده زمانا ثم عند الشدايد نذ هذا الاضداد
 و تزق الابد فرضت سكره فخر الى طرفة
 و سكرى و روى و سكرى و والدى و ولدك
 و لم اخل في خلال الوضوء من سكر لا يادى و
 صقع من يعاديه و تجهيز السلام الى ناديه و القام
 لواديه و كل فقال الشيخ الامام الان ما اوتى
 الايام و زهرة في فصح الظلام الا ان ما اوتى
 افلان روض اناسيده و شجر انا غنم و عود
 لسانى و عود سكره ضامى و سفسر الامام و اللبا
 صن و حوى ذلك الاول في عام انه لم يزوج في سبخة
 و الله على ذلك معين و ددت ابو ضبع الشيخ
 بطى و الفقيه ابو سعيد حاضرى فيرى السائب
 الشاء بين و بينه و ناهب الدعاء منى و منه
 و وكان ذلك ليحمت ادناه ما نقر به عيناه
 و الشيخ الامام فى الوقوف على اكب الراكب
 الموتى شاء الله تعالى و له ايضا
 كتابى اطال الله فباه الشيخ فليل فى الوفا
 ان احذرى من العين و اخذ فطين ان بونى
 هذا المساق الا الشوق الهاج و لكن و ددت
 و انا فى هذه الحجة كثير الشوق و لفتى ما ضبو الى
 غير ما اذنت انما ضمت فى جنب ما ضبو الى
 من الذنب و طفت فى عين ما نذرت به من
 المين و فرحت على مقام يومين و سارد

المقامة الخامسة عشر

نعم القديق والصاحب والرفيق وسرنا فلما هجرنا قال لا تغورنا
 عصمه وقد صهرنا الشمس فقلت انت وذلك فلما الى شجرات لا
 كاتهن عذارى منبرجات قد شرن غدا رهن لا تلالنا ههنا
 فخططنا من رحالنا وقلنا من طعنا وكان ذوالرمة زهيدا
 الاكل فصلينا ووال كل واحد منا الى ظل اثلث يريد الفاشلة
 واضطجع ذوالرمة وارادت ان اصنع بنفسه مثل صنيعة فولت
 الارض ظهري وعيناي لا يملكها غص فظرت غير بعيدة
 نافية كوما قد غيبت وغيبها ملقي واذا رجلا اخرنا فربك
 اخر كانه عسيف او اسيف فهبت عنهما وما انا والسؤال
 عما لا يعنيني ونام ذوالرمة غرا اثار انبه وكان ذلك في
 ايامها جانه لذلك المرائي فرغ عقيرته واشتد
 امن مية الطلل الدارس . الطبه العاصف الرامس
 فلم يبق غير شيخ الفذال . ومستوفد ماله فابس
 وحوض شلم من جانبيه . ومخفل دائر طامس
 وعهدى به وبه سكنة . ومية الانس الانس
 كاتى بمية مستنفر . غرا الاثرى له عاطر
 انا جئها ردني عابس . رقيب عليها لها حارس
 سنان امر القيس ما ثورلا . يعنى لها الغابر الجالس
 المران امر القيس قد . الطبهاد اوها الناجر

لا ترض المهمة واحض الخدمة ان شاء الله اجيد دعها
 بين ذلك واخذ موثقا من اولئك لئلا يهتفى كل ما
 كاذب او اشتك كات اشع حاسد بكبر ان
 فله الميخل ان يبيع في الحال وتربكف فدا
 واهدا النصد نور جليل بس في الروعة راسا ولا
 الدين ثوبا والله يكله شاهدين واكل شاهدين حو
 غير الله فلا امل من ساهدين في ذواله يني وبين
 عدلين وما ادى التبغ في دعواه يني وبين
 بن مهران الا اخلاب من العسا وما هما انه جلت
 العين والانف وضاع بين الزوى والشنف على ان
 ابالحسين لو او حشيت اسو حشيت وراستو حشيت
 لاو حشيت واو حشيت لا حشيت من ولو الضربا حشيت
 ومن من حشيت لسفنه واذا ناك الحيزه حشيت لا حشيت
 فقد نفضك وما سالك شططا كيف الفاه حشيت
 فيل ولو يبقى بانف طويل ولما يبا حشيت نذر
 بلحظي نطرت و هذا كان جبري ان كانت حشيت
 الحلافة على حشيت الضبانة وان توسل يا حشيت
 الوسيلة يا حشيت بانك عيا تير كنت ارضي من الشيخ
 هذا عنونه حشيت بانك عيا تير كنت ارضي من الشيخ
 على شدة من البس توي الظاه العشر واذا فان
 تكون هذا التساعه عظيم لا بل بكدب بهم لا بل
 ببهان عظيم وانا ان الله فيها وسار دقان وعبت
 الشغرة وانا ان الله فيها وسار دقان وعبت
 الحال كانت فلما ارشلتها بمعة وان تضربت
 عما حدث فارض الله واسعه ان ترضي

هم القوم لا يألون الهجا * وهل يألو الحجر اليا بس
 فاهم في العلى ركب * وما لهم في الوفا نارس
 اذا طمح الناس للمكرمان * فطر فهم المطرق الناعس
 يعاف الاكارم اصهارهم * فكل ارام له عانس
 مرطلة في جياض الملامر * كما دمس ادم الداعس
 قال فلما بلغ هذا البيت تنفض ذلك التأم وجعل يمسح عينيه
 ويقول اذو الرمية يمنعني النوم بشعر غير ملتف ولا ساشر
 قلت يا اخي ادر من هذا فقال الفرزدق وحى ذو الرمة فقال
 واما مجاشع الارذلون * فلم يسبق مبنتهم راجس
 سيعقاهم من مساعي الكرام * عقال ويجسهم حابس
 فقلت الان يسور وشور ويغم هذا وفضلته بالهجا فوالله
 ما زاد الفرزدق على ان قال فجا لك يا ذا الرمية ان عرض لي
 بمقال فتجلى ثم عاد ونومه كان لم يسمع شيئا وسار ذو الرمة
 وسرت واني لا ارى فيه انكسارا حتى انفرقا

القائمة السادسة عشر

حدثنا عيسى بن هشام قال خرجت من الرصافة اريد دار الخلا
 وجار الفيلظ فعلى بصدري الفيلظ فلما انصفت الطريق اشتد
 الحر واهونني الصبر فمك الى مسجد قد اخذ من كل
 حسن سرم وفيه قوم ياملون سقوفه وتيد الكرون

مروفا من علم بنسج احسان وفي الخلا ان
 الهمداني اذا رضى بان يخدم ولا يخدم فان
 سودته لا يخدم
 في المال الله بقاء الشيخ والناس فلا اكره اليه
 ودا له ايضا
 سفون قدرها ومع الوزارة يعطون صدقاتها
 تحت الرخوة صريح في علوه والشيخ اولى بان
 يطوه فوالله لقد رقت منه اليها اعظم مما زف
 هذا اليه وسيد برها على القطب ويضع الفناء
 مواضع النيب ومن حجب كناية الشيخ احتاج لهم
 الملك طوعا والامر الفرب وعضا والامن الخطا
 ومن وجد الرثاء استغنى من ثناء ومن ماد لم
 يعدم الرشا واقم لوظف ذلك الدست لقال
 اليانث ما خلقت حدادى منذ فارقت منك
 نوسادى فلان ردت الدولة لا تضاهوا
 رت الامور على ذلها واخذ الامر من
 استنزل انصر من بابها وطلب المراد من مطلبه
 اعطى القوس ياد بها وعلى الان ضمان الدر
 زعنوك اللهم فاخرت كفى عن الشيخ وما اخبرها
 ظلا لا بالخذلة ولا كرايا النعمة ولكن للاد
 خصرة رسومه وانباء معلوم ولا سيما في الخلق
 ضيقها والجهاد لا ينجح من الاكاف جر عمن
 نالته الكاف فان جارت ان امتاز عن جملة
 الناس بهذا المزبد ومن الشيخ المكاتبه فان
 يوره الصواب فاجواب ان لا جواب ولا
 وله اليه ايضا
 كبت وليست الخيرة

الفئة السابعة

وقونه وآداهم عجز الحديث الى ذكر اللصوص وجلمهم و
 الطراوين وعلمهم فذكروا اصحاب الفصوص من اللصوص
 واهل القف والكف ومن يعيل بالطف ومن يجال في
 الصف ومن يحنق بالدف ومن يمين في الرف الى ان
 يمكن اللف ومن يبدل بالمشح ومن يأخذ بالمرح ومن
 يسرق بالنصح ومن يدعوا الى الصلح ومن يقيس بالصف
 ومن ينعس بالطرف ومن باهت بالتزد ومن يخطب بالورد
 ومن فالط بالفرد ومن جاءك بالفضل وشق الارض
 من سفله ومن نوم بالبنج واحمال بنبرنج ومن حصل
 بالرهن ومن سفنج بالدين ومن بدل نعليه ومن شد
 بجلبيه ومن يعرج في البير ومن سار مع العير واحقا
 العلامات ومن ياتي المقامات ومن قر من الطوف ومن
 لاذ من الخوف ومن رطل بالابر ومن طير باليس ومن
 لاعب بالسيث وقال اجلس ولا خير ومن سرق بالبول
 ومن يذهر الهول ومن اطعم في السوث بما يفتح في البوق
 ومن جاء ببستوق واصحاب البسائيق وسراي الزواريق
 ومن ضبر في الصرح ومن سلم في السطح ومن دب بسكين
 على الحائط من طين ومن جاءك في العين محي بالترابين
 واصحاب الطبرزين كاعوان الدواوين ومن رب

تعد اجرة ولا يسبح ذراعا انما الفجر دفة
 والظلمة لظفة فر الخالق بطنه بليس وعينه
 والجاهل مظنة بخص وغيره بالافضل لير
 برنايك ولبست هذه ببارك ولا السور
 سوق ماعك ببت الكلب وما وسقت ولا
 وما نقت والمخار وما سقت والاصباح
 انقت والاور وما سقت والاصباح
 وبت لانا مكان الملك عمر ورفوا حول لينا
 تدور ولوا سنبلك من امرى ما اسلك
 لواجرت ذمة مرت ككفي اجبت وجه الراي
 العود يابس والهيبة بيضاء ولقد صدق
 اذ قال لا يصير القلام جلاذكا ما نذلس
 الامور حوى وحى وعلا الشاعر ان يقول
 التامع القبول ولحمى قد سمعت هالبيد
 كما سمعه فلان ولكنه وفق لا عقاده صلة
 انما ذمة قتلة واعتقاده حرفة لا جرمه
 ويطى اذا حومت وعند الله احتسبت عمرا
 اضغناه في الابد والله ايضا
 خاتمته خير والله اليه ايضا
 الله بقا الشيخ عن سلامة لاهم الامم سوده
 جبت لا الوحده وزيبت لى الغزلة فقلت
 الناس جابى الوحشى فلما عشرة ولا انبساط
 ولا انقذ ولا ابتسام واظن الشيخ لوراني
 فلان وقال تحركت انا الفلان وما اش

باين على رسم المجانين واصحاب المفاتيح واهل الفطن و
 الرج ومن جاءك كالنصف ومن كافح بالسيف ومن كابر
 بالربط مع الابرة والحيط ومن نفخ الباب على زى من انساب
 ومن يدخل في الدار على صورة من زار ومن يدخل باللبن
 على زى المساكين ومن يسرق في الحوض اذامكن في الجوض
 ومن سئل بعودن ومن حلف بالدين ومن اودعك
 الكيس ومن زج بندلس ومن اعطى المفاليس ومن فص
 من الكرم ومن جاءك بالحكم ومن خاط على الصدر ومن قال
 الم تدر ومن عض ومن شد ومن س اذاعد ومن حج مع
 القوم وقال ليس ذنوب ومن غر ابا لالف ومن رد الى خلف
 ومن يسرق بالقيد ومن ابلر لاكيد ومن صانع بالنعل ومن
 خاصم في الحق ومن عاج بالشفق ومن يدخل في السرب ومن
 يذهر النقب واصحاب الخطاطيف على جبل من الليف وانجر
 الحديث الى ذكر من ربح عليهم فقال كل من سادتم
 بما يضحك السامع اعلموا ان كنت بالمراعة في صف الغشا
 فرايت فحى قد قبل وجهه او كاد كانه العافية في بدن السقم
 او النضارة في خدود الجوارى فما اخذته عينى حتى اخذت
 ظمى فراودته بعشرين فلم يجب وطلبته بتلاتين فلم يوجب
 وارثقت الى خمسين فلم يطلب وبلغت الى المائة فلم يكتب

ان الحديث اسمعيه وما الضمير
 يجب منه وفيه حج ايت بعض الخائيت
 سلعها راي فقال راي الصفا والمجون و
 ما يوجون وكهنة زرف عليها السور وزر
 ولها الطيور وبيا كبتى ولكن سئل عن الخب
 لا عن البيت وانباع بعض الهود هذا السقم
 المشوي فانك بدائق اربالا ثم وجد الكثرى
 بايع فقال ما اغلانه يا وارخصه شق ايت
 ان اعزل الناس حتى يعرفوا الكثرى من السقم
 ان يعرفوا التينار من الدارم وادى البيوت
 حتى ينصف الظاهر والعاقل ايد الله الشيخ
 ليس المكان التظيف ولا بالف الكنيف ما
 ارى ذلك الا بما جاف من حيث الخنع ويشم
 من كره الرج فللطرف من الخطا الا انك
 وللسمع من اقدم اللشم وما انك معرض
 العين لكهك الوجوه الاعرضها المذكور ولا
 صان الاذن من هذه الانفاس الا صانها
 من الوسواس سكن بوموسى الاشعق للفايز قال
 اجادو قوما لا يقيدون كلوا يا موسى لا يقيدون
 لانهم لا يقيدون ولا كذا الا للال الخالية والرسو
 البالية والانهار الصافية والاشعق المشية والزوم
 الللال الصافية وسرى لان استنزل عن عرش شامعة
 وفيها العافية وسرى مما لا طاهر والسلام
 ولا انلبت عن الشيخ والله ما يضرب الكلب كما
 وله البعيزه

ثم ما بقيت حيلة الا اعلمتها ولا حظها الا احلمتها وهو
لا يزيد في غير الصد ولا يمنحني غير الرد فبينما انا ذائليل
في غير زيتها نائم مع جاريتي اذ عمن لنا في السطح سواد
فخطرت فاذا هو المراد فقلت للجاريتي هما سئلتك عن
شيء فلا تزيد بي على بلي ثم نزل وليس معه شعار الا
صدار وازار وكن في بيت بما من فوث ومسمع صوت
فقلت للجاريتي اليس المركب المذهب المحلى في بيت
الركاب وتلجنا ثم خلف الباب فالت بلي قلت للذواة
الحلاة ليست هي في بيت الشراب وطخ عنده الباب
فالت بلي قلت فصدوق الثياب اليس هو في بيت
الشراب وتكين خلف الباب فالت بلي قلت فطبي نوما
ثم لبثت هنيئة للكر وغطت غطيظ البكر وتخير الفنة
بين بيت الركاب وبيت الشراب ثم عد لصدوق الثياب
وقمت ودخلت ورائه او هم اني ازور غلامي ويومني
مثله وكيبته لجبينه ودفعته في سرقينه وحلت اغمد
في الخلاف وان تحت الثفاف حتى ارقت فحين انفت و
نهضت قلت انق الله يا تكين اجمع اطرافك في حفظ
وعدت الى فراشي حتى اضا ناني واستوث قناني و
طلب الفوق صدوق الثياب فلم يجد وخرج من الشراب

يغيب هذا الغلب كما يقدر السمع كما يقدر هذا السمع
والنار اذ في الزناد من هذه المصيبة بالاكاد
اللسر سلطان هذا التمر ولا النعم لحيان هذا الامر
ونفسى را القبر اجل منها الى الصبر واذا ناي الموت
انفسهم هذا الضوت او وكيفنا الحجج حتى قد
عليه الملح الوان من الفاسد مثل الظهر فاهذه
العلا ووعظي تحمل والعل العمل في السفا
من همة وانا بن القول والعل وصفه واول
اقول واسفا والحمد لله الذي كدر وصفه واول
عليه نبيه المصطفى والحمد لله الذي كدر وصفه واول
عن مقدمي فيقول لا ينبغي الا عند صديقه
تربة هذا النجم الا فل من دموي قد تبسج
بضلومي ولكنه في في رومي ان خدي هي هذه
كلية وان ناخرى فيها فخر فكما استغنى اليه
النجوع اقد في عنه انفع وكان احد من الرية
فوق ان يدركه اكنانه الشيخ وام الله عنده
لا اوتي من تمام النفس وكمال الفضل والعبادة
باجال الدهر والعند على ناخذ الحكم ولكن فقد
الكره لوعنه ونفيها المصيبة روضه ليس لها الا
النسب والذكور والذكور فاذا ذكرته فخر
الذي انقد في مشارق الارض امره واجري بين
السوء والجلود حكمه وجل الثروة العامر وانه
وصان مع ذلك من الشوايب دينه وابقى له
من صالح الاولاد من غير غيبه ورجيب النقل
ما يقوى ظهره ويغيط عدوه وان يسي الكثر من

يريد بيت الشراب فلما حصل فيه قمتُ ودخلتُ على اثره
 او هم مثل الاول ويوهني مثله ثم انمته على ففاه به و
 جعلتُ الثمراه واحشو حشاه فلما صببتُ قمتُ وذهبتُ
 وطلتُ نم يا طبع يقطان العواد واحفظ البيت من اللصوص
 وخرجتُ وفتش الغلام البيت فلم يجد فيه سوى البيت
 وكانه فطن الحال فخرج يريد السطح فقلتُ يا فني مالك
 والذهاب وقد بقي بيت الركاب فقال اسكت قطع الله
 لسانك فخذ خرت صرعى فاجر محى ثم خرج وطلبه
 بالمرأغه فلم احده قال عيسى بن هشام فقلتُ للرجل ما
 الذي اردت بقولك ليله في غبريها قال كانت قرأه

وانشاء يقول شعر

وطيف سر والليل في غبري به * ووافاه بد التم فابض مفقه
 النفسير قال البدع ربح اهل الفصوص هو
 الذي ينقش اسم من يريد في فص مثل فضه ويركبه في
 خاقه فيا في داره عند غيبته ويجعله علامه منه فيا
 ثوبا او غيره ما يريد واما اهل الكف الذي ليس فيسرق
 والف هو ان يقف الدرهم بحفنه يد والطف من
 التطفيف وهو النقص في الكيل والوزن ومن حال
 في الصف يعني صف الصلاة لسرقه شئ ومن مخبوق

الامر القليل من بلائه والله يجعل هذه الصبيحة
 حاتم المصائب ولا يريد في الاخرة سوى الابد
 وراية ايضا وفيما يقول الناس في حكاياتهم
 ان على بيان ما يريد من الله يد فقال شهدا
 القدر وجد الساء بنير فظن القدر فقال
 اعلمه وجعل الساء بنير وعلم البروج دورك
 ان الله صورك وتورك وان شاء كورك فلا اظهره
 فان شاء قدرك وان شاء كورك فلا اظهره
 اسالك ولئن استديت الي فليسر من الله
 اسالك ولئن استديت الي فليسر من الله
 اهدي الله اليك نوره فليسر من الله
 وانما ذلك الاعراب لهذا على الله قدس وانقد
 بين الجود والحمد امر ونظر اليه والى الدنيا
 يسدونه فجعله فخرهم وصاحبهم ولا اعلم
 سدا الا الله وامر الله بدميله خلال الغده
 مجال العدة وساق الدوله وما د البغية
 على ما يشاء وقدر الانسان في النواشيم
 بزوع ولكن جمل والاشرف في النواشيم
 قد ولول وقد عشت ولكن بقاء الفاح في البحر
 ركوت في البر وقت سعد بلقائك ولي النعمة
 واخبر في خطيبانه سعد بلقائك ولي النعمة
 ما عرته بوجع بكاتير العارضة فبخرنا لله شكرا
 وقد مت صدقة ونذرا وكان في نفسي حاجات
 اعتمد بها ايام الشيع فلما لظاني الامر العاني
 بالرجوع بقيت حاجاتي في نفسي ولم يعيس بها
 راسي وهو يعلم مال الراس في احباب العاني

بالذف هو الذي يدخل داراً مع اصحابه فيأخذ بعضهم
 بجحاف من يريد خفة ويضرب الباقون بالذف لئلا يسمع
 صوت الخنوق ومن يكمن في الرق هو ان يقعد فيه ليجد
 خفلة فيسرق ومن يبدل بالمشح هو ان يجعل في فم زيقا
 ويغرض لنقد الجياد وياخذ من الجيد لينزفه ويمسحه
 ليبدله من زيفه ومن ياخذ بالمرج هو ان يأخذ الشئ
 فان احس به رده ثم ارجا ولا مة في اغفاله اياه ومن
 يسرق بالتصح هو الذي يدخل على الصيارفة وعند الضر
 كيس من الدرهم فيعاطبه على وضعه بين يديه بالجرأ
 ويقول ان طرأاً دخل على فلان وهو على حاله
 فاخذ الكيس وقام فرد الباب واغلقه وهو في جميع ما
 يحكيه فاعل له وصاحبه غافل عنه ذاهل عن نيتة
 فاذا به قد قام واقتل الباب وفاض الكيس ومن يدعوى الى
 الصلح هو الذي يلبس زى الشرطي فيقوم على راس السون
 ومن يصادفه فيسعى بينهما ويفوز بقدر من المال ومن
 يقمش بالصراف هو الذي يحضر الصبر في ياخذ ما بين يده
 ومن ينيس بالطرف هو الذي يرى صاحب الدرهم انه
 فينصه في البيت ويفوز بماله ومن باهت بالتردد هو
 اللص الذي يستصعب التردد فيبسطه في البيت فان احسب

فانما صدرى على سرى ولو كنت كلى صدرى ما
 وسعت الا تزاد فلا اسئله حاجة ولكنى اصف له احوال
 عبده وابن عبده والنوسل بعين فلان فربما
 يسعد من ولي النعمة بكر بنظر فان حطت لك اليد
 وغداه الاسعار والتردد في الاسفار استنظف
 حاله واستنزف مائة فورد حرة فقمش من ههنا
 مقدر اواعطاه فلان خمسين ديناراً من ههنا
 ولتبلغ الى الماء بالريق فاذا عرف الى النعمة هذه
 الحال غنى به فيما يراه وكرهها البلاذرها واولها
 الى عرضها امراراً وكرهها البلاذرها واولها
 سرا وجهاراً ثم شغل الرجل الميمون والنهموش
 المسعود عن استنجازها فقيت في كمالها وبال
 القدر دون تمامها وفضل الله به زعمهم وكرههم
 فيها كفضله وهي مكتوبة التي طلبها الفقهاء الذي
 يخلف الفاخذى باجره وعلى عهد بنيسابور اللهم
 اياك اسئله ومنك اطلب وعلينا نوكلك والشئخ
 الشيخ سيدك وان التوفيق من عندك والشئخ
 تشريف العبد بالجواب وما يقيم له من الاجاب
 العين العاليه والراى التمديد انشاء الله تعالى
 وله اليه مع الوفاء طلباً للظلال اهل صلاه
 كتاب المال الله بقاء الشيخ والحيل عنوان نعم الله
 والشئخية في الاسلام ضمان من امان الله فاذا
 احسن ومما الخلق اشاء بنورهما الا في وما يجاد
 مثلى في فعل وان حنت اخلاصه انما الخلق العظيم
 محسن اخلاق من بديع الافاق ومن امر الاراق

صاحب البيت وصاح اري انه يطالبه ولا ينصفه فما من
 ولا يؤديه اليه ولا يزال رافقا صوته حتى يفوز بشيء او
 ينجو منه ومن غالط بالفرد هو الذي ان يكنزى للذهب
 بالفرد على باب دكان فيقصر صاحب الكانوت في حفظ
 الكانوت لانه يشغل به فيسرق شيئا ومن انحف بالفضل
 هو ان يجعل اليناجر الفضل السريع الا فتتاح ثم يعود
 فيفتح ذلك وشق الارض من سفلى معروف ومن قوم
 بالبيع هو الذي يجعل البيع في قرصه فيأكل بين يدي من
 يريد ان يسرق منه ويتحف له منه حتى يأكله فيأخذ التو
 والبيرنج معروف ومن بدل نعليه هو الذي يدخل الحما
 وله نعلان خلفان فيبدلها باجود منها ومن شهد حبلية
 هو الذي يشد الحبل بالحرف غير ذلك مما يكون على
 السطح ثم ينزل الى الطريق ويجذب الحبل فحج ماشدق
 اصحاب العلامات الذين لكل واحد منهم علامة معروفة
 ومن فر من الطوف هو الذي يدخل النار ليلا فاذا علم
 به قال انه فررت من الطائف ومن لا ذم من الخوف مثله
 ومن رطل بالايير هو الذي يدخل يده تحت ثياب الرجل
 يطلب دارهم فاذا علم به صاحبه قال انه اخذ برك لا
 علم وفنه بوجهه ان به ابنة ومن طير بالطير هو الذي

المانعة الجبس والاطلاق وزيارة الغنى والاملاك
 تاليه تنقطع الاعناق وله لواء خراسان والوعاق
 ترعد الشاش والابلق فاذا كانت هذه كما
 عنيت خلافة وعظم عند الله خلافة والمروءة
 لم يحصله حتى يكون حمله وفضاله ولا يبعث
 بان حتى بعد بالطهارة بخانه ولا ينفس من
 ثمن كبر الامن طاب ماء وترير ولو علمت
 الناس ما بين ايديهم لانسوا ما وراءهم وانما الحياة
 باعد الله امامهم لئلا ينسوا ما وراءهم وانما الحياة
 لذيها مناع وان الاخرة هي دار الفرار ولا يزيد
 الشيخ علما بهيمة واهلها انه قد شاهد احوالهم
 ينفذ اموالهم ويزاد ظاهروا عرف ما عليهم
 حالهم وما يتعيب من ثاقب فطنة الا القليل
 ولكن اخبره بما عرض لها ولهم بعد فصول
 صالها عنهما فيهم ففت الا من احاطة فخطنة
 شعور وانت رجالا ثم جدا الفداء وقد الطفا
 وقع الموت العام من الناس من لا يطعم سوا
 عن هالك جوعا ومنهم من يتبع بالبيضة الى بؤنا
 هذا وهو ينظر نجبه على كفه حتى يموت
 لا يجد الفت والذئب من يتبع من فهم من
 الباقون احياء كانوا اموات ترعدت
 من هذه البوائق وان هو السلطان اعظم
 واطم واحر المطالبات اكبر واهم فظن الله بعد
 من عباده نحو كسوف نظر واحسين من امورهم
 حضور وجعل الشيخ ذلك امدا وفضة لصاح

يرسل حماماً للدور ثم يدخل فاذا علم به فالجث لا خذ طائراً
 لي دخل داركم والتعب بالتير معروف ومن اطعم في السوق
 مما يتفق في البوق هو الذي يعطي الناس دواءً للباه ومن
 صبتر في الصرح هو الذي يلف الحبل الى الصرح فيدخل
 منه الى البيت ومن حيا بالربا حين هو الذي يدخل
 بعله ويجانه يهدىها فيسرق واصحاب الطبرزين هم الذين
 يتشبهون باصحاب السلطان ويرقون فاذا علم بهم سكرت
 الباب فالواجب للشخص صاحب الدار ومن دب باين
 على رسم الجانين هو الذي يظهر انه مجنون اذا فطن به
 واصحاب المفاتيح هم الذين معهم مفاتيح يفتحون بها الابواب
 والاقفال ومن كافح بالسيف هو الذي يدخل الدور
 بغنة فيفجأ صاحب الدار على غرة فيقتله ومن كابر بالربا
 مع الابرة والخيط هو الذي يمشي خلف رجل بارق فيخيط
 طرف رداًه على عاتق نفسه فاذا صاح الرجل ارأه
 موضع الخياطه وقال له يجب ان تفعل مثل هذا ومن
 يسرق في الحوض هو الذي اذا دخل اشان الماء اخذ
 ثيابه ومن سل بعودين هو الذي يقود على السطح فاذا
 مر به العير ارسل خشبه كالبحر فاخذ بهما على الاجمال
 من ثواب وغيرها ومن حلف بالدين ياني الوجيه

القول والعمل ولما اتم الناس ما هم هم من هذا الامر
 خلصوا في ايام اقدار ما ياتم النور يا رسول الله
 وعلموا الغيبيا باعلنا ذلك المجلس فوجدوا الى جانبهم
 سرعان يدرك ظلم من سعادته نفسه بخضه موسم الخير
 ومنقسم الموت والحياه وطاع البركات حقه الشيخ
 اولم الله نصارها جازاها متوكلا على الله مستجاب
 بالله متوجه الى الله وحالاً الله من اجل من الشيخ جيل
 ومن في الناس الظن سابق قوله في تصور هذه
 الحال والخيط عليه وبما لهذا النظر به وان
 الله يقبل الشيخ عليه مراده تدرا ولم يصادق هو
 العياذ بالله لو وافق مراده تدرا ولم يصادق هو
 الوفاء نظر امين الارض الخيط خبر من ظهرها والله
 ولا الامال والكفيل بصلاح حال
 انما القرب دار الاثنا الخاط
 ابي بكر الخارزي
 انه بقائه كما طرب النسوان مالت به الخمر ومن
 الارباع لا القائه كما انتفض الصنفه والبار
 ومن لا متراج بولته كما النفس الصهاه والبار
 العذب ومن لا يهاج بمان كما الحزق
 البارح الغصن الرب فكيف نشاط الاسا لصدت
 طوى الير ما بين قصبة العراق وغراسان بل ما بين
 عنبق نيا بورد ورجان وكيف هنراغ اصف
 برده جمال وجده جمال رشاشه كل منهنج الاثنا
 بكرت عليه منيرة الاعراب وهو ابد الله
 ولما ناصه بانفاذ خلاصه الى مسفرى لا يخطيه
 سرياً انشاء الله تعالى ولا الى نفس العا

من الناس فيدعي عليه شيئاً حقيقاً يعلم انه لا يخلف في مثله ويقدمه الى القاضي ومن غاط بالرهن هو الذي يعطى الناجر كيساً مشدوداً ويقول ان فيه حلياً من ذهب ومن اودع الكيس هو الذي يبكي الرجل كيساً يخرج منه كفه فيها درهم او دينارين يساومه على السلعة ثم يرد له في كفه وهو بما كس فاذا تم الامر بينهما اخرج كيساً اخر يشبهه فيعطيه على انه هو الاول وقد وزنه ونفذه فلا يعيد النظر فيه فيذهب هذا بالسلفه ولا يكون في الكيس الا الفلوس ومن ربح بند ليس هو الذي ينفذ اذنا غيره فيدخل فيها الزئبق ويرمي بالجد الى كفه ومن قصص من الكيس هو الذي يقص من كفه قطعاً فاذا رأى انساناً فداخذ دراهم دفعها اليه لبصره اثم يعلق به فيقول طرني هذا فانظر واكتي فيحكم له بها ومن حج مع القوم وقال ليس نوم هو الذي يدخل مع اصحابه مسجداً يرون فيه انساناً قائماً ويظهرون انهم يريدون ان يدقوا فيه شيئاً معهم له خطر ويقولون هذا الرجل ليس بنا ثم بعد فبناؤ الرجل طعنا بما عندهم حتى اذا دفنوا ما يريدون جاؤا به فزعوا ثيابه فاخذوها وهو يتسناوم حتى اذا خرجوا قام فاخرج الدين فاذا هو خرف وزجاج ومن غرّب بالالف

يزول الامال تعد في هذا اليوم والا يام
 طعن في السنة صرد نه على اخلاف صنوفها بين
 هو استر في وما استحق في شر حار في وزير
 صرت اليه وانا فخلال هذه الاحوال انبج
 لا فاق فاكون جوراً مع بالغير الا في
 جوراً مشرف الشرق ولا مطح الاضرة الربعة
 سدته الربعية ولا وسيلة الا للشيخ التاسع
 والامل الواسع وقد صرت مال الله بقاء الا
 بين ثياب الثواب وخصت اخلاق العواقب و
 وكيت كذا في المكان وضعت اخلاق العاقب
 صحت اطراف المرامل حتى صرت اخلاق العاقب
 او كدت وبلغت الامنية او زدت ولا امر في الا
 في المجد والبسط من عن الفضل فيمكن خاد من
 في المجلس بقاء وبيد والبساط ينقسه بغير الراي
 وله ايضا
 العال ان شاء الله تعالى
 وكان الكرمين جباب الشيخ الامام منصور ولا نصر
 او الامل مخفيا في سواه لا تخوف او لفتح باب
 ولو كلت او الفضل خاطب لزوجت ولكن الى الله
 ولا يزال كذا انبجس المجد بيمينه ويجذبها الى
 وبعد الحظ منظره والدنيا بحاله وقدره انا هو
 الدهر لنا وانا واخذ الشيخ رجماً بالشيخ انما حتى
 الاشاعة لقصت به بيا الاشطافه فليس الا ان
 ليس مكان رضانية بالقد ويد مشارعه صافية
 ساقه ويجعل الخبز على يد قصور والشكر على ما
 نصير ثم ان حاجاتي اذا لم يعر من تلال الخبزها

هو الذي يودع كيسا من نا جر فيه الف فلس وفي اسره قد
من الدنانير ثم يعود ويخرج منه دنانير ويشترى منه ثيابا
ثم يعود يومين حتى يستنطف الدنانير ويعود وياخذ من الثياب
ثيابا بقيمة كثيرة ويستحب تلميذه لهرم ما لا يرتضى في بيته
معه والناجر متوثق بالرهن امن بما في الكيس فيفوز بالثبات
ويعود التلميذ خاليا ومن رد الى خلف تلميذ الصير في
بواقف انسانا ويدفع اليه كيسا من خلفه وعينه على الصير
ثم يقول قد طرّ و فرّ ومن خاصم في الحق هو الذي يعرض لمن
بيده دراهم ويريد ان يرد الله فحصل صدر من الثياب ويخاف
بيعه ظاهرا ويذكر ان مبلغ قيمته الف درهم ويرغب
المخدوع في اشراؤه حتى اذا قومه وتمكن منه سئله عن
التمن هل حصله فبهه الذي بيده وبذكر انه الف درهم
وينكر الطرار ويقول اسنبلت وانظر فانه ناقص وبلج
المخدوع ويخاف عليه فيتناوله الطرار متعرقا ويفوز به
او يصالح صاحبه على بعضه ومن عاج بالشق هو الذي يشق
الجبوب ومن يدخل في السرب هو الذي خيل فيه الى اجد
غفله فيسرق ومن ينهز النقب هو الذي ينقب البيوت
واصحاب الخطاطيف هم الذين يشدون الخطاطيف في الجبل
ويرسلونه من السطح الى صحن الدار فيجدون ما يتعلق به

ويعطل من على الجصد هاتر مدها وفضل
صدرها وعرقها وادراض لها الا واحد انض
الجات في بيت العرب او اجلا ببلاد الدولة عقد
الكراب وهذه حاجة الا ازف الى الشيخ الامام
فاستوفتها منظومة الصدر الى العقب كما ساق الماء
الارض الحرة وانا من مغنمك اليوم الى غنمك
النهار الى قدمه فاعد كالكرك والكل ويجازي
في هذا الادعي مجرب وارباب النعم والدول وانا
والخيل والنحل وارباب الصناعات والنبو
والنظر الى ما ينهني والسؤال عما لا ينهني ونظر
لما انقضنا غدق الصباح ملان اجاني من
ما اوجهه الى عيب يبرق من كماله عن جماله
فقلت لمن حضر من هذا فاخذوا بحرون الراس
استظرفنا كماله وشيخا من تجمان سؤله
وقالوا هو الشيخ الفاضل ابو ابراهيم اسعيل بن
احد فقلت حرس الله محبه وادام غيظه فكيف
الوصول الى خدمته واين ما من معونه فاقوا ان
الشيخ الامام يقرب في موطنه بالمعالي وياحيا كفا
الا وفي فان راى الشيخ الامام احوال الله بقائه
ان يجعل عنائيه حرف الصلوة وفضل الام المرحمة
فلا نشاء الله نطلا ولله ابو نصر الزمان
الشيخ الفاضل احوال الله بقائه وادام نائيه
فدم ان يقصد خدمته ويذهب بنفسه عن جبايته
الاوساط فكيف من مخالطة السفاط وقاد ضلنا
منه ان يلف صدره بئنه ويعبر بطن دسره و

وعليك بالخبز والملح والاك في الخل والبصل رخصه ما له
 ثدنها ولم يجمع بينهما والكم حك وما اربك تاكله والحلوا
 طعام من لا يبالي على اى جنبه وقع والوجبات عيش الحنظل
 والاكل على الجوع مصغه وعلى الشبع واغية الموت ثم كن
 مع الناس كلاعب الشطرنج فاخذ كلما معهم واحفظ كلما
 معك يا بشي قد اسمعت وابلغت فان قلت فالله حسبك
 وان ابيت فالله حسبك *

المقامة الثامنة عشر

حد ثنا عيسى بن هشام قال انفق في نذر نذر في دينار
 ان صدق به على اشحد رجل ببغداد وسئلت عنه فدلوني
 على ابي الفتح الاسكندري فضيت اليه لا صدق به
 عليه ووجدته في رفته قد اجتمعت عليه في حلقة فقلت
 يا بنى ساسان انكم اعرف بسلعته واشحد في ضيعته فاه
 هذا الدنيا فقال الاسكندري انا وقال الاخر من الجماعة
 لا بل انا ثم نفاشا وتوارشا ونكهر شا حتى قلت
 ليشتم كل منكما على صاحبه فمن قلب سلب ومن عز يرفقا
 الاسكندري يا برد العجز يا كرب تموز يا وينخا في الكوز
 يا درهما لا يجوز يا فوسة الثنين يا حجلة العين يا حديث
 المغنين يا سنه البوس يا خرطة العروس يا كوكب النخوس *

وانما كانت لا عبد كمال القديمة والشترط له على نفسه
 ان ارجع من سمع الحاجات من بعد من لا يستحقها
 ويستحق لمن اغضى وعلى حسب جوابه اجري للمودع من
 بعد فان راى ان يجيبه لاشاء الله انا انظر
 وله كتبها الى سهل بن محمد بن سليمان
 اليوم عن خذمة الشيخ ولان لوان فرغ ليربى ولم
 احد من عمري فكفى بالشيخ اذا اطلت بفرش
 خلاصه من قصد خضرت هذا الجامع لاشبع وتطلع
 وجملة غاشية بقول ان هذا الجامع لاشبع وتطلع
 والنسى وتشفق ونخل وتبرقع وتربع وتضع
 يحوف بهذا الجباب ولا يطير بهذا الباب وانا
 الرجل الذي آراه من فرفرافه حتى اذ وردت
 من حوف اذا اترع بارى حوف حتى اذ وردت
 عليه فضعى هذه واما طرف كره وطرف
 وشبه ونظر من عنوانها في اسمها فالكذب سر
 ويا وحنا ونحنا وطعنا ولعنا فالانحل عن غفلة
 وبياضنا واكثر اسراب نفاقر فالانحل لاننا
 اخلاصه من قدته وكالتي يستعد في كلالا اننا
 وانسبه من فلامته ولا انصه ولا كرامة وادعه
 الرضا ولا فلامته ولا انصه ولا كرامة وادعه
 بركب راسه فستا اني به اليا لى والكليس الخا لى
 فادبه سيران قدك واد فقه مال امره وانا
 بلغ موضع الحاجة من الرقة قال مادني لاهواة
 ووطر سافر لاتراع شانه فهذا بنا ولا ابعث
 تلك الهمم العالية والاخذ بالسامة ان يقول
 محبا للرفعة وكانها واهلها بالناجحة وصفا

يا طاعة الكابوس يا نخبه على الروس يا أم جين يا رمد
 العين يا غداة البين يا فراغ المحبين يا ساعة الحين يا مفصل
 الحسين يا ثقل الدين يا سمة الشين يا رب الشوم يا ثقل النوم
 يا طربد اللوم يا دبة الرقوم يا منع الماعجون يا سنه الطاعون
 يا نعي العيد يا آية الوعيد يا كلام المعيد يا اقبح من حتى
 في مواضع شتى يا دودة الكنيف يا فرقة المصيف يا نخب
 المضيف اذا كسر الرخيف يا جشاء المحور يا طمع المفقور
 يا نكهة الصفور يا وند اللور يا خذ روف القدور يا اربعا
 لا ندور يا فخر النسيان يا بول النحيان يا سبب الصبيان
 يا مواكبة العميان يا دفع العيان يا سناعه العريان يا
 كتاب التغازي يا بخل الاهوازي يا فرارة الخازي
 يا فضول الرازي والله لو وضعت احدك رجلك على ارضه
 والثانية على ديناوند واخذت بيدك قوس فرج وفند
 النيم على جناب الملائكة ما كنت لاحلا جا فقال الاخر يا فرد
 الفرد يا لود اليهود يا فسوة السود يا نكهة الاسود يا مطن
 في السجود يا عدما في الوجود يا كلبا في الهراش يا فردا في
 الفراش يا فرجة بماش يا اقل من لاش يا دخان النفط
 يا صنان الابط يا زول الملك يا هلاك الهلاك يا بدل
 الطلاق ومنع الصداق يا وصل الطريق يا ماء على الرقيق

وقضاء الحاجة بافحامها وازرارها وهو الرضا
 التي سلمت الى من التسنه كما انفسه بالطالب
 فرار فيه موقوف ان شاء الله تعالى ولا ريب
 الشيخ السيد طال لله فائمة اذا وصل يدي بهد الس
 بجوزاء الافاعدا وقدنا لها منه في معنى النور
 وصاعها الكمال المحبين لشكروا ما افسر يدي من المعاملة
 ولسانه عن التشاء وهذا الجاهل قد عرف نفسه
 وقلع ضميره وراى ميزان قدره وذاق وبال
 وفضل كهيئة عجائز عاجزات فالظن
 اسره وفضل كهيئة عجائز عاجزات فالظن
 العويل ولا ليل وبغيتي شفيط الى واستمع
 عند وثوسلن بكلمة الاسلام ونخبه الاسلام
 في معنى هذا الكلام فان حب الشيخ ان يجمع
 الطول واء المحض في اللط شفع في الخلافة مكاره و
 بين الرض والظن فاداه وانجزنا بالافراج عنه
 شرف بذلك فاداه وانجزنا بالافراج عنه
 صونقان ان شاء الله تعالى
 خلقت طال الله بقاء السيد مروح منار الصبر
 جروح جناح الحلم فسبح رقة الصبر حولا ونعت
 الردي لصرته ليد مشرق الصبر حولا ونعت
 خلقت الونة لوردت الى الصبا لغارة تشيب
 وواه لا حبلان استماله
 خلقت الظب باكي ولوجيند ولا كلن احاله زارة
 صوبع الظب باكي ولوجيند ولا كلن احاله زارة
 السيد على الايام ولوجيند ولا كلن احاله زارة
 في الى اللباي وليكنند ولا كلن احاله زارة
 قوا الله ليريشنه ولا زال صيفه الولا واسنيه
 التشاء وافرش له من صدق الدهناء واعبره

يا محرّك العظم يا مجعل الهضم يا مخجل المسح يا مخلل الملح يا
 فطح الاسنان يا وسخ الاذان يا اخس من قلس يا اقل من
 قلس يا افضح من عبرة يا لبغ من ابرة يا محب الخف يا
 مدرجة الكف يا رديج ادرج يا دخل اخرج يا كلمة
 ليت يا وكف البيت يا كيت وكيت والله لو وضعت
 اسنك على النجوم ووديت رجليك في النجوم واتخذت
 الشعري حقا واتر بادقا وجعلت السماء منوالا وحكيت
 من الهوء سير بالافسد يتة بالنسر الطائر ولحمته بالفاك
 الدائر ما كنت الا نسا جا قال عيسى بن هشام فوالله ما
 علمت اشي الرجلين او ثرفهما وما منهما الا شد ليد الكلا
 حسن المقام اللد انحصام فركنهما والديار مشاعا
 ببنهما وانصرفت وما ادرى ما صنع الدهر بهما

المقامة التاسعة والثمانون

حدثنا عيسى بن هشام قال لما افتات من الحج فيمن قتل
 ونزلت حلوان مع من نزل فلث لغلامي اجد شعري
 طويلا وقد اتسخ بدني فليلا فاختر لنا حماما ندخله
 وحماما نسنعله وليكن الحمام خفيف اليد حد اليد
 نظيف الثياب قليل الفضول وليكن الحمام نظيف النصف
 واسع الرقعة طيب الهوء معنل الماء فخرج مليئا

انما صماء حتى يعلم اني على باع واتي فاني انا
 والبيض السيد مني مؤمن اعذارا ولعلين
 نصح في الواشون ام محمول ولست اقول باطلا
 حلا وكان يا ابا فلان ذكر جارا ولست من ينكوا
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذ هي
 لو سباق الى الفلك من يدي سبطه ولكني انا
 هنيئا سعي غير ما عظام السيد لا يخرج من
 ما استحللت وانا اعلان السيد لا يكون
 تلك الحلبه بهذه الرتبة وان جوابه يكون
 من لفاشه فان فشط الاجابة فلنكن الخاطبة
 فأتت رقتك فمواخت مؤنة واقل بغيره
 ولما ايضا
 ما اسلم الشج وك
 فأتت رقتك فمواخت مؤنة واقل بغيره
 كالسرور بطلفه قد وصلت بحية فتكسرنا وعنت
 الحيلة بالبحر وفعل فانظرها ودهوت الله
 ان يطوي ساعات النهار ويهجر الشمس في
 المغار ويقرب مسافة الظلام ويرفع البرق
 سيره ويجوز الحرس الى دونه ويشتره بوند
 الظلام وقد نزل ثوبا بلبث الاثما رجل
 وبعثت بما طلب سمعا وطاعة والنسخة
 من ارجان الغضبان والشيخ سيدي اخو الله
 برض فله في اصلا حيا اتم معزة ورحمة
 في ضد هوء قد طلع كالصبح اذا سطع البرق
 يا مهابد يا اهل ابله
 ان كان الممام الاحتر في غد حاجتي طال
 الله بقاء الشيخ في امثال اصل شديق وحسن

وعاد بطيئا وقال قد اخترته كما رسمت فاخذنا السميت
 وتوجهنا الى الحمام ودخلناه فلم ارقوا به لكنني دخلته و
 دخل على اثرى رجل عمدا الى قطعة طين فاطخ بها جبينه
 ووضعها على راسي ثم خرج ودخل اخر فجعل يدلكني
 دلكا يكيد العظام ويجزني غمزا بهذا الاوصال ويصفر
 صفيرا برش البراق ثم عمدا لي راسي يغسله والى الماء
 برسله وما لبث ان دخل الاول فنحنا اخذع الثاني بمضوء
 وقال يا لكع مالك ولهذا الراس وهو لي ثم عطف الثنا
 على الاول مجموعه فثقت نيا به وقال بل هذا الراس
 جعق وملكه وفي يديك ثم تلا كما حي عيسيا ونحا كما لما فيا
 فانيا صاحب الحمام فقال الاول انا مالك هذا الراس
 لانه لظن جبينه ووضعت عليه طينه وقال الثاني
 بل انا مالك لاني ذاكه دلكت كاهله وغزيت مفاصله
 فقال الحامي ابتوني بصاحب الراس حتى اسئله الك هذا
 الراحل ام له فاني ابي وقال لنا عندك شهادة فنجسم نقم
 واثبت شئت وايبث فقال الحامي يا رجل لا نقل غير
 الصدق ولا شهد بغير الحقي وقل لي لاهما هذا الراس فقلنا
 يا عافاك الله هو لي بحيني في الطريق وطاف معي بالبيت
 العتيق وما شككت انه لي فقال اسكت يا فضولي ثم مال

على رده هذا الكتاب شدكس مولاي الله
 لا يبين حتى يد فان راي ان يدهما جميعا
 في الطول بين الرض والمطر والافتراب والى
 وله لابي سعيد بن بورصين دخل عليه
 فقام له فلما خرج من عنده ترك الفياض ولم يقم
 كان يحنين من الشيخ المال الله
 فكتب له بعد ان عرف حتى خدمي له وهجرت اليه
 بغاية بعد ان لا يصير مع الخطوب طلبا جمع
 ومد حتى يمد ان لا يصير مع الخطوب طلبا جمع
 الاخصوم جزا ومع الزمان البيا وما انك لا غلب
 عليه ولو لا فقهه كان به بسوطة والى الاخلاف و
 اليه بسوطة ثم اخلف بكل الاخلاف و
 اخلف بكل الاخلاف وكافى الشيخ انا الفيه
 جرم هذا اليوم وموجب هذا اللوم وانا الفيه
 مؤثر هذا السؤال وانقض اليه حجة الحال و
 لا احاسبه على الصغار وانا فقه من دقان
 بجار وافر قد يراى في الحديث فقلت له
 لفتح وامر قد يراى في اوله فثنا لله
 عليه فعوده في المجلس مما بذله في اوله فثنا لله
 في عجز الامم عا حصر على ان دخلت عليه وانا
 سلام وابقاء قيام على ان دخلت عليه وانا
 وجد الهدى في فخرت من عنده وانا احلها
 فان كان قيامه قد ستره فعوده ما ضره بل فخر
 كما تبه بالفضل نصير ويدر حكم الخواص
 على الفصل فقلت له مالك سو ابو عبيد
 حتى كان حكم الله في حرم النخل واما ذلك

الى احد الفتيين وقال يا هذا كم هذه المناشفة مع الناس
 بذلك الراس نسل عن قليل خطر الى اخذ الله وحيد
 سقرة وهبان ذلك الراس ليس وانا لمر هذا النيس
 قال عيسى بن هشام فممت من ذلك المقام مجلا ولبست
 الثياب وجلا وانسلت من الحجام مجلا وسببت الغلام
 بالعض والمص ودقته دق الجص وقلت لا خرا ذهب قاتن
 بحجام يحط عني هك الثقل فجائني رجل نظيف البنية مبلح
 الحلية كصورة الدمية فارمحت اليه ودخل فقال السدا
 عليك ومن اي بلد انت فقلت من قم فقال حياك الله
 من ارض النخعة والزهافة وبلد السنة والجماعة وقد خسر
 في شهر رمضان جامعها وقد اشعلت فيه المصابيح و
 اقيمت الزواجح فاشعرنا الابدال النبل وقد اتى على ذلك
 القناديل لكن صنع الله لي نجحت كنت لبسته طبافلم
 يحصل طرازة على كفه وعاد الصبي الى الله بعد ان صليته
 العنقه واعند الطل على الرتبة ولكن كيف كان حجابك
 هل قضيت مناسكه كما وجب وصاحو العجب العجبت
 فنظرنا الى المنان وما اهون على النظارة فوجد الهزيمة
 على حاطها وعلت ان الامر بقضاء من الله وقدره الى
 من هذا الصبر ومتى اليوم وقد والسبت والا حد ولا

الوجه التوجه ولا اعرف اسمه واحسب ان كنيته
 ابو الغضنفر وابو المطر وما كان فهو اسم فخره
 من حذو العوج الى شوبه بن عقل وسفر فطانه
 ضل وكلمته وما كان احسن حال السادة عنه
 اللقاء حتى يكون ما له فعداسلنا الفصال حتى التقي
 وفي غدا ان شاء الله نطرا لجمع عند الشيخ
 فان راى ان يا سوما جرح بان شيبه ذلك المطرح
 وينضو ما شبة النينة وطرفا كمنه عن اعينيه
 اول ما يفيض لمر العدل خير ما كره به فعل ان
 شاء الله تعالى ولما اتى الى ابي نضر بن المرزبان
 كنت طال الله فقاء سيدى ومولاى في
 قديم الزمان ائمتي الخبر واستل الله ان يدركهم
 اخلاف الرزق وبديهم اصفاء الفضل ويركبه
 اعراف العز وقصا راى ان رغبا الى الله تعالى
 الكفاف لا يلبس فوق الكفاية ولا يهدى في حبل
 في ان لا يلبس فوق الكفاية ولا يهدى في حبل
 التفتاة فتد ما يطغون للنعمة يا لونها والدرجة
 يعلونها وسرع ما ينظرون من حال بما ينظرون
 من حال ويجمعون من مال ونسبهم ايام اللذو
 اوقات الخشونة وازمان العذوبة ساعات
 الصعوبة والكتاب غيرة في هذا الباب فبينا هم
 في العظيمة انوان كما انظر التسط وفي العزلة
 اعوان كما انصرح المشط حتى اعظم الجسد
 حكمه حياء فمشور عماله اوصك جعله لضيوف
 عامر قد همد خرابا وينقلب شراب بعهدهم سرا

علقت مورم على سبت تنورهم وكاعت
 ودوم الاظفك بدومم والسنفك بدومم الاظفك
 لاننا دما هو الاظفك من دمهم ولا اظفك نورهم
 لا ودمت انورهم ولا نجات عا قهم الاظفك
 ظلا لهم ولا صلحت اوهدهم الاظفك انما هم
 ولا صلحت حاتم الاظفك ظلا لهم ولا ناسر
 الاظفك مياهم ولا الاظفك بدومم الاظفك
 حدودهم ولا الاظفك ابا بيهم وتصار
 ولا طالت ابا بيهم الاظفك بدومم
 احدهم من الجمان ينصب نخنه نخنه ويوتن
 اسنه دسته ويقف فلامه امامه واناسر منها
 واربعهم ارضها وزبرج بعضها وزوق منها
 ويعلق نفوقها وكاهه من الفضل ان تحمل الغاشية
 يداه وتعدو الكاشية امامه واناسر ما لوما
 الفاظ فقا عية وثياب شفا عية بلبسها لوما
 ويجشوها لوما ولوما وهذه صفة فاضله
 ومنهم من يحمل الودايام خشكان والذفة
 جعل ميزانه وكفه واسنانه اكيله والذفة
 رغبته وانيسه كلبسه وامينه عينه ودانير
 سميرة ومفاطحة الذرة ووضع البدن على البك
 فام يضع النظر من طرفه ولا الاظفك من كفه ولا
 يخرج ماله من عمدة حاتم الاظفك من كفه ولا
 جميع كاد حاتم اودت بماتة نيلك

وما هذا الفال والقيل لكنه اجبت ان اعلم ان الميرد النجوي
 حد يدلموسى ولا نقل بقول العامة فلو كانت الاستطاعة
 قبل الفعل كنت قد حلفت راسك فهل ترى ان تبتدئ
 قال عيسى بن هشام فبقيت فحيرت من بيانها في هديانها و
 خشيت ان يطول مجلسك فقلت الى غدا ان شاء الله وسلك
 عنه من حضرة فقالوا هذا رجل من بلاد الاسكندرية لم
 يوافقه هذا الماء فغلبت عليه السوداء وهو طول النها
 بهك كما نزله وورائه فضل كبر فقلت سمعت عيسى بن هشام
 انا اعطى الله عمدا ^{اقول} في النذر عقدا
 لاحقت الراس ما استطعت ولا ايت هذا

المقامة الثلوث

حدثنا عيسى بن هشام قال كان بشر بن عوانه العبيد
 صعلوكا فاغار على ركب فيهم امرئة جميلة فحلبها
 وقال فارابتك كاليوم فقالت

احب بشر احو فرعيني + وساعد ليض كالبحين
 ودونه مسرح طرف العين + خطا نه ترفل في مجلين
 احسن من بشي على حاليين + لوضم بشر بينها وبيني
 ادام هجري واطال بيني + ولو تقيس زنها زيني
 + لاسفر الصبح لذي عييني +

قال بشر ويحك من عيبت فقال بنت عمك فقال اهي من
الحسن بحيث وصفت قالت وازيد فانشاء يقول
ويحك يا ذاك الثنايا البيض ما خلثني منك فمستعير
فالان اذ لوح بالثعربض خلوت جوا فاصفري وبيض
لا ضم حفاي على ثغميض ما له اسئل عرضي من الحضيض

وقالت

كخطاب في امرها الحسا وهي اليك ابنة عمي
ثم ارسل الى عمه يخاطب ابنته ومنعه العم امينته فاله
لا يرعى على احد منهم ان لم يزوج ابنته ثم كثرت
مضرائه فهم وانصلت مضرائه اليهم فاجتمع رجال
الحى الى عمه وقالوا كف عنا مجنونك فقال لا تلبسوا
عارا وامهلوني حتى اهلكه ببعض الحيل فقالوا انت
وذاك ثم قال له عمه اني ايت ان لا ازوج ابنتي هذه
الا ممن يهوق اليها الف نائمة ممرأ ولا ارضاها الا
من فوق خراطة وغرض العم كان ان يسلك بشر الطريق
بينه وبين خراطة فيفرسه الاسد لان العرب قد كانوا
ضامت عن ذلك الطريق وكان فيه اسد يسمى اذا
وحية يدعى شجاعا يقول فيهما فانله
افك من داذ ومن شجاع ان يك داذ سيد الشجاع

في تعدد كل طريق وبيع بالدرهم الف صديق
وقد كان الظن بصدقها ابى سيد ابي الله انه
انما اخصب وانما كفا من ظله وحيانا من فضله
فمن لنا الان بعد له انه لما ل الله بقاء الشيخ
حين طارت على راسه عفا بالخطبة بالرس
وحلس من اللذوان في صدر الابوان افض
عذرة السياسة بعض الخلفه او جعل بطنه
للهلك وبسب عليه مال الاثر والرجاله هلت
بالدجانه وبيده بالفلسان والركب
اكتبه مرة واقصد رجا عز فمخبر
تبا السنبل والعدر وتبني الحزان في
الجل على لسان العذو والشيخ ان زاه فوله
الاغلو في فكم وعلو في فكم وجعل يميني
الجمرة في ظلم وبر الى من علمه واقول ان ذاب
ذال السؤال وعرض الرمد منه قلما اضيع وذا
عنه ما اري يا سيدق وما اضيع وذا
بذك ففطمه هلم الى الشوق وشعره فذالك
القلب بقصر وكيف ولا يقض عرق انجلاه فلا
الدم فرفق حاله ولا يترك ففصلا
اولا في ان ذكره محلا واتركه ففصلا
ولا ايضا كما في حال الله بقاء الشيخ
مثال وانك لله رب العالمين كيف قلب الشيخ
في درعه العافية واحاله نيك الناحية
فانه بغرفة منحص شجرة العيش مقصود

فَاتِمَا سَيِّدَةُ الْاِنَامِ *

قرآن بشر ساك ذلك الطريق فما نعتفه حتى لغى الاسد قعر مهرا
قزل عقرة فراهر سيفه الاسد واغرضه وقطه فركب بدم
الاسد على قيصة الى بنه عمه

افا طم لو شهدت بطن خبث * وقد لاقى الهزبر اخاك بشرا
 اذ ال رأيت ليشا زار ليشا * هزبرا اغلبا الا في هزبرا
 بهنس ثم انجم عنه مهري * محاذر لا فقلت قعر مهرا
 ازل قدمي ظهر الارض اني * وجدت الارض اثبت منك
 وقلت له وقد ابدى نصلا * محذرة ووجهها مكفهر
 يدل بخلب ويجد ناب * وبالخطا محسبه من جبرا
 وفي يميناي ما ضل احد انفي * عضره قراع الحرب اثرا
 الهربيلغاك ما قطلت ظبايه * بكاطمة خذانه لقيت عمرا
 وقلبي مثل قلبك لسنت اشه * مضاوله يخيف بخاف عمرا
 وانت زوم للاشبال نونا * واطلب لابنه الاعمام مهرا
 فقيم تسوم مثله ان نولي * ويجعل في يدك النفس
 نصحتك فالنفس باليت غيرك * طعاما ان كحي كان مهرا
 فما ظن ان الغش فصحي * وما الفوق كان فلت هجرا
 مشه ومشيت من سيدن افا * مراما كان اذ ظبايه و عمرا
 هزرت له الحما فخلت اني * سللت به لذي الطما فجمرا

وذلك في رواية
بجاء بعد ذلك

اجنحه الانس ورد كما به التمثل من خبر سلافة
 على ما رغبت الى الله في اطمنه وسكننا اليه بعد
 ان زجاي لنا عمره وقد كان رسم ان يعرف سب
 اخر وحي من جرجان ووقوع في خراسان و
 قد كانت الفصحة اني لا وودت من ذلك السلطان
 حضره النبي في عقبه الحاج لا كعبه الحاج وشي
 الكرام لا شمس الحمار ومضى الضيف لا مني الخيف
 وقبلة الصلوات لا قبلة الضيف طلب على
 تداء من نبات العام اجتمعوا فقيصة طلب على
 فلهن في طلب ارضي من البقاء واشيف في علم
 شرفا قالوا ما نلنا ذلك الله بجعل ضعه وحسن
 كطحاوا وما الذي نالوا لكن اجلة ان غيرك
 السلطان وانشاء على اخواني بما فرقة مكاني
 وبقيت لا اعلم اجنحه اضرب امر شانه وجدنا
 ارفد ام تمامه ولو كنت من سله اباد
 شعابا كان بحاج على دليل فاهم الشيخ
 ان ذلك السلطان ساء اذا نعيم لم يرحم
 وجران لا تغير لم يشرب صفوة وملك انا
 سخط ارنيطر صفوة والسيفه صبر وليس
 عجره كاليس من غضبه والسيفه صبر وليس
 من وراء سخطه جاز كاليس من الحماة والوت
 مع جاز فهو سيد بغضبه الجانية وهو جاز
 برضيه العذر الجاني وكفبه الجانية وهو جاز
 فوالاشفيه العقوبة وهي اعجاب حتى انه ليج
 الذنب وهو اصبق من كل الزم ويجي عن الغد

وجدت له بجائشة وأها * بان كذبته مامنه خلدكا
 فخر مجدلا بدم كائني * هدمت به ببناء مشجرا
 وقلت له يعز عليائي * فقلت مناسبي جلدنا خرا
 ولكن رمت شيئا لم يره * سواك فلم اطق بالبيت صبرا
 نحاول ان نعلمني فرارا * لعمر ابيك قد حاولت نكرا
 فان ناك قد فلتك فليسلا * ففدا لا ميت ذا طرفين جرا
 فلما بلغت الابيات عمه ندم على ما منعته زويجا وخشي ان
 يغضبه الحيية فقام في اثره وبلغه وقد ملكته سونة حية
 فلما رأى عمه اخذته حية الجاهلية فجعل يده في فر
 الحية وحكم سيفه فيها فقال *

بشر الى المجد بعيد همته * لما رآه بالعرآ عمه
 قد شكلته نفسه وامه * جاشت به جائشة همته
 قام الى الفلا يامته * فغاب فيه يده وكتمه

نفسه نفسه وسهى سمه

فلما فتل الحية قال عمه اني عرضتك طمعا في امر قد نسي الله
 عناني عنه فارجع لان زوجك ابنتي فلما حج جعل بشر
 ميلا فخر احمي طلع امرد كشق الفم على فرسه مدحجا
 في سلاحه فقال بشر يا عم لاني اسمع حسن صيد وخرج
 فاذا بغلام على قيد فقال ثكلتك يا بشر ان فلت

وهو ابن من عمود القبح وهو ذواتين بس
 بهذا القول وهو بهتان ويجب هذه الغا
 وهو بهتان وذو يد ين بسط احداها
 السفك والسفح ويقبض الاخرى عن الضو
 الصنح وذو عينين يفتح احداها الى الارض
 الاخرى عن الحكم فرجه بين القدر والقطع
 بين السيف والتون ثم لا يعرف من العت
 وامر بين الكاف ولا يهتدي من التائب الا
 فيضرب الزلاب ولا يعلم من التاديب غير اراة
 لا زالة النعد ولا يعلم من التاديب غير اراة
 الدم لا يجمد الفضة على حجم الاذنة ودونه الشفا
 ولا يجمد عن الحشفة كوزن النعد بين لفظه وقل
 السفنة تجير النطفة ثم ان النعد والولى الا
 والارض تحت يد وقدمه لا يلفاء والولى الا
 بضمه ولا العدو والابد به والارواح بين
 حسه والظلمة كما الاجسام بين حله ووثاقه
 ونظرت فاذا انا بين جودين اما ان اجود
 ولما ان اجود راسه وبين راسه بين اما الغيرة واما
 اللثية وبين فراقين اما ان فارق امرسى
 او فارق حصى وبين راحلين اما الظهور
 ارجال واعناق الرجال فاخترت السباح
 بالوطن على السباح والتدين وانشدت
 انما ما كان الا الاستن مركب فلا راي
 للبسط الارض بها ورسم الشيخ ان علمه

قلت خالان لا يفلح صاحبها فقير فكدك الجوع وغريب
 ليس يمكن الرجوع فقال الغلام اى الثلمين نخدم سداها
 قتلت الجوع فقد بلغ متى مبلغه فما نقول فى رغيغ على خوان
 نظيف وبقل وطيف الى خل ثقيف ولون لطيف الى خرد
 حريف وشواء صفيف الى ملح طريف يقده اليك الان
 من لا يطاك بوعدي ولا بعد ياك بصدك ثم جعلك بافلاج
 ذهبيته من راح غبنيته اذ انك احب اليك ام اوساط محشو
 واكواكب مملوة وانفال حدودة وفرش منضودة وانوار
 مجودة ومطرب مجيد له من الغزال عين وجيد فان لم ترد
 هذا ولا ذاك فما نقول فى لحم طري وسك بجري وبانجا
 مقله وداح قطر بله ونفاح حبي وهجج وطح على مكان
 سرى حذاء نهر جار وحوض ثثار وجثة ذات انهار
 قال عيسى بن هشام انا عبد الثلثة فقال الغلام واتا
 خادمها فقالت لاحتاك الله احييت شهوت كان الياسر
 اماها ثم قبضت لهاها حتى قضيت اوفاها فمن اى الخرابا
 انت فقال انا من دد الاسكندرية ذوى من بغير فهم كية
 صح الزمان ولهله . فركبت من سبخة مطية
 قال عيسى بن هشام فلما حل معقود وافاض علينا جودة
 واصطحبنا زمانا شرقا وغربا

صاحبه وبسئله فاخرت جوده وبمجنده فاصابت
 صوده وما قببت فى الامتحان عرفه الاطيشه ولا
 نظر الا لفرسند فاأغنى فصله من خصاله الا
 اكرم من اخنها حتى حال الغنى بين يديه فكل
 فى الغنى اكثر من الجهد والطلب فى الغنى
 عهدا واتر على الجعد وداو لعهدي ان ود
 الحنة اخا واثق وود الغيبة وفاقه وقرقة
 وتدرج مع هذا الفاضل جيلها وارش بليلها
 وما حصر على الكرم كبر كما روي على التور
 وما حصر ان يبطل العرف فى القياس ولا يذهب
 الشيم ان الله والناس اهلته الله على ما
 الخبير بن الله وقضاء الواجبا وبعضه وقد
 هذه وفهده وقضاء اهلك وفى النضر اضعاف ما
 اظننا ولا احببى ايد الله لا بعض كلامه على من
 كلبت والشبع ايد الله لا بعض كلامه على من
 يعرف عوار كلامه وانحلال نظامه فان ما اكل
 عن صواب اليد بهتة وانما اخدمه والحاجة اليه
 تعمل لا يكد يطيب وانما اخدمه والحاجة اليه
 ولله ابي علي بن مشكوبه
 ويعت ان واشر وشوبه عندكم
 يهلبه ان نقول له مهلا
 بعض عندنا فلما تخرج لاقوا ولا اهلا
 بلغنى طال الله بقاء الشبع ان قبضه كلب
 واضرب احاديث لوعبها الحق فوك ولا الصبر
 ظهور وانما ادم الله عن اذن لها على حال
 اذنه وفتح لها فظنر ومعانا الله ان قولها

المقامه الثالثه والثلاثون في حكاية الزنج والشيخ

حدثنا عيسى بن هشام قال لما وليت الحكم بديار الشام اخصصت
 رجل وامرأتان احداهما تدعى صدافا والاخرى تلتقمس طلاقا
 وانفا فاقفلت ما نقول في الملتمة صدافها فقال اعز الله الفأ
 صداف عماذا وانا غريب من اهل الاسكندرية فوالله ما
 اثقلت لي ونذا ولا اشجبت لي كيدا ولا عمرت لي خرابا ولا
 ملأت جرابا فقلت فذبطتها قال نعم لكن فقا غير يارد وثيا
 غير فاهد وبطنا غير والد وعيبا غير واحد وريقا غير ريق
 وطريقا غير ضيق فعدلت الى المرأة وقلت ما نقولن لنتا
 ايد الله الفاضه هو كاذب من امله واسمج من عمله واكثر في
 اللوم من جيله واشد في الشوم من غله وافد عشره من
 سفله والله لقد صادفت من فيه صقرا ومن بده عسلا ومن
 صدره سم خياط لا يرشح بقيراط ولقد زففت اليه بدنا
 كالديباج ووجها كالسراج وعينا كعين النعاج وثدا كجرح
 العاج وبطنا كظهر الهلاج وحصنا ضيق التراج حيث من
 المنهاج حاز الزراج صعب العلاج ولكن كيف الد وهو لا يجز
 ما يعد وكيف يجز ما يعد وهو لا يجهد ويجهد لو لم يجننه
 الوند فقلت للرجل قدر متك بالعنة ونسبتك الى الابنة
 فقال لهما وقال است الباشا علمه الراجل لشعينك ثلثين

بجز معقولها بل فكدان بيده وبين الشيخ
 صل عناب لا ينزل كنفه ولا يجذب عصا
 بعدى النفس وضمرها ولا يعرف الشفة
 مبرها وعريته كعريته اهل الفضل لا
 وزال دلال والادلال ووجهه لا يفتها
 اب حطة كغاب حطه فسيحان من رتبه
 ما الامحى صار امر ونا بطشا ووجعيا
 وحش حر سبحان واستجلى صاعفنه وانا الماء
 يم بارثنه واستجلى صاعفنه وانا الماء
 عبي عليه لكن من يله من الاعداء بمثل
 بيت ودمي من الحسد بماريت ووقف من
 بوعد والوحدة حيث وقفت واجتمع عليه
 لو كان ما وفضنا عنذر وظلوما وضحا
 سؤوما ولو عد الشيخ صددا ولا الجدد و
 ياء العبد بهذا البلد من ليس له هده الانه
 هاية او شكاية او صكاية او نكاية لئن بصرة
 باب انا بدر وبعيدا انا حصر ولسان عليه
 لا يصونه حمار في اليد هسبي قد نلت
 من النبي الشاقر من اسمع والجان من بلغ
 على النبي الشاقر من اسمع والجان من بلغ
 قد بلغ من كيد هولاء القوم الهده صبرها
 لا اسناد نفسا لا تنفخ وجبلا لا يند
 هو الى خدهما امر سوانا هده ورد علي
 فالوه فالبت ان قلت وان نك سلم ليعلم
 في وقومها فانه لها في كل نائبة سلم ليعلم
 اسنادان كيدا لاعداء مني جبره وان في

المأعرك في ليلة عشرين حتى اسفطت الجبين فقالنا شهيد
 الفاضل على هذا الاقرار فقال خذ عيني ياد فاروق قالت
 الثانية اصلح الله الفاضل اسئل مساكاً بمعرفا وترجماً
 يا احسان فقال الاسكدرى كنفيمها في الشهر حتى اقدمه
 سلفاً فقلت مائة في الشهر تعينها على صرف الدهر فقال اعطاك
 قست شهري بشمرك ان امرى دون امرك فقلت لا انفصها
 عن هذا القدر فقال هو طالق ثلاثا ان لم تعطها نفقة شهرين
 دون الاجل نضيه وقبل الماء تشبه فقالت المرأة انق الله
 ايها الفاضل في بنات صغار ليس لمن كادح سواه ولا كاذب
 الا آياه فامرت بتوفير ذلك على المرأته فعادنا بعد شهرين
 ثلثان في النفقة فضلاً فقلت الطلاق يوزر الفاضل ان
 نظربينكما فغيبا عينكما ثم انشاء الاسكدرى بقول
 رب فاض على الورى * جاز الحكم نافذ
 سامنى بذل معوزو * نضا عن نواجذ
 ذقن معطيه بعدما * سامنى في است اخذ
 فقلت الفاضل لا يمع ما يكره لان احتمال هذا خير من ان
 ازن ذاك فانصرفا وجرجا فابعتها من بعرف خبرهما ف
 فقال سألته عن اسمه فقال ابوالفتح الاسكدرى
 المقامة الثالثة والثلاثون في المضير لا

اولا لاننا عندنا اكثره وقصارا هم نار شويها
 وعقب بدبونها ومكيدك يطوبونها وكلا ان
 العذر اقرار بما قبل واكره ان استعمل البسطة
 والاضذار شاذروانا ودخلت ولا اسفنا
 سيدانا لكنه امر لراضع اولة فلم ائذرك اصر
 وقد بل الشيخ ابو محمد يد الله الا ان يوصل
 هذا النثر الفائر مولاي ان عدت وتوسر
 يلعن بعضه بعضا ان اشرب البارد لاشرب انطخدي وتعمل
 به ان اشرب البارد لاشرب حمة الصرب بالله والنطق
 ناظرى وصد بك حمة الصرب بالله والنطق
 من كاذب فيك ولا ابرق عن خلب
 فالصغوب بعد الكدر المقبرى كالصغوب
 فالصغوب بعد الكدر المقبرى كالصغوب
 المطر الصيب ان احسن الفلظة من سدد
 والشوك عند النثر الطيب او بيد الزود
 والشوك عند النثر الطيب او بيد الزود
 الشيخ ابا محمد ايد الله يقوم من الاخذار بما
 تعد عنه القلم والبيان فعمدنا الفاضل
 وله لال الشيخ العبدانا لاله الخان ولا عنها
 مع امرار نيبا برت في صنعة لانها الخان ولا عنها
 اصان وشية ليست في تناط ولا عنى ناط وحرف
 لانها ادا ل ولا عنى ناط ولا عنى ناط وحرف
 وليست في صنعة ناط ولا عنى ناط وحرف
 لظاظ جيل عنده دن العار وسمة التاكسب والافطار
 اجتف على القلوب ظله ويتيق عن الاجر كله ولا
 ينظر على الاجتنان شخصه بانام ما كان عضه عليه

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت بالبصرة ومعي ابو الفتح
 الاسكندري رجل الفصاحة يدعوها فجيبة والبلاغة
 يامرها فطبعه وحضرنا معه دعوى بعض التجار فقدمت مضيرة
 تلته على الحضارة وترجع في الحضارة وتؤذن بالسلا من
 وتشهد لمعوية بالامانة في تصغير زل عنهما الطرف وبموج
 فيها الطرف فلما اخذت من الخوان مكانها ومن القلوب
 اوطانها فامر ابو الفتح الاسكندري بليغها وصاحبها وبمقبتها
 واكلمها وبثليها وطابخها فظننا ه يمزج فاذا الامر بالصدق
 اذا المزج عين الجذ ونحى عن الخوان وترك مساعده الاخوان
 ورفعاها فانفعت معها القلوب وسافرت خلفها الحيوان
 ونظمت لها الشفاء واجلبت لها الافواه وانفدت لها
 الاكباد ومضى في اثرها الفواد وكما ساعدناه على هجرها
 وسألناه عن امرها فقال قضى معها الطول من مصيبتة فيها وان
 حدثكم بها لمر من المقت واضعت يديها الوقت فلنا هك
 قال دعاني بعض التجار الى مضيرة وانا ببغداد ولزميني ان اجيبه
 اليها ففمننا وجعل طول الطريق يثني على زوجته ويقديها
 بمهجته ويصف حدفها في طينها وانا نفها في صنيحها ويقول
 يا مولاي لو رايتها والخرقة في اسنما وهي تدور في الدور من
 الشور الى القدور ومن القدور الى الشور نفثت بعينها النأ

قاله ليعاقب باذباله وليستفيد من اللذ
 تادمان الفضل عن بذاله والادب من
 واشترى حسن الثناء بجاهه كالتبني باله
 العبد فيما يجب برصنعه من وعد يعقد
 و يتلو ما بعده على رابر ان شاء الله تعالى
 ولد له الفاضل ابو القاسم علي بن احمد بن
 الطلائفة اطلاق الله بقاء الفاضل
 بكر الحبري القضاء لمرق الالاسيد
 ات من مجلس القضاء سيادة على الحكم دون
 ضاة وما كنت لانصر سيادة على الحكم دون
 مع الايام لولا انصاهم بسببه واتاهم بلبقه
 القضاء اتوا بسببه منتظلين على قمته
 بهم ادب في الصبر كاد به او فديري في الشرف
 فديها او حديث في الكرم كطريقه فديها لهم
 الاسماء وله المعاني ولا زالت لهم الظواهر وله
 بجاهه ولا غروان وهو قضاء فاكل ما نفعه
 ولا كل سقف سماء ولا كل سيرة عدل العبد
 ولا كل فاضل فاضل كحرمين والثار ارات القضاء
 ما يخص ما يبيع واسرع ما اضيع والسنة
 الا نذل قبل طلق الديار وموت الخبار
 يارون بكل الحناء على السوداء ومكيات
 السياسة تحت الامة ومن صيد البغاث ومن
 الاعبياء وحى البراة من صيد البغاث ومن
 الذكور من لطل الاثا والرجال وابن الرحبا
 وفي القضاء من لا يملك من الامة غير التسال
 ولا يعرف من ادعاه غير الاخذال ولا يتوجه

وتدق بيدها الابزاد ولورأيت الدخان قد غبر في ذلك
الوجه الجميل واثر في ذلك الخد الاسيل لرايت منظر انحر
فيه العيون وانا اعشفتها لانها نعشتني ومن سعادة المرء ان
برزق للمساعدة من قريبته وان يُسعد بطبعينه لاسيما اذا
كانت من طينته وهي ابنة عمي كحا ارموتها ارومى وعمومها
عمومى وطينتها طينتى ومدنيها مدنيى لكنّها اوسع مني خلفاً
واحسن منى خلفاً وصد عنى بصفات زوجته حتى انهيمت
الى محلته ثم قال يا مولاي ترى هذه المحلة هي اشرف حال
بغداد تنافس الاخيار فى تزوها وتغابرا الاحرار فى حلولها
ثم لا يسكنها غير التجار واتما المرء باجارتهم دارى فى السطة
من فلادتها والنفظة من دائرتها كم نفقد راي مولاي انفقوا
على كل دار منها فل نخمينا ان لم تعرفه يقينا فلت الكثير فقال
يا سبحان الله ما اكثر هذا القاط نفول كثير فقط ونفوس
الصعداء وقال سبحان من يعلم الاشياء وانهمينا الى باء
وقال هذه دارى كم نفقد راي مولاي انفق على هذه الطائفة
انفقت والله فوق الطائفة وواء الفائز كيف ترى صنعها
وشكلها ارايت بالله مثلها انظر الى دقائق الصنعة فيها
رئاً قل حسن تعرفها فكانت خطبا لفرجار وانظر الى حذق
الجار صنعها بالدار هو خليطاً ساج وعا ج نادا ندوجا

من احكامه الالهى الاستعداد ولا يرى النقلة
الالهى العيال ولا يحسن من الفضة جميع المال
وليتيقن من الفرائض الالفلة الاحفال وكثرة
الافعال وزور النقال ذلك ابو فلان القائل
اضاعه الله كما اضاع امانته وخان خيائته ولا
حاطه من فاض في صولة جدي وسيله كره
فاشبهه في قضاياه ونجوه بين خطاياه الاله
بالصبي يعلم له صديقه وليف كل زهرة صفة
ويجمع عليه اثاره فيجى ذلله كل صاحبها
ويستل عن ضاربها فان غلط في الكفر والاد
اعيد على وجهه وباشغل بفعل ايام الشيا
من شغل ايام صباه بما شغل به كل شى جهار
ما نصل فرحنا للقضاء هلا وسع كل شى جهار
وبعد فان القضاء من الفضية والحجة لا تلذ
غيب الحجة من غنرى الى اب كابه واقرب الخ
كاحيد له يعلم على حمله هو الشئ من اصله والقر
في اصله والعالم طال الله بقائه الفاضل شى كاه
نصفه بصيد اللام كايصاد بالشهام ولا يقسه
بلازلام ولا يرى في المنام ولا يضبط بالعام
ولا يورث عن الامام ولا يكتب للام وزرع لا
يزكون في كل رض خى بشارف من كمن ترعوا
ومن العوق مطر صبا ومن الصبر سعا ناعا والعا
من الجهد وعاد ايام ومن الصبر سعا ناعا والعا
فاضى لا يباع ممن زاد وصيد لا ياف الاغناد

اى ازدواج الخد والله في كمل ومن ابن علم هو ساج
 قطعة لاماروض ولا يعض اذا حرك ان وان نقرطن من الخد
 الخد والله اسحق بن محمد البصرى وهو رجل نظيف الاستبا
 بصير بضعه الابواب خفيف اليد في العمل مجيأ في الاستعنت
 الاب في مثله وهذه الكلفة تراها اشتريتها في سوق الطائف
 من عمران الطائف بثلثة دنانير مغربية وكم فيها من الشبه
 ياسيدى فيها سنة ابطال وهي تدور في الباب بالله دورها
 ثمراتها وابصرها وبجياتي لا اشتريت الحلو لامنه فليس
 يبيع الا الاعلاق ثمر قرج الباب ودخلنا الدهليز فقال عمر
 يادار ولا خرباك يا جدار فما آمن جيطانك واوثق بنيانك
 واقوى اساسك نامل بالله مخارجها ومدارجها وتبين
 دواخلها وخوارجها وسلنى كيف حصلتها وكم حيلة اخلتها
 حتى عقدتها كان والله لي جار بكى باسليمان يسكن هذه
 المحلة وله من المال ما لا يسعه الخزن ومن الصامت ملا
 بحصره الوزن مات رحمه الله وخلف خلفا اثلثه في الخمر
 والزرع ومزقه بين اللبد والضم واشفقت ان يسوقه فاند
 الاضطرار الى بيع الدار فيبيعها بين اثناء القجر ويجعلها
 عرضة للخطر فاراها وقد فاني شراها فانقطع عليها حسرا
 الى يوم المات فهدت الى اثارها لانقض بخارنها فجلتها

وشي لا يدرك الا بزرع الروح وغرض لا يصاب
 الا بانفاس المدروا سناد الحجر ورد الضيق
 كروب الخط وادمان النهر واصطحاب السفر كثر
 النظر واعمال الفكر ثم هو معاصر على من زكا
 روعه وخلا ذرعه وكره اصله وفعه وعوى
 بصع ومعه وصفاد منه وطبعه وكيف يناله
 من الفوسباه على الفشاء وشبابه على الاشاء
 ونان على الجمع وليله على الكجاع وشغل سلونه
 بالغي وظونه بالغنا وافتح جده على الكيس و
 على الكاس والعائم لا يصلح الا للعرس ولا
 يغمس الا في القدر وطائر لا يخذله الا
 ثمر لا ينبت الا في الظل الا شدة الخط ووجلا
 لفصم اللغظ ثم لا يظلم الا قبحه الرياح و
 الملاح ولا تطبقه الا قواح ولا يصعد الا
 جبل لا يقسم الا بخطى الفكر وسما لا يصعد الا
 عجل الفهم وجم لا يمس الا ببد الجدا يكتف
 يصبغ الك بين الرق والعود ويمس بين موجا
 كاد ود حتى يمشي طليبا انه يمشي بين
 دنياه لطمع دنياه ويوسى طليبا انه يمشي
 ولسانه وقبض سباله ليطلع جاله ويبدى شفا
 يغطى مخارقه ويبيض حبه لسوقه محفنه وظهر
 ورعه يخفى طعنه ويعشى محله بالنهار اعما
 وكثر دعائه ليعشوا وعانه ثم يخدم النهار اعما
 يباح بالبلد وصعاه ورجوان صحح بين
 هذه الاحوال عالما ويقعد حاكما هذا الجاد

اليه وعرضها عليه وساومته الى ان يشربها
 نسية والمدبر بحسب النسبة هدية والمتخالف يعدها
 عطية وسئلته وثيقة باصل المال فعدها ثم فاندك عن
 اقتضائه حتى كادت حاشيته حاله ترق ثم اتيه وافضيه
 واستهمني فانظرته والتمس غيرها من الثياب فاحضرت
 وسئلته ان يجعل داره رهينة لدي وثيقة في يدي
 ففعل ثم درجته بالمعاملات الى بيعها حتى حصلت لي
 بجد صاعد ونحت مساعد وقوة ساعد ورب ساع
 لفاعيد وانا بجد الله مجرد في مثل هذه الاحوال محمود
 بحسبك يا مولاي اتي كنت منذ ليل نائم في البيت
 معن فيه اذ قرع علينا الباب فقلت من المناب فاذا امرأة
 معها عقد لال في جلد ماء وورقة ال فرضنه للبيع
 فاخذته منها اخذ خلس واشترت به منها ثمن بجن و
 سبكون لي فيها نفع ظاهر ورج وافرعون الله و
 واما حدثك بهذا النعم سعادة جددي في التجارة
 والسعادة نبط الماء من التجارة الله اكبر لا ينبغي
 اصدق من نفسك ولا اقرب من مسك اشترت هذا
 الحصر من المناداة وقد اخرج من دور ال فران وقت
 المصادرات وزمان الغارات وكنت اطلب مثله

كانت جفزان كل واحد في نفسه الشهوات ويجوب الفلوات
 ويغضد الحمار ويغضد الفار ويغضد اللبدة باليوم ويغضد
 الاضفار ويغضد الفار ويغضد اللبدة باليوم ويغضد
 السم من النوم ويجعل على الريح ويجني على العيون
 من العيش ويجزي في القلب لا يسترج من النظر الا بال
 التحديق ولا من الخفي الا بالاعطيق وامل من الكاذب
 ان اظن انما التوفيق قد دخل سواء الطريق وهذا
 الحبري وجلسه طلب الرئاسة بغير حصول الامتياز
 ليحمله حصول الامتياز من محله ادانها والكلب
 احسن حاله وهو النهاية في الناس من تصدق
 سنة قبل ان الرئاسة قوله المظالم وهو
 اللطيف اسرارها وجل الامانة وهو لا يعرف متدرا
 لا يعلم اسرارها وفاق خفية المحمل على الطائق التفتو
 والامانة عند الفاسق خفية المحمل على الطائق التفتو
 منها الجبال وتحتها الجبال وقصد تصدق رسول الله
 على الله عليه واله وسلم بين كتاب الله بتلى وصحة
 رسوله بروي وبين البنية والدعوى فتجده الله
 من حاتم الاشواهد اعدل اصدق الناس من غنرات
 به المال الحكام ولا يفتقر احبا اليه من غنرات
 ترخص على النظر ولا يفتقر ولا وكيل او نفع بوقاته
 التصوم على الكسب الخور ولا وكيل او نفع بوقاته
 من خفية الذيل وحال الليل ولا كسب العت عليه من
 اللنديل والطبق في وقفي النفس والطاق والاصوة
 ابيض البدر من مكنة المجلس والاصوة او حش
 كديه من خصوصية النفس ثم الوبل للفقير اذا ظلم فما
 تغيبه موضع الحكام الا بالافتل من الظلم ولا يجبره

منذ الزمن الاطول فلم اجد والليل جلي لا يدرك ما يبلى
 فانفق في خرقت باب الطاق وهذا يعرض في الاسواق
 فوزنت فيه كذا وكذا ديناراً ما مل بالله صنعته و
 لينه ودقته ولو انه هو عظيم القدر لا يقع الا في النار
 وان كنت سمعتُ بابنِ عمران الحصري فهو عمله وله ابن
 يخلفه الان في حافونه لا توجد اطلاق الحصر الاعند
 بجياني لا اشترينه الا من كانه فالتمن من ناصح لا خوانه
 لا سيما اذا تحرم بجوانه ونهوا الى حديث المضيرة فقد
 حان وقت الظهيرة يا غلام الطست والماء فقلت الله
 اكبر ربما قريبا الفرج وسهل الخرج ونقدم الغلام فقال
 زئي هذا الغلام رومي الاصل عراقي النشون قد مر يا
 غلام واحمر عن راسك وشمر عن سنانك وانض عن
 ذراعك وانفر عن اسنانك واقبل بيدرك وادبر
 برلك ففعل الغلام وقال الناظر لله من اشترته اشتره
 لى ابو العباس من محلة النحاس ضع الطست وهاتك الا يني
 فوضعه الغلام واخذ الناظر قلبه ونقره واجال فيه
 نظره فقال انظر الى هذا الشبه كانه جذوة اللهب او
 قطعة الذهب شبه الشام ووضعه العراقي ليس من خلفان
 الاعلاق وقد عرف دور اللوك وذراها احزباً بالله

جلس القضاء الابانار من الرضاء واقسم
 وان الليم وضع في انياب الاسود بل الحيات السود
 كانت سلامته منها احسن من سلامته اذا وقع
 بين غيا بالخط الفاضى والاربير وما ملن الفاضى بغير
 يملون الامانة على متونهم وياكلون النار في بطونهم
 على الخطف فصلت من مال النياى وشهرن كالم
 من مال الاياى وما ملنك بدار عمارتها خراب
 مذور وعطلة القدر وروخلو اليوت من الكش
 بقوت وما قولك في جيل يعادى الله في الفلش
 يبيع الذين بالتمن النجس في حاكم يبرز في ظاهر
 هل سمت وما ملن السحت وما راك في سوس الزج
 في صوف الايام وجراد لا يسقط الا على العنبر
 ليس لا يشب الاخر اذ لا اوفاف وكره على لا يغير
 لا على الضعاف وذئب لا يفتخر من عباد الله الا
 ركوع والسجود ومحاربات البهيم مال الله الا
 بن اليهود والشهود وما زلت ابغض حال الفضاة
 بيا وجيلة حتى ابغضهم دنيا ومله والعهمة
 دنية حتى ابغضهم قرية بما شاهدت من هذات
 عيرى وتاسبت وعانيت من جله وطيبه ما
 ما سوق حديثي صد انه اصله الله قد فلت اسط
 ما يوجد فاقول لا ارسى دنية والاحتبي مذبة
 بنى على خسة الاف درهم ارت في كسبها ما
 بصرو اخرجهما من انياب الخطوب والحسرة
 نهر من عيرى كل يوم منها خبر من عيرى الفاض

وزنه ونامل حسنه ومثنه وسلني عتة اشترينه اشترينه
 والله عام المجاعة وادخرته هذه الساعة يا غلام الابرق
 فهدمه الغلام واجزه الناجر فغلبه فرقال وانوبته
 منه فقال لا يصلح هذا الابرق الا لهذا الطست ولا يصلح
 هذا الطست الا مع هذا الدست ولا يحسن هذا الدست
 الا في هذا البيت ولا يجمل هذا البيت الا مع هذا الضيف
 ارسل الماء يا غلام فهدحان وقت الطعام بالله نرى
 هذا الماء ما صفاه ازرق كعين السور صاف كفضيب
 البلور اسنف من الفرات واستعمل بعد البياض فجاءه
 لسان الشمع اصفى من الدمعة وليس الشان في الماء لكن
 الشان في السفاء لا يدلك على نظافة اسبابه الا نظافة
 اثاره وهذا الندبل سلني عن فصنه فهو شبح جرجان وعل
 ارجان وقع الة فاشترينه واتخذت امر الة بعضه سرا وابل
 واتخذت بعضه مندبلا ودخل في سرا وبلها عشرون ذرا
 وانزعت من يدها هذا القدم انزاعا وسلمته الى الطرز
 حتى صنفه وصفحته وطرزها ثم رددته من السوق وخزنته
 في الصندوق وادخرته للظراف من الاضياف لم نذله
 العامة بايديها ولا النساء لما فيها فلكل عيان يوم وكل
 الة قوم يا غلام الخوان فقد نظا اول الزمان والقضاء

في كتابه المعروف بياغ اسد عقدا حارة
 ثلث سنين واحملت دخله ابا ما فلما لم
 مثل مع الا مثل الخاروي الذي ضاع حان
 في طلبه حتى عجزت عن يسبه بطلبه في كل
 ونشدت في كل محلة وهو لا يجيب حتى جاوزت
 وانتهى الى طبرستان وفي العراق وطاف الاسواق
 فلما لم يجد وايس عاد وقد طالت اسفانه
 يحصل حان ان يلطف له لطفا يصير بظفر
 احب الله ان يلطف له لطفا يصير بظفر
 يوم الة اصطيد فاذا حار به حار وكامه وفقر
 وحرامه فاعلم على اللطف بامل برخيه ويشد
 برده في هذا الباغ حتى صار الباغ بارضه
 وطمع برسله ويمده في يد المدا في البين
 وماتر وقد عرو وناثره في امل من طلبها الا
 الحال الله تعالى القاضيه الذي يجعل من طعمه
 او يخيف اما السخ الذي يظن ان لا يظن
 يصبر في في لقمة واما التخيف فالذي لا يظن
 بما يقول اليه فغناه ولا يوجه الصقع على فاه
 والله المسعان والقاضيه الفاضل للسعيان
 لعن الله الجبدي ووقا طمسه بذكره وقا سا
 دنشربا بهم والحمد لله ولا الة بصل اهل
 همدان كلب الحال الله تعالى بغيره
 رمضان عرفنا الله كرمه مقدمه ونحن بحمده
 وصلك بنفسك يا مه وانما مصيابه وقيامه
 هو وان عظمت بركته تقبل حركه وان جلت

فهدطال المصاع والطعام فهدكثر الكلام فأتى الغلام
 بالخبان وطلبه التاجر على المكان ونقره بالبنان وعجمه
 بالاسنان وقال عمر الله بغداد فما جود منا عها واظن
 صناعها نامل ههنا الخواين وانظر الى عرض منه وخفته
 وزنه وصلابته عوده وحسن شكله فقلت ههنا الشكل
 فحقى الاكل فقال الان عجل يا غلام الطعام لكن الخوان
 قوائمه من اصله فقال ابو الفتح فحاسبت نفسي وقلت قد تبقى الخبز
 وصفاته والخباز والانه والخطه من ان اشترت اصلا و
 كيف اكزى لها حملا وفي اى رحى طحن واجانه عجن واتى شور
 سحر وخباز استوجرو بقى الحطب من ان احطب ومتى جلب
 وكيف صقف حتى جفف وجس حتى ييسر وبقى من شفته وكيف
 قضينا حقه وبقى الخباز ووصفه والتلميد ونضه والدقيق
 ومدحه والخير وشرحه والملح وملاحه والبيع ومباحه
 وبقى السكرات من اخذها وكيف انقذها ومن اسنعلها
 ومتى حملها والحل كيف انقى عنده واشترى رطبه وكيف
 صهرت معصرته واستخلص ليه وقهرجه وكو يساومى
 وبقى البقل كيف احبيل حتى افلظ ونى مبقلة رصف
 كيف قطف وكمر ناتق حتى نظف وبقيت المصيرة كيف اشترى
 لحمها ووفر شحمها ونصبت ندرها واحجت نارهها ودقت

تعدون بصيد تصرع وان عمت رافقه لويل
 سافقد وان حنت قريشه شديده عنده وان
 حرمته كبير حشمته وان سرفا مبتداه فان يبيونا
 منتهاه وان حسن وجهه فان يجمع نفاه وحلاله
 في القذال واشبه اديان بالاقبال جعل الله فله
 سبب ترماله وبدده فداء هلاله وامر فلكه نحو
 لتنفى مكنه وشيكا وانظر هلاله حقيقا
 في اللذات زينا وعفا الله عن شرح كبره
 جون لظنه ودد كتابك فاقى سرور لورد
 ووروده واتى جود كرا جود وجوده ورس
 وابد بيانك كما شاء في العدم عيانك و
 بصفتك كما ان يخفى ضالك ولست املك
 فاعلم انك على ما تولى من عيلى في حفظك
 فاعلم انك على ما تولى من نظار المنزله
 لمعايش وصيانتها اكثر من نظار المنزله
 من زاغه الشكر والتام
 باب رئيس من نيا بور وقد
 ثابته الحال الله بقاه الشيخ من نيا بور
 طلت على بصلها وضافت على برجهما شوقا
 مير عن سلاله ودد بها بحضرة سبع قطن
 من شهر رمضان ارا في الله فاهه فاحسنه
 معنه والحمد لله وقد ودد كتاب الرئيس فأتى
 فودد انعم نرى الى وشك لذي وبين يد
 ووجدت الشيخ فالحمد كما دم نفسه فجلها
 ردة غرسه ولبع الحاسر من عنده فخرها
 عجب وما اشبه وانع حليه في نحر ولتبه

ابزارها حتى اجيد طبعها وعقد مرقتها وهذا خصب
 يطم وشي لا يتم فقلت فقال ابن تيرد فقلت حاجته قضيت
 فقال يا مولاي تيرد كيفا يزدي بر بيجي الامير وخر في
 الوزير قد جصص احلاه وصهرج اسفله وسطح اسفله
 وفرش بالمر ارضه بزل عن حائطه الذر فلا يعان
 وتمشي على ارضه الذباب فيزلق عليه باب من خيلط عاج
 ساج مزد وجبن احسن ازواج تهنئي الضيفان يا كل
 فيه فقلت كل انت من هذا الجراب ولو يكن الكنيف في
 الحساب وخرجت نحو الباب واسرعت في الذهاب
 وجعلت اعدو ويتبعني ويصيح يا ابا الفتح المضيرة وظن
 الصبيان ان المضيرة لقب لي فصاحوا صيا حمر مست
 احدهم بالجحر من فرط الضجر فلف الحجر بعجمه ففاض في
 هامته فاخذت من التعلال بما قدم وما حدثت ومن
 الصفع بما طاب وما خث وحشرت الى المجلس وقببت
 حامين في ذلك الخسر فذمرت ان لا اكل المضيرة ما عشت
 مع فهل انا في ذايا الهمدان ظالم قال عيسى بن هشام
 فقبلنا عذره ونذرنا نذره وقلنا قد بما جنت المضيرة
 على الاحرار وقد نمت الانزال على الاخياري

بالشيخ يوسف بن زعفران عن حضره فندعه في غير ارضه
 ونعت سانه من خلفه وخلفه فاحله الى غير مستخفه
 ونضل استفاده من فرقه واصله واصله الى غير
 اهله كحديث الشوق ولو كان الامير الريان حيا
 او الاذن الملقب بما كان اخر نظري في الكتاب اول
 نظري الى الركاب ولا سئفت على كلف السبر يا حجة
 الطير لكنه ادم الله فضع صنفه بين يد سبعة
 التبد ورجل وشبكة الاخذ وارائه فاهل في
 انباء كحسني ارتقاء وزا عاق في زرع كذهاب في
 رجوع وبقية في كزعبه عني وكلام في الغلاف
 كالضرب تحت الكاف فامر اصبح بالاجابة وقد
 عرض بالثناء ولما علم بالزيادة وقد سالتك
 ولعله يعني لمسان المجاهدة ولما جازته وقد
 التاجاه ولو فعلت كذا البهاسم من الكرم الى طرفه
 وفكرت في مراد الرئيس فوجدته لا يبعد الكرم
 وداره والفضل لانه فاذا كان الامر كذلك فاعلم
 بقية مولا عن زفر صاعده بسفنه باعانه وكب
 جاهته في شتوه باردة فليست قطع كل ما الرضا
 بما عده فابعت بما عدى وهو لم يدره كسبت
 بما عده وهو المتختر وما هو قدا ورتت صاعقة
 فليصدم حلقه وقد انقذت وانا انقذت
 وباسطان الله ما اكثر الكد اتي في هذا الفصل
 قد صدر مصدره لعل فلا يشغل الشيخ عليه في
 من فانه من قبضه وصل ام قطع وغلام اعلم في

++ المقامة الرابعة والثلاثون ++

حدثنا عيسى بن هشام قال لما نقلنا من بخارة ارمينية
 اهدتنا الفلاة الى اطفالها وعثرنا بهم في اذيالها فانا خوا
 بارض نعامة حتى استنطقوا حنايبنا وازاحوا ركا ثدينا
 وبقينا بياض اليوم في ايدي القوم قد نظم الفدا جزاءنا
 وربط الخيل اعضاءنا حتى اردف الليل اذنا به ومد
 النجم اظنا به ثم انشوا عجز الفلاة واخذنا صدرها وهلم
 جراحني طلع جبين الفجر من نقاب الكشمته وانصتني
 سيف الصبح عن قراب الظلمة فما طلعت منا شمس النها
 الا على الاشعار والابشار ومازلنا بالاهوال و
 الاوهال نذراء مجننا وبالفلوات نقطع لجنا حية
 حللنا بالمرارة فكنا ننظم الة رفوق واخذ في طريق
 وانضم الى شباب بعره صفارنى اطار بكنى ابا الفتح
 الاسكندر وسرنا في طلب ابى جابر فوجدناه يطالع من
 ذات لظى نورا بغضا فجدنا لاسكندر الى رجل
 فاسماحه كف ملح وقال الخباز اعزنى رأس الثور فانى
 مقرور فلما فرغ سنامه جعل القوم يحدتهم بجاله ويخبرهم
 باخلاله وينشر الملح فى الثور من تحت اذيا له يوههم ان
 اذى بديا به فقال الخباز مالك لا ابالك اجمع اذيا لك
 فذا فسد الخبز علينا وقام الة الرغقان فرماها و

واوبلان قد اجبت عن كنية فلم يفرقنا
 بعينه واوجب العلة في جوابه فلم يفرقنا بيا به
 اذا استغيبه من خطه كما استجوبه من سطه و
 اسئلة الدوام على مود وماله كما منعه الخروج
 عن محمود حساله واقتن على ماله كما استكتم على
 ما بقى وقد زاد فى امر الخاطبة وما اسئل ان لا يزيد و
 وقد كانا بنينا الاسناد واسئل ان لا يزد و
 ندى به وبجبان لا يعيد فلا تنفع كثرة الحد
 مع فلة المعدود والزيادة فى الحد نقصان من
 الحد ودرج بريح ادى الى نقصان وزيادة
 الحد ودرج بريح ادى الى نقصان فى تشبيه
 الحد الى نقصان وادى الشيخ فى تشبيه
 فله ايضا
 فضلت الى فضاء الله
 جوابه موافق لثناء الله
 ردديا سدى فلان وهو عين بلدنا وانفها
 رقبها ولسانها فانظر ايات فضله لاجرم انه
 صل الى الصميم من الايجاب الكرم وهو الان
 قيم بين روح ودجان وحنة نعيم تحبه فيها
 سلام واخر دعواه ذكرك بالثناء صلوا
 احسن الثناء عليك بالثناء الذى يباع مولا
 دعواه واخر تحبلك افخا من النقصى يباع مولا
 قد عرفت فلان اولسنة وكيف يحب فى الخطا به
 سنة فاطنك به وقد ملكه الحاسن وكخطه
 يعيون وسل صار ما من فيه يعيد بشرك و
 بد به وبشيء ذكرك ويظهره والى كفاة تلحج به
 تلحج بجزءه فراك فى خطه اخلاقك التى
 نمت هذا الشكر وانجحت هذه الماتر القدر

جعل الاسكندر يلفظها وينابظها فاعجبني حينه فيما
 فعل وقال صبر على حث احمال في الادم ولا حيلة مع العد
 فصار ال رجل قد صفا واني نظيفه فيها انواع من
 الابان فستله عن الاثمان واسناذنه في الذون
 فقال اقل فادار في الانية اصبعه كائما يطلب شيئا
 ضيعه ثم قال ليس معي ثمنه فهل لك في الحامة فقال
 فحك الله وانت حجام قال نعم فهد لا عرضه يسبها
 والى الانية يصيها فقال الاسكندر ارثني على الشيطا
 فقال خذها لا بورك لك فيها فاخذها واوينا الى خلوة
 فاكلناها بركة وسرا حتى ايناقرية فاستطعنا
 اهلها فبادر من بين الجماعة فمى الى منزله وجاءنا
 بصحفة قد سد اللب انفسها حتى بلغ راسها فجعلنا
 نخسها حتى استوفيناها وسئلناهم الخبز فنحنواه الابان
 فقال الاسكندر ما لكم بخودون باللبن وتبيعون الخبز
 بالثمن فقال الغلام كان اللبن في غضارة فوفقت فيها
 فارة فمخن بنصديق به على السيانة فقال الاسكندر
 ان الله واخذ الصحفة فكسرها فصاح الغلام واخرنا
 واخرناه فاشعرت منا الجلدة وانقلبت علينا العدة
 ولفظنا ما اكلنا وقت هذا جزا ما بالأمس فعلناه و

ولما ايضا كنهه الرشد
 موظان شاء الله
 ابي جعفر المكي
 فارغا فتره غير منزل قلعه ومن نصب تلك الشاه
 فليس غير لبسة خلعه ومن نصب تلك الشاه
 وارسل تلك الاخلاق في شكافص الاحرار واستخ
 وصاد الاخوان واسترقم وبالله ما يظن الامور
 اشترى عبدا وهو جردا رخص من الصدقات
 واخر من البيع غيبا ثم لا يندبر فرصة املاكه
 ولا يستبل جده حوزة وانما اشترى من الر
 يتبه وسعى في شاة وشبهه فليعزل من الر
 ما كان هبما وليخلق من النشاط ما كان عقيما
 وليجل جوة الفصير وليجنب جانب الناخير
 وليفرض عذرها وليفرض حيا وعمرها برأى
 وليجذب المجد باعه ويعبر النشاط رابعه وذلك
 طاقه سيدى الى فلان فقد ورد من الشيخ
 بكا وعقد منه جسا وما عود عد وهو
 منجبه ولا بعدا وهو منجوع ولا ضاعف
 انما يريد ذكرها وضامن شكرها وعزم نرسها
 وولى امرها وهذا الفاضل قران بنائها ومثابته
 اذ ما اقتضت هدت من طهر ما اعجز عن وصفه
 وعرفت من بالخدمه ما لو زرد نظاصه ورايت
 من اوله ما من على اخيه ثم له البيت المرموق و
 النسب للملحق والاولية الفدية والشه الكريمة
 وقد جفا في الود خلفه ونظما في السفر
 وعرفني ما نفض له وفيه فضيلت عن الشيخ

وانشاء ابو الفتح يقول

يا نفس لا تنغشي	+	فالشهم لا ينغشي
من يعجب الدهر باكل	+	فيه سميتا وغمتا
فاليس ليوم جديدا	+	والبس لا خرد ثا

المقامة الخامسة والثلاثون في قصة
ابي العنيس الصيري وفيها الحكيم من اخو
الزبان **وَكَلَّ الثَّقَدُ بِالنَّدَاكَنِ ***

قال محمد بن اسحق المعروف بابي العنيس الصيري ان فيما
نزل بي من اضرابي الذين اصطفيتهم وانخبهم واذخرهم
للسدائد ما فيه موعظة وعبرة لمن اعتبر ونذكرة لمن
ادكر وذلك اني قد دمت الصيمرة الى مدينة السلا
ومعي جراب دنائرو ومن الخرث والالة وغير ذلك
مالا احتاج معه الى احد فصحبت من اهل البيوتات
والكتاب والتجار ووجه الشاء من اهل الشرة و
البيسار والجددة والعارف جماعة اخذ منهم للصحة
واذخرتهم للنبكة فلم نزل في صبوح وغبوق نتغد
بالجداء الرضع والحلان والطيا هيئات الفارسية
والمدنفات الابراهيمية والفلابا المخرفات والكبا
الرشيد والحلان الراعبية وشاربا بنابيد العسد

وما لا يعلق بابيه وغيتا لا يخلف سحابه
يقولان يخرجني الشيخ عن عهد الثقة زاد ما الله
كدا فان راى ان اسال الشيخ في معاو عرفني
يوسف الهاقي له وانما اطلب ليعلم صدق اخذها من
ولدا الى الشيخ ابو اسحق
لو كانت الدنيا الحار
فقط فقلدي اليه
براهيم من حنط
فقه بقاء الشيخ على مرادى لا خردت ان اضرب
على هذه الحنطه الطاب سهرى وانفق على هذا
مخاطبة ايام دهرى لكن في اول الزمان اكثره وبعين
مخاطبة ايام دهرى لكن في اول الزمان اكثره وبعين
لزمان نظمت وتكدت خطبت من عند الشيخ
عنه قد انصهر على بعض الوشاة وذكر اني اقت
هوس بعد استذنا في مروي في هذا ما جعله
شيوخ فان راى ان يحسن بجهزي في هذه القصة
كتاب بطبر زيب مقدمي صلوان شاء الله
لمر اليه ايضا
مهد والى لسانه في الحاجة بانه وقد كان استاء
في توفير هذا اليوم وشيئته النبيه ومن ولد
على جادته الكريمة وشميتة النبيه ومن ولد
كله ونوع ومن صادق غيتا التجمع ومن ولد
في الحجاجات سال وقمان يبيع القينج باز
عوض عن حنطه ونظير الى بعض الاحسان مطرقة
بطبر استاء بالشيخ الى فلان فخذ وصف
سبات شوقا اليه ووجد ابر وشغفاله وغلوا
سيرودا يرفى الاصفاء الى الكرومال ان شاء الله
على وجواب عما كتب اليه بقصة عن

وسما عينا من المحسنات الحذاق الموصوفات في الافاق ونقلنا
 اللوز المفشر والسكر الطبرزد وريحاننا الخد للمورد وطيبنا
 الورد ونحوها الندف كنت عندهم اعقل من عبد الله
 بن عباس واطرف من ابي نواس واسخى من حاتم وادهى
 من نصير واشعر من جبر واشجع من عمر وابلغ من سحبا
 واذذب من ماء الفرات واطيب من العافية ببذلة
 ومرتوى واثلاف ذخيرتى فلما خفت المناع وانحط
 الشراع وفرغ الجراب نبادر القوم الباب لما احسوا
 بالفصّة وصرت فى فلوهم الغصنة وودجوني رصن
 تعبوا للفرار كرمية الجار واخذهم الفزة فانسلوا
 قطرة قطرة وتفرّوا ثمينةً ولينّةً وبقيت على الاخرة
 قدا ورتوني الحسرة واشملت من فعلهم على الفزة لا
 اسوى بجرة وحيدا فريدا كالبوم الموسوم بالشوم +
 اقعده واقوم كان الذى كنت فيه لم يكن وندمت حين
 لم تنفعني الندامة فبدلت بعد الجبال وحشة وصارت
 بضرب بي طرشه اقمج من رهطه المنادى كاتى راهب
 عبادى قد ذهب المال وبقي الطنز وحصل بيدي
 ذنب العنز وحصلت فى بينى وحده منقننة بك
 نبس جدى قد ارحم دموى خدى اعمر منزلا +

تحدث المال الله فاقه
 ابي بكر الخوارزمي
 لا استبا اذا عرف الدهر معني ووصف حارصه
 اذا نظرو علم ان نعم الدهر ما دامت معدودة
 اطمان فان وجدت ففى عوارى وان حزن
 وان مطلعت فستغدا وان لو نصب فكان
 فالكيف يثبت بالجنة من لا ياتها فى نفسه
 بعد ما فى جسمه والشامتان ان ظلت فليس
 وان لو عبت فسيهوت وما اقمج الثالثه من
 الامانة فكيف بمن يتوهمها بعد كل حظه
 كل نظره والدهر غرثان طعمه الخبار وظان
 شرب الاحرار فهل شبهت له بان ياب اكله
 ام ليس الطافل ببلاح فانه هذا الفاضل
 شفاؤه الله وان ظاهر بالعباد فليلا فاضلك
 باطنه وادجيدا واحمد عند حبه الا يصطاد
 ولكنه عند اللائق والاصورهما من النوح
 الاخذاد فلا تنصود حتى المكره وقنا
 لعنه والنحن لمجوله ولطفه
 سماع السوء فيه سجوله
 كتب الى الشيخ ابي على
 سكر التدب وسكر المعذرة وتدجى حشيشه الشيخ
 المقترع وشعها المعذرة يدى عضوا وسانى رضا
 ماجرى وقد انيت يدى فاخذ راما كظا فان
 وان لم اوف ماجرى وحده ثابا لبردى فان
 كان باطلا وطوى وحده ثابا لبردى فان
 من صدر الالعب واحرى من غفر الصاحب ان

درست طولوه وعفت مغالته سيوله فاصحى بربعة
 الوعوش وتجول فيه وتنوش فد ذهب جاهي ونفقت
 صحاحي وفل مراحي وسيلحت في راحي ورفضني اللدماء
 والأخوان القدماء لا يرفع لي رأس ولا اعد من الناس
 ارجح من قريع الهراس ورزين الرؤاس اردد على الشطاب
 كاتي راعي البط امشي وانا حافي اتبع الفيا في عنفي سخنيه
 ونفسي رهينة كاتي مجنون فدا فلتك من دير او غير يدور
 الحير اشد حزننا من الخنساء على صخر ومن هند على عمرو
 وقد ناه جعلي ونلاشت صحبي وفرغت صرتي وفرغلا
 وكثرت حلامي وجرت في الوساوس المفدار وصرت بمنزلة
 العمار وشيطان الدار اظهر بالليل وانحنى بالتهار اشامد
 من حجار واثقل من كرمي الدار ارعن من طيطي الفصار و
 احمق من داود العصار قد حالفني القلة وشملتني الذلة و
 خرجت من الملة وابغضت في الله وكنت يا العنيس فصرت
 ابا عقالس و ابا عقس قد ضللت المحجة وصارت علي المحجة
 لا اجد ناصرا ولا افلا سراه حاضرا فلما رايت الامر قد صعب
 والزمان قد كلب النمست الدرهم فاذا هي مع النسرين وعند
 منقطع الجوزين وابعدهم من الفردين فخرجت اسيح كاتي مسيح
 فحولت خراسان الحراب منها والعمران الي كerman وسجستان

كان مينا ينشر وسببا يدكر فلبس
 حاب ما كان ازاله يمكن الجوان على اني فلاح
 طعن من الخاب واستقلت من رد الجواب فاطه
 ومع القفا فكان باحتمال الشتم والافغان
 شتمه لوله النعمة باحتمال احوال لا يصلح فيها
 صمم لكني احضت بي ثلاثة احوال اولها
 ما اللب وسكره وانضم وجمعة والاولى
 اللثمة وهن اللواتي حملتني على ماء الورد
 حجاب كخسة خرقته فدا رفضني الآن في التجا
 من وثلك الفناء وعهدى بوجهي وهو صغوق
 من العدم الذي حملني على هانة وادفع من الدر
 الذي احضني الى اهله لكن النعم انا لولت على
 وحده ففقت قشته والانت بشته وانا منظر
 من الجواب ما يرش جاحي لخدمته فان
 راى ان يكيف فعل ان شاء الله
 ما احوج من الشيخ الفاضل
 وان اذنته قبلت في عاذاك
 ما احوج من نيا بود قد
 طارت نومي واطالت يومي فلينفضل
 شيخ بكاتب الى الامير ان ترضع وقد اجرت
 ليحمله فقد لا يضرب له وعدا فضا نهت
 صفة المقام فعلا حال الشيخ الامهليد ومني
 اخر اجمعت الى الخروج من عباد سحابه
 ادى ذلك من كنت له واما الرشاش الذي
 ذكره فقد شغل هذا المهمة عنه وانا انظر

وخلان الى طبرستان و عمان الى جرجان و النوبة و القطيف
 و السند و الهند و اليمن و الحجاز و مكة و الطائف و الطراز
 اجول البراري و الفلار و اصطلح بالنار و اوى مع الحمار
 حتى اسودت و جناهي و فاصت خصيناي فجمعت من
 النوادر و الاخبار و الاسمار و الفوائد و الاثار و اشعا
 المنظرين و نسخ الملتحقين و اسمار المنيمين و علم
 المنفلسين و جيل المشعبدين و نواميس المخربين و قوا
 المنادمين و زرق النجيين و لطف المنظيين و كباد
 المخانثة و خمسة الجرازية و شيطنة الابالسة و ما قصره
 فيا الشجعي و حفظ الصبي و علم الكلبى فاسترذت و اتجد
 و نوسلت و تحديت و مدحت و هاجت حتى تكسبت
 ثروة من المال و اتخذت من الصفائح الهندية و الفضة
 اليمانية و الدرود السابرية و الدرق النبتية و
 الرماح الخطية و الحراب البرية و الخيل العنا و الحرد
 و البغال الارمينية و البحر المرسية و اللداياج الروسية
 و الخروز السوسية و انواع الطرف و اللطف و الهدايا
 و الخف مع حسن الحال و كثرة المال فلما ادمت بغداد
 و وجد القوم خبري و ما رزقت من سفرى سرورا
 بمقدمي و ساروا باجمعهم الى يشكون ما عندهم من

فضلته في هذه الساعة فطلب من حمل الوقت المظلم
 و له للشيخ العبد
 العبد على يلاه و كيف يعد له سوله ايضا
 في النعمة لانه قصرت في اخذ من انا قد سار
 المعاملة و لو تحسن الغالبه و عثرت في ذبا
 و لو نعتن بيد الصواميق ان الدهر ضياع
 وفيما بعد تسع فذا زف رجلي و لا ما به
 الشط و لا سطح و اراء الخطا م ينظر سوله و
 سئلته يوما ملته و استحسنه حين مدحه
 افضيته وقت اتينه و النجف سجاد الكانت
 و ليس كل السؤال اعطى و لا كل الرادعنى و نظير
 انه ارد صلته و لا اللبس خلغنه و هذه خراسته
 المؤمن الا انها بلغة و مجبلة العارف الا انها فاسية
 ام ليس يهد في مكانا النعمة و الخاطبة بانفاذ
 بزرها فلا اقل من تجريرة نعمة و ارضاء
 خلفه ليخرج من ظلمة الغيب الى نور اليقين و لينظر
 الشكر اكرام يتوقع طاعة تملكى او داهية
 تملكى فهذا امل مؤز لان شيخ السؤبان و عمر
 ام يعذر اني اشكر انا اصطنع و اعذر مني مجرمة
 و بالله لو كنت يتبع الماذن ما خطى مني مجرمة
 فليجنى بشرة عم و جواني امهله حتى اعود من
 هراء و الشيطان اعقل من ان يوسوس اليه
 بهذا او يقول لذي ذلك و انال الشيخ العبد
 و ردت و عن هؤلاء القوم صدقت و جعلوا
 فوف مقدارهم و دون ما قدرت فليصحبني

الوحشة لفقدى وما ناله بعدى وشكوا شدة الشوق ووزد
 القوق وجعل كل واحد يعثذ من افعل ويظهر الندم على ما
 صنع فاهنهم انى قد صنعت عنهم ولا اظهر لهم اشره
 الموجودة عليهم ما تقدم فطابت نفوسهم وسكنت جوانهم
 وانصرفوا على ذلك وطاد والى في اليوم الثاني فحسبهم
 عندي ووجهت وكيلي الى السوق فاميدع شيئا
 فهدمت اليه بشرا به الا اتيه به وكانت لنا طباحة
 حاذقة فاختذت عشرين لونا وقلايا محرقات والوان
 طيا هجات ونوادر مسنعات فاكلنا وانتقلنا الى
 مجلس الشراب فاحضرت لهم زهراء خدر ربيته ومغنيا
 محسنات الوقت فاخذوا في شاقهم فلما مضى لنا
 احسن يوم وكنت قد اسعددت لهم بعدهم خمسة
 عشر طنا من طنان البادنجان كل طن باربعة اذان
 واسناجر غلامى لكل واحد حمالا بدرهين وعرف
 الغلام الحمالين منازل القوم ونقدم اليهم بالموافاة
 عشاء الاخرة ونقدمت الى غلامى فكان داهيته ان
 يدفع اليهم بالملن والرطل ويصرف لهم وانا البحر بين
 ايديهم الندد واليهود فامضت ساعة الا وهم من
 السكر اموات لا يعقلون وانا فانا هم غلاما منهم عند

الذكرة او من القوام معدة ويصرف على
 وضبه بهواه يشرف به ان شاء الله
 وجعل على الاشرف فهدمت من امثالها
 بيت بلال اشك وهدمت ما ذكرته من امثالها
 الاشرف وانته وان يصدق الظن كما اشارت
 الهلاك بيد الاثر ك فلا يجزك فاحسب
 بهر مر لا للفعل ولا تعجبك فلعنة الثور
 بين الا القتل ولا يربك فاقرة فارص ما
 ون النقاط انا على واسفل ما يكون الا رب
 صلا وكانك به وقد شن عليه جران تعود
 من المطر يهود وقيد له حرك الفجار من مرط
 جاروا بما جره احبل تصفع كما صفع من قبل
 ستعود تلك الحالة ونقلب تلك الحبل
 الية فلا تحسد الذئب على الاليته بعلها اليه
 بنثر العصفور حبه وهبه ولما ما
 تعبس بحب بنثر العصفور حبه ومصيره
 بين الحزين ليس مرجع ذلك الاصل وعصانته
 تلك الفضل وفضيحتته تلك الاهل وهو لزدك
 تلك التسل وفضيحتته تلك الاهل وهو لزدك
 تقول وفضل ذلك الفعل وكان ما اذا ليس فما
 سلب اكثر مما اعطى وما حوز فضل مما اول
 ما عدم او فر ما غتم مالك تنظر الى ظاهرة
 تعصى عن الحنم كان يجبان ان يكون تعبدته
 عليك وبنقلته من تخلك ام كان بيلك ان تكون
 غلاما في اهابك وبوابه على بابك ام كنت
 ودان تكون وجماده في ازارك وغلاما في

غروب الشمس كل واحد بدأ بنزولها و يغلف في غفرتهم
 اثم عندى الليله يكتبون فانصرفوا و وجهت الى بلال
 المنزى فاحضرتهم و قدمت اليه طعاما فاكل و سقيته ثلثا
 فتمل و جعلت في فيه دينارين حمرين و قلت
 شأنك و القوم فخلو في ساعة خمس عشرة لحين فضا
 القوم جردا مردا كما هل اجته و جعلت لحية كل
 واحد منهم مصورة في ثوبه و معها رقعة فيها
 من اضر لصديقه غدا و ترك الوفاء كان هذا
 مكافاته و اجزاء و جعلتها في جيبه و شد دناهم في
 الطنان و وافي الجمالون عشاء الاخرة فخلوهم الى دارهم بكرة
 خاسر ففصلوا من اهلهم فلما صبغوا و اذ انقسم ما عظيم الا يبرح اذ لا يخرج
 منهم الى دكانه و لا كاتب الى ديوانه و لا يظهر لا خوانه فكان
 كل يوم ياتي خلق كثير ممن جوهلهم من نساء و رجال
 و غلمان يشتموني و يزدوني و يستكفون الله علي
 و اناساكت لا ارد عليهم جوابا و لا اعباء بمفاهم و
 شاع الخبر بعد نيله السلام فبعلى بهم و لم يرزل الامر
 يزداد حتى يبلغ الوزير ابا الفاسد بن جعيد الله و ذلك
 انه سئل بعض كتابه و سئل عنه عند انقاده فقيل
 انه في منزله لا يقدر على الخروج قال و لم قيل من اجل

دارك ام كنت تزحان تكون في مرتك اناسا
 و عليك لباسه و داسك راسه جعلت فذاك
 عندك غير ما عندك فاشكر الله و صدق على
 آتاك ان الغنى هو الرضا بقسمته لا من يفل
 على ما فات مكنيا و ذلك الشيخ الامام
 على ما فات سهل بن محمد من سرخس و اناسا
 ابي الطيب سهل بن محمد من سرخس و اناسا
 كان في الحال الله فاه الشيخ من سرخس بعد
 و الحمد لله رب العالمين و قد كان الشيخ بعد
 عن هذه الحاضرة عدات اسمها الان من هذا الزمان
 بذلك الفواضل عنهما لكن استجلا الحاضرة ما جت
 ان يجر دهبها فحين اشرف على الحاضرة ما جت
 على امواج الشرف منها لخاص لا تنبم الكرم ضحا
 و تلقت على رسم الاجلال بمركوبه شامخ
 و مركب دهب سائح و خيى شرف رايد و شرف
 على اسم الله مخفقا باعيان الكاتب و صبوا لرجا
 حتى شافتم باطالعهم مستقبلا بلانك الشرق فجان
 بعضى عن ارض الخدمه الى جوار فلما انجرت
 اضنار اذات سعة الكرام و فجا و اسم الاعظا
 الى القيام فقلت من بياض مفتاح الارزاق و
 فلاح الافاق و حقت منه بقايا العقاب فخالص
 بمخاطبات نددت بها ضالة الاحمال و هلم جبا
 الى ما يتبعها من جميل الا تزال و سخي الا تزال نظر
 من الشيخ العبد ملج شخص بجمع الخاتم و لا يد
 العالم و نفس هاتر عندا لكارم كالنصن و
 عند الشدا لدا لندر و سلطان بحلم عالم

ما صنع به أبو العنبر لأنه كان أفتق بعشرته ومناذمته
 فضحك حتى كاد يبول في سرويله أوبال والله أعلم ثم
 قال والله لقد أصاب وما أخطأ فيما فعل ذروره فإنه علم
 الناس بهم ووجهه التي خلعت حسنة وفاد فرسا وحر كبا
 وحمل إلى خمسين ألف درهم لاستحسانه فعلى ومكث
 في منزله شهرين انفق وأكل واشرب ثم ظهرت بعد
 الاستنار فضا حتى بعضهم وخاصمني بعضهم واستعدك
 على بعضهم إلى صاحب الجيش فما أعداه لعلمه بما صنع الفوزة
 وحلف بعضهم بالطلاق الثالث وعنف غلمانهم وجوارده
 أنه لا يكلمني من راسه أبدا فلا والله العظيم شأنه العلى
 مكانه ما أكرثت لذلك ولا باليت ولا حاك اذني ولا
 أوجع بطني ولا ضربني بل سرني وأما كانت حاجة في نفس
 يعقوب قضاها وأما ذكرت هذا ونهت عليه ليؤخذ
 الحذر من أبناء الزمان ويترك الثقة بالآخوان الأنداء
 السفلى وبفلان الوراق التمام الزراق الذي ينكر
 حتى لا دباء ويستخف بهم ويسنعير كنبهم ثم لا يردّها
 عليهم والله المستعان وعليه التكلان *

المقامة السابعة والثلاثون *

حدثنا عيسى بن هشام قال أضللت ابلا لي فخرجت في

مخدما وبغيب غضبه مجرأ فهو عند الكرم
 بين كصحة وعند السبات غش كشر وطك
 يات الكرم نشية والخبر يجدي وفعل الشكر كلفه او
 خطبة فهو ضربا لأنه تفوج بذاته عطار دقله
 ودوانه منج سيفه وقنانه حسب لأعيب فيه
 قصرف حين الكمال عن معاليه وصادق من
 الشيخ الوفوق ملكا ثيا هدايانا ولسا قد
 سمى انسانا وحنا قد على حسانا وحطت ر
 فب سلطانا وبجر امسك عانا واطقت ر
 بقاء الامير الفاضل ب جعفر فوجدت ك
 في ماله انقذه من مكه وقسمي من فناء الكرم
 فعمه واسمى في ذات يد من يد وان
 ويريدى في خزائنه اسمع من يد و
 فصدت ان اقرت ذلك مدحا وامر الجملة
 شرها اطلت فعلم الى ما اظنت الكتاب الجبر
 ورد في القوائد كتاب ينقلب فيه على جبر
 ويظلم على جبر الضمير وينافى عن غمار الخجل و
 بعثر في اذبال الكلال ويذكر ان الخاصة قد
 علمت الفلمج لا يبا كان فطلت استا البائن
 وعلم والخوازيق اعرف والاجار للنظا هدة
 عدل والا ثار النظا هرة اصديق وحلية
 لسابق الحكم وماضيه بنينا الشهد والعود انشط
 اجد وصقلى سائر زدا وان عادت العقب
 عدنا ولا جندى اننا شاء كل ما شاء وناء
 من بعدم اذ اراد نقدا بطير فاجر ونقطة

طلبها فحالت بواد خضر فاذا انها مطردة واشجار با
 واثار يا نعة وازهار منورة واثماط مبسوطة
 واذا شيخ جالس فرا عني منه ما برع الوجد من
 مثله فقالت لاعليك وامرني بالجلوس فامثلت
 وسئلني عن حاله فاخبرت فقال لي اصبحت ذاك
 ووجدت ضالتك فهل تروى من اشعار العرب
 شيئا قلت نعم فانشدته لامرئ القيس عبيد وليد
 فلم يطرب بشي من ذلك وقال انشدك من شعر ظننا به
 بان الخليط ولو طوعت ما بانا فوطعوا من جبال الوصل اترابا
 حتى انتهى الى اخر القصيدة فقلت يا شيخ هذه قصيدة
 جرير قد حفظها الصبيان وعرفها الناس ومن تحت
 الاجبية ووردت الانديه فقال دعني من هذا وان
 كنت تروى لابي نواس شعرا فانشد بينه فانشدته
 لا اندب الربيع فراعير ما توب ولا اصب الى الحان با
 اخو منزلة بالبحر منزلة وصل الجيب عليها غير طوب
 باليلة غيرت ما كان اطبها والكوس تغل في اخواننا الشو
 وشادن نطفة البحر مقلته مرز حلف تسبح فقد
 نازعته الكاس زفق احده في زمي فاض نسك الشيخ البليسر
 لما مثلنا وكل الناس قد مثلوا ونهض صرغنه اباي بالكو

صاحبه وما كنت ظنن برقي نفسه الى طلب ما
 بعد ما سقيته كاس الخنظل والطعنه الخ الى الخ
 فان كان الشفاء قد استغوه والورق قد استغوا
 نينارة والعين ناظرة والتعل حاضر وهو على
 وكانما حرد ذلك الكتاب من نسخة نخازيه وسئل
 من صيغة نخازيه فارتك لنفسه عوضا لثما
 بهما الا نخله كرها واستباح منه حرمي
 كتابه الا عن حريم مباح وهو حريمه وادم
 وهو ادمه وكذا من عهد فيه سيف الربيعة
 من لسان النسيه ومن عهد صغيرا اشغل
 ومن واري سوا واحيه صغيرا اشغل
 الكرام كبريا ومن كبريا اشغل
 بحجاب بدنا كبريا اشغل
 في رقبه والقدر الفخريه والبغى
 في رقبه والقدر الفخريه والبغى
 فالبناء باسته الناس ومن سقى اسفله ماء
 لا يصبر من غيبة الناس ومن سقى اسفله ماء
 الرجال ائمة اعلاه هناك الحجال والناس عند
 الاغني عريان والكدوم عندا هلا التور كما
 في خم المحجور وسم المبرسم في السمر والناس
 تخرج للعبور الرمذ والبناء برمي الناس
 وكيف يتقي على عدائه من يتقبله ودا
 وكيف يقف بعض اصداقائه من لا يقابل
 كيف يقف بعض يتلقى عن نساءه من يسبح
 ناسه وكيف يتلقى عن نساءه من يسبح
 وكيف يتلقى عن حرمه جان من يسبح
 ويتلقى عن ذكر الفرج من صبر على الزنوج

غطت مسندنا طرا لافسه * فاستشرفت مفلناة النوم من
 وامد نفوق سر مكان ارفق بتي * على شقبة من عرش بلقيس
 وزدت مضجعة قبل الصباح قد * دلت على الصبح اصوات التوا^{قليس}
 فحرت امشوق قرطاسه بيدي * خطا طه مانعا يا في الفراطيسو
 فقال من تانقلت الفسز اذ لا * بدلدريك من تيميس قيس
 فقال بش احمر انت من رجل * فقلت كلا فاتي لسنا بالبسو
 قال فطرب وشهق وزعق فقلت قبحك الله من شيخ
 لا ادري انما لك شعر جرم يصف ام بطريك من شجر
 لبني فواس وهو فويسق حيار فقال دعيني من هذا امض
 جلي وجهك فاذا القيت في طريقك رجل الحى معه مصر
 يدور في الدور حول القدر يزهى بجلينه ويحي
 بلحينه نقل له دلتني على حوت مصرور في بعض الجور *
 خلف الحضور يلدغ كالزيتور ويحتم بالنور * ابولا
 حجر وامة ذكره ورأسه ذهب * واسمه هلب *
 وباقيه ذنب له في الملبوس * عمل السوس وهو في
 البيت افة الزيت شرب لا ينقع اكل لا يشبع بطل
 لا تمنع بنمي ال صعود ولا ينقص ماله من جود سيوك ما
 ليسر وهو ينفحات ما يضره * وكنت اكلمك حديثي و
 اعيش معك في رضاء لكنك ابيت فخذ الان حمالا

من العروج ولون يطبع اللسان رياضه
 من جعل بطنه لا يور مخاضه ولون يطبق في القل
 صابرة من جعل درين المذوع مثابه ولون يحسن
 لقول مجننه من ساء الفعل نفسه ومن عز
 ما واه لرعبه بيت سواه وبعدنا لهذا *
 السفية ليشم اما مخرسان وقد لنت من هذا
 لولا بغي مشفق من البقاء وانسانه له فافضو
 في ما نفوي هذا السفيري والقرن ولا احبه في عرق
 في وقتي الحديث والقرن في حال اليقظة والنو
 الجبد والزل ولا اذكر في كل حال على
 ولا فصلي التمار والليل وضن من هوارم
 طر في مجال هو فوارمي ولست من هوارم
 وهو شاعر ولعن الله النظر وسفبه ولا
 وهازعه الشم ويخف وشكاه ولا انزع هذا
 وصدت ذلك الوشم وشكاه ولا اسمع الرمر
 السهم وصفعان ولا ارجو هذا الرمر
 خسر ولا اشرب الخمر وانه ولا العب
 وعودي ولا احسن النظر وندي ولا العب
 القهر وكشخان ولا اخذ الحذر ود هري
 ولا اهدل الدهر وركوب ولا اعير الظهري
 هذه فضائل لا سغانه في قطيعها وناق لا
 واحده من جميعها ثم هو زعم طابى وانا
 يدعواه ناصبه ولعن الله افلنا اهل البيت
 مولاه واكثرنا اللغو مائة فما يجحف وياه
 الا كلمة الجود كلفي جود بالان وهو جود الجيا

من الشعراء الاومعه معين منا وانا امليت على جوير
 هذه القصيدة وانا الشيخ ابو مرة قال عيسى بن هشام
 ثم غاب ولما راه ومضيت لوجهي فلقيت رجلا في
 يدك مذبذبة فقلت هذا والله صاجي وقلت له
 ما سمعت منه فنادى ولى مسرجته واوحى الى غار في
 الجبل ظلم وقال دونك الغار ومعك النار قد
 فاذا انابا بلى قد اخذت سمها فلويت في وجهها و
 رددتها وبيانا انا في تلك الغياض اذ ب الجمر اذا نا
 بابي الفتح الاسكندري نلقاني بالسلام فقلت ما
 حداك ويحك الى هذا المقام قال جور الايام في
 الاحكام وعدم الكرام في الانام قلت فاحكم حكمتك
 يا ابا الفتح قال اجلني على قعود واروق في ماء في عود
 * فقلت لك ذلك فانشاء يقول *

نفسى فداء محكم كلفته شططا فاصبح
 ما حك بحيته ولا * مسح الخاط ولا يفتح
 ثم اخبرته بجزب الشيخ فاوحى الى عامته وقال هذه ثم لا
 يدك فقلت يا ابا الفتح شحذت على ابليس نك لشاذ

* المقامة السابعة والثلاثون *

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتحمت عمال اصبته

ومدة الحماية لكنى احمى الحمر وهو يحيى الرشيد
 ولا ينهنا الا امة الشيب لكنى اشمب البند
 يشرب بمحمدر ولا تصعب الا في طريق الاسماع
 يرغب في اللعاب ويردد كلمة اللعاب
 يقول هوشا في اللعاب فنادى بقل كد اللعاب
 اللعاب بالبناع وناه يقول جلب اللعاب ونشط البناع
 البناع وناه يقول جلب اللعاب ونشط البناع
 ومن يقول اللعاب سنى والبناع غنى وكثير
 يقول لكل مناع مناع احسن الله باللعاب امناه
 فاصبح صبر راجع ولا تقترن الا في جبل الارب
 ولكنه ادب مادام وحده مقفوه ما اراضه
 فاذا التقينا ناك ولا نلقى الا في
 عنده فزاع على شيطانه شيطانى ولا يجسن ولا
 طر في الضمعة ولكنه يدعى فلا يجسن ولا
 ادعى ما عنده يرى من هذا الخفيف من نفاذ
 ما بين الثلج والنار ونضاد ما بين الليل و
 ما بين النهار ومسا في ما بين الفرس والحمار هو
 النهار وهو ازرقي وانا اعود وهو
 وانا اسبر وهو اقرن وانا اجم وهو
 اشقر وانا احمر وهو اقرن وانا اجم وهو
 نصير شياول وناقص نفاضل وسفيد تجامل
 وانا على الضل انا طول وعلى النقيض النقص
 وعلى الخراف انا حمل فوالبعده ما وجدنا خلفا
 ووقضا خلفا وسلكنا طرقا وضر بنا عفا وجد
 فان كان زحوا كزعد وهو كرا وهو كبر
 كما ذكر وقال كما قال فما هذا الدرد والمحد ول

فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية وادتني
 الهممة الى ظل خيمة فصادمت عندا لنا بها فتت
 يلعب بالتراب مع الاثراب وينشد شعرا فنفضيه
 حاله ويقنضيه ارتجاله وارتدتان بلحمه بسبحه
 فقلت يا فتى اتروى هذا الشعر ام تعرفه فقال بل
 اعرفه فانشد

انني وان كنت صغير السن * وكان في العين نبوءة عني
 فان شيطاني امير الجن * يذهب في الشعر كل فتن
 حتى يرد عارض النظمي * فامض على رسلك وعرابي
 فقلت يا فتى ادتني اليك خيفة عندك امن او قري قال
 بيت الامن نزلت وارض الفري حملت وقام فعلق كع
 ومشيت معه الى خيمة فدا سبل سترها ثم نادى بالقيادة
 الحى هذا جار بنت به او طانه وطلبه سلطانة وحده
 الينا صيت سمعه او ذكر بلغه فاجبر به فالتك الفناة
 اسكن يا حرمي فانك بيت الاسودين منان
 اعزب ابن انثى من معد يعرب * ووافاه عهدا بكل مكان
 وارض بهم بالسيف من و عار * واطعمهم من دونه بسنا
 كان العطايا والمنايا بكفه * سحبا بان مقرن مؤلفنا
 وابيض وضاح الجبين انبغى * فلات الى عيص اعزيماني

هذا الغيظ والكدر وكنتاه وبذكرنا و
 لطيفه وينشأ وقد رأت الامين ونقلت
 الالسن فلا اترك الحديث لعمه او طواو على
 حتم وماريت كهذا الخفيف اذا شهدت صلوا
 بالضرط مرارة واذا غتبا سلسلها ثمة ان
 اللسان الذي اخرج لسانه والبان الذي
 اربس بيانه لم تكسبهما ومجاحة ولا كسبهما
 من خص بلادة ولا لبنا الغربة كما غتبا
 ومنهنت هذه الخضع عنهما غضبا وهما مغي
 يطان فانه وذلك الخفظ لم يعيد بعد مجزوا
 وذلك البديعة لم يصبر بها جزوا وذلك الكفا
 صاروا حدها عشرة وما زادنا الا يامر ال
 شيا ولا اليا في الا بشرا وودد له عن الامير
 كتاب فانيك زيدا وافضلك عمر واحلفانه لا
 ظنير له واستشهد صلى ذلك بسيف الدولة
 وعضدها ونخر الدولة ومؤيدها وسبيل
 الامير ان لا يوطئني بساط خدشه ولا يمش
 سحاب نعينه متوسلا بانه ناصري وان غير
 ثالثي والتركي اذا آل الى الاستحانة بالله امر
 فخذنا نهي عمر والنخوارزمي اذا كانت هذه
 وسبيلته فقد خافت حيلته وليت شعري
 عنه اذا المر بوال الامير ما يصنع وهو ان عاد
 يصنع وان لم يطعمه فاني فعل وهو ان عصاه
 يفتل وان لم يرض ايامه فاني يوز وهو ان يخط
 لا يعبر عليك هذا الخفيف قد تعدى باب

اسكندري الدار فقلت ما هذا اللسان ومن اين هذا
 البيان فقال من العلم رُضت صعا به وخصت بحاجه
 فقلت باي العلوم تخلي فقال في كل كانه سهم فابها
 تحسن قلت الشعر قال هل قالت العرب بيتا لم يمكن حله
 وهل نظمت مدحاً لم يعرف اهله وهل لها بيت سمح
 وضعه وحسن قطعه وآي بيت لا ينفاد معه وآي بيت يثقل
 وقعه وآي بيت شجع عروضه وسيوك ضربه وآي بيت يعظم
 وعيده ويصغر خطبه وآي بيت هو اكثر ملاماً من غيره
 وآي بيت هو كاسنان المظلوم او المنشد المثلوم
 وآي بيت سيرك اوله وسيوك اخوه وآي بيت يصفيك
 باطنه ويخدعك ظاهره وآي بيت لم يمكن لسته
 وآي بيت سهل عكسه وآي بيت هو اطول من مثله
 وكانه ليس من اهله وآي بيت هو رهين مجرهمين
 بحذف قال عيسى بن هشام فوالله ما اجلت فدحاني
 جوابه ولا اهتديت لوجه صوابه الا بلا لا اعلم فقال
 وما لا تعلم اكثر فقلت مالك مع هذا الفضل نرضى
 به هذا العيش الرذل فانشاء يقول
 بوسا لهذا الزمان من زمين كل نصاريف امره عجب
 اصبح حرباً لكل ذي اذب كائنا ناك امه الادب

من جسد لا يتألم بالضرب وثقلا لا ينظام من
 العتب هنيئاً ما استحل من غشى واكل من حشوا
 باكل الاحبه ولا يضيء الا بعصه واما البنزار
 وما حكاه فبالله ما عرفه الا حله ابراهما جناه
 فانيا وسبحان من جرحني مراراً ذلك العدل
 كحديث ذلك الندل ولست ادري في اي
 صحائف المحن ابيت ما حكاه وفي اي جرائد الكرم
 اجرت مارواه واما المنظر فاخوه فالوع
 فقه وهو حاج لست اعرف اهل ولا اعرف
 صدره والى اياه وعلى حساب وعندك
 ان الولد اصغر قدرا من ان يجاب والوالد
 اعظم منزله من ان يجاب ولو شئت لاعلمه
 براهه ساخن ما قرني والمنافق شكل الناز
 للمناظره صفة المنافق والذئب منزه ولا
 فلا اظاعبته بينها وبين الفسوق محله فلا القاء
 ارد شعر بينهما وبين فعلت والفقوان
 باين من التوبة ان كنت فعلت والفقوان
 كنت قلت وهذا اشبه بالنوبة واحرم مع
 الابوة واما ابو فلان فلا اشك ان كتابه
 يرد منه على صدره ما اشتهى من حبيبه و
 فيه اجتماعنا على الحديث والغزل وتصرفنا
 في الجدل والحزل ونظمتنا في ارتضاعنا ثدي
 بين الوفا والطيبة وارتضاعنا ثدي
 العشق اذا الزمان رقيق القشرة وتواعدنا
 ان يلحق احدنا بضا حبه اذا اس الرشد

فأعلنت فيه بصري وكرت في وجهه نظري فاذا والله شيخنا
ابو الفتح الاسكندري فقلت لآحيا الله طلعناك ولا نغش
صنعناك ان رأيت ان تمن علي بتفسيرها ازلت وتفصيل ما

ما اجملت فقال تفسير

أما الآيات التي لا يمكن حلها فكثير وفيها قول الأعرابي
درا هنا كلها جيدة * فلا تحسبنا بنفادها
أما البيت الذي لا يعرف اهله فكثير وفيها قول ابي خراش الطحطاوي
ولما در من الفى عليه رداة * على انه قد سل عن ماجد
وأما البيت الذي سجع وضعه وحسن قطعه فقول ابي نواس
فتنايرانا الله شرعصابة * نجر را ذيا ل الفسوق لا نخر
وأما البيت الذي لا يرقاد معه فقول ذى الرمه
ما بال عينك منها الماء ينسكب * كأنه من كل مفرقة سرب
فان جوامعها اقاماء او بول او عين او أسكابت او شبه
به او أسفل خزادة او شق او سيلان وأما البيت الذي
* يثقل وقعه فمثل قول الرومي *

اذا من لم عين بمن يميت * وقال لنفسه ايها النفس اهل
وأما البيت الذي يشج عروضة ويسول ضرب فمثل قوله
دلفت له بابيض مشرقى * كما يدنو المصالح للسلام
وأما البيت الذي يعظم وعيلا ويصغر خطبه فمثاله قول عمرو بن كلثوم

من جانبه وتضافنا من قبل ان لا يصح
وتعاهدنا من بعد ان لا يفيض الوعد
فاكر من كان اقرب عهد ثلاثين شهرا وثلاث
الحوار وكان به وتلاستجا خوانا ولا باس فان
كانت للهدية فلا قد بوجرة والاخرة برده
لا تضيق عن اثنين ولو شاء لفاشرا في البين وكان
سائق ان اروه له فزلا ما قوه روى ومرماه
والكاتبه لنبهض البير اطلت هالك لياسا بورضا
التي نشدنا وقد وجدتها وهذه الدولة بغير التي
اردها فقدر درتها فان صدقنى را لافليكا
فاصدا وان رضى في مشير الفجيني سربا وهبتها
ان يترك ارفند ونصا بها وترمذ وشعابها
وما وسوا رباضها فبعض عنها اكرم الجهد
لو علم ان رباض لا بعد من نيسا بعد مثل تلك
الطيب وان لا بعد من تلك التوجحات كالأبنا
المنزهات وخبر من هذه الناحية فثقل
ركا به واما انا واخبارى هذه الناحية فثقل
في ثوب الطافية مؤخره من موق بعين
القبول هذه هلة حلة ووراءها تفصيل منها
عليه دليل واما الاخ ابو سعيد جعلني الله فداه
ورد في لقاءه فقد شكرت به ولو لا اشفا في
من ضعف ركيبه ولطف ترتيبه وعلما بانه
لا يحتمل وعشاء السفاسات الشيخ اهداه
لا تولى تعليمه وتقويمه لكنه رطب الطعام

كان سيونا منا ومنهم * مخارق بايدي لأعيننا
 وأما البيت الذي هو أكثر ملامن بغيرين فمثل قول ذي الرقبة
 مغرور بمرض المرضاض يرضه * والشمس حبري لها في جودت
 وأما البيت الذي كاسنان المظلم او المنشار المشوم كقول الأعرابي
 وقد غدوت الى الكانوث تبعني * شاومثل شلول شلسل شلول
 وأما البيت الذي يسرك اوله ويسوك اخره فكقول امرئ القيس
 مكر مفر مقبل مدبر معاً * كجلمود صخر حطه السيل من عمل
 وأما البيت الذي يخلف سامعه حتى نذكر جوامعه فمثل قول طرفه
 وقوفها بصحبي على مطيهم * يقولون لا هلاك اسء وتجد
 فان السامع يرى انك نشد قول امرئ القيس وأما البيت
 الذي يصفيك باطنه ويندعك ظاهره فكقول الفائل *
 عابئتها فبكت وفانك يافئ * تجاك رب العرش من عتبي
 وأما البيت الذي لا يمكن لمسه فكقول بعضهم
 نفسع غيم الحجر عن قمر الحب * واشرق نور الصبح عن ظلمة الغيب
 وكقول ابي نواس
 نسيم عبير في غلالة ماء * وتمثال جود في ديرة هوأ
 وأما البيت الذي يسهل عكسه فكقول حسبان
 بيض الوجوه كريمة احسابهم * شم الانوف من الطراز الاول
 وأما البيت الذي هو اطول من مثله فكقول المنبني

الحيف الاذكان لا انا طرباها ضمه من ذلك
 المكان حتى يعقد ضمه في عظامه واشرق نوره
 الواحد ويغنى انه اشتا بجمل اللغة فان بلغ
 منه والشيوخ لا يجمل عليه بعوين اللغة حتى يجر
 سهلها ولا يأخذ بما اخذت به فالعبد لا يتبع
 للعلو وراجع فلينفق على احبتها وكيفية من اللغة
 علم مستحسن او من مستحيا ومن الاعراب يجره اصوله و
 ما لا يخاف به عنده من فروعها كما يجذب علوه
 كما بالله حتى يرد على قري عين له والى
 وصله الله على محمد واله
 عدنان بن عامر الضبي بعينه بعض انوار
 وأما الدهر جرح على اناس * حوادثه اناخ
 باخرنا * فظلال الشامتين بنا افيقوا سليلي
 الشامتون كالقينا احسن ما في الدهر
 محمود والنواب وخصوصه بالرفاع فهو
 يدعو الجفلى اناسه ونخص بالبعثه اذا شاء
 فينظر الشامت فان كان الدهر وصوره والموت
 فينظر الانسان في الدهر وصوره والموت
 وصنوه من فانتحة امه الى خاتمة عمره
 صل يجد انفسه اثر في نفسه ام لندبه
 عونا على تصوره ام لعله تقديما لامله
 ومجيلة ناخير الاجله كلابل هو الصد
 ويمكن شيئا مذكورا خلق مقهورا ودرق
 مقدورا فهو حيا جبر او هلاك صكبا
 ليئاتل المرء كيف كان قبل ان كان العبد

عش ابق اسمُ سُدِّ قَدْ جُدَّ مَرَّ لَهٗ رِفَا سِرِّ نَبْلِ
 غِيظِ اَرْمِ صِيبِ اِحْمِ اَنْحُرِ اَسْبِ رُحِّ زَعِّ وِلِ اِثْرِ نَبْلِ

واقا البيت الله هو ليهين بحرف ر هين بحذف فكقول ابي نوس
 ان كلاما تراه مدحا . كان كلاما عليه ضاء

المفاتيح الناصحة والثلاثون

حدثنا عيسى بن هشام قال ملت مع نفر من صحابي الى فناء
 خيمة القس من اهلها قري فخرج علينا رجل خرفه فقال من
 انتم قلنا اضياف لم يذوقوا منذ ثلث عذونا قال ففتح
 ثم قال فارأيكم يا فنيان في هيدة فرق كهامة الاصلح في
 جهنة روحا مكلا بهجوة خبير من ابيكار جبار ربوض الوأ
 منها تملأ القوم جماعة نخص عطش حش يغيب فيها الضرس
 كان نواها السن الطير لا يحفون بها التهيدة مع اقرب
 قد احلبن من اجلاد الهرمية الربلية تشهونها يا فنيا
 فقلنا اي والله نحن نشهونها فقهفم الشيخ وقال وعمك
 ايضا يشهونها ثم قال فارأيكم في دمك كانه قطع
 السباتك مجرئ على سفرة جرشية بهارح القرظ فيثب اليه
 منك في رفيف لبق خفيف فيعجنه من غير ان يرجفه او
 يخشنه وينيله دون ملك ناعم ثرليتة بالسماز
 او المذاق لنا غيرا ثم بعد ايه فيلوثه ويدعه في نا

اصلا واو هو فصل لا فليعلم الموت عدلا والعاقد
 من دفع من حائل الدهر ماساء ليهذب
 ضمه مانفع وان احبان لا يحزن فلينظر عينة
 هل يري الاخنة ثم ليحطف بيته هل يري الا
 حسنة ومثل الشيخ الرئيس من تظن هذه الاسرار
 وعرف هذه الاداء فادك انبعاثا صدر الاميلوه
 فرحوا ولوسها اطبالا يطبره جزعا وصحب الدهر
 براهي من يعلم ان المنفعة حلا والعارية ردا و
 لقد نعتني ابو عبيدة قدس الله روحه وصورته
 ضمه فوضت حلا امالي تعودا واماني سودا
 وكبت والنفي بما ملك وصحكت وشكر الشدا
 ما يضحك حتى تمنيه والموت خطب فاعظم
 ذممت الموت حتى قد خشن حتى لان ونكر فكم
 حتى هان وامر الدنيا قد تنكرت حتى صار الموت
 حتى ما عرفت والديا قد تنكرت حتى صار صغرى فوهما
 اخف خطوبها وجنت حتى صار اصغرى فوهما
 وانصرت حتى صار ايسر غيوبها واهت حوتها
 اطهر عيوبها وعلل هذا الهجر حوائك كانها
 وارزك ما في غزائنها ونحن معاشر الشيخ نتعلم
 الارب من اخلاقه وجميل من افاله فلا نخش
 على جميل وهو الصبر ولا نغضب في الجبريل و
 هو الاجر فليبر فبهما را به ان شاء الله تعالى
 وكلمة كتابه الطال الله قاه الشيخ و
 قد استوفيت الله فمخ هذا الباب وشاوت ذم
 الالباب فاما الله فمخاروا ما اولو الالباب

الصيداء حتى اذا تمَّ من غير ان يبرقه عمداً الى قصر الغصا
 فاشعل فيها النار فلما جبت نارا مهتداً لقرموصه ثم عمد
 الى عجينه ففطره بعد ما انعم ثلوثيه ثم دحابه عليها ثم
 خمره فلما قف وقت اجال عليه من الرصف ما يلينق
 به الا ورحى اذا عطاها على الملة المشاكه تطبق
 وتفلح شفاها وحكى قشرها رقاقا فاحمرها احمراراً بحج
 المشهور بام الجردان او عدق ابن طاب لبش عليها صر
 بيضا كالثلج الى او ان رشوخها في خلال الدهان وكش
 لب الدرمك ما عليه من الضرب قدمت اليكم فلفونها
 لقم جوين او زكل افتنهونها يا فينان قال فاشرب
 كل منا الى وصفه وتحب ريقه وتلمظ وتمطق قلنا
 اى والله تشهيهها قال فهفه الشيخ وقال وعكم والله
 لا يبغضها ثم قال فما راىكم يا فينان في عنان نجدية علوية
 بريئة قد اكلت البرم والشيخ الجدى والقيصوم وهيشو
 وتبرضت الجميم وتملات من القيص فورى شحها وزهت
 كسيمها بشح مضبنة ثم تنكس في وطيس حتى تنضج من غير
 امحاش او زهاه ثم تقدم اليكم وقد عطاها بها عن شجة
 بيضاء على خوان منضد بصلائق كانها الفباطى المنشر
 والقواهي المصردا عقبها نقران فصاع فيها صواب

بكل اشار وان يشاء الله بفض الامر الى حال
 يسعد مولد ويبقى عبداً وسد ما جلت هذه الكابة
 ونفرت عن هذه السنة هذا الشيخ الشهيد فغير
 رحمه الله مد لها الخط فلم يجز وهذا ابن جاد
 شد لها الرجل فلم يجز وما اعند على الشيخ بنه
 لكن لبسها حلق مضنه فلم يبق في الخدمه
 فوط من اقرها طوعا واجهد الله رب العالمين لا
 والله ما اناخرت كتيبي عن حضرة الشيخ لا كبرته
 قادرا واعظم من العزارة صدره ان الله
 لا يقبلح انفر وانها الحال لا يظهر فوقها لكن
 بلدان العراق شكك الى امر الفراق فونت
 ان اضيها واقت يوما على جهاز ويوم القس
 الصلاة كان يوما على جهاز ويوم القس واليا
 الجواز والايام تدب خلال هذه القصور واليا
 تدرج وانا الا اخرج حتى ورد الدهان ابو
 بضر وراى الاثا السفر وانتظار النضروا
 قد مضى وكاد وعزما قد بلغ وزاد ونفسا
 اجوت هذه البلاد وذكر تالميلاد فقال
 الدالة ما هذه الغربة المشقة هل تخلف وراوك
 ما هذه الغربة المشقة هل تخلف وراوك
 الى البحر وتقصد الامور وازد حامت
 السيوف واضطرب الامور والنقاء الجموع
 الخطوب واخرض الحنوف على الابصار
 واقف هذه الامصار تمشى على الابصار
 ولوردت الشيخ لرايت الحال مجلته والكمال

واصباغ شئ فتوضع بينكم نهادر عرفا وتسايل مرفا انفسه هو
 يافيان قلنا اي والله نشهيهما قال وعمكم والله يرقص لها
 فوشب بعضنا اليه بالسيف وقال ما يكفي ما بنا من الحجج
 الدفع حتى تخربنا فاننا ابنة يطبق عليها جلفه جلوية و
 حائلة ولو يه واكرمت مشوانا وانصرنا لها حامدين له ذاب
التفسير قال البديع ربح الخزفة القصيرة العذوق
 الذواق التهدية الزبدة الفرق القطيع من الغنم العجوة ضرب
 من التمر اجبار من النخل ما لا يبلغه اليد الربوض العظيمة من
 النخل تحف الاكل اجلاد الكبار من الابل الهرمية الابل
 التي ترعى الهرم وهو شجر من الحوض الربلية التي ترعى الربلة
 وهو نبات ينبت بعد الصيف الدرمك الحواري الجرمث
 وضع الشئ على الشئ الرفيف الخفيف الارجاف افساد
 الزبد الملك ذلك اللثا الخلط السما من اللبن اكثر
 ماء المذق ما قل ماء التلويث التليخ الصبيداء
 الحجان تمخ العجين اذا حمض الابرار ليس قصر الغضاجت
 الظهير النغطية قف الشئ وقب اذا بفس الرصف حجارة
 محاه يلقى في القدر اذا ارادوا اسخانها الاوار حر النار الملة
 الرماد الحار الشئ الصب الضرب العسل الرشوح العرق
 جومين وذكل رجلان اكلان العلوية التي رعت العلو

بكتيمه والطائف برده والمراد برده فذلك الله
 فظنا ان اقصه لظفر واحد ما ابتداء ولا التيا
 وانفق احدرا ضقت هذا الكتاب ويوردى ان
 اكونه فاسعد دونه وانا انظر الجواب فان ساجد
 به نفسه الزيفه كشان شاه الله نعم الصبيغة فان
 لم ير اية الشريهان يقدح حتى جهده ويستور
 خطه يزن احكامنا للحجارة والتعبير نصف النجا
 والشيخ فيما يراه فيد رايه الطال ان شاه الله
 واكره لسخه وصيه
 هذا ما اوصى محمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد
 وهو شهيدان لا اله الا الله وحده لا شريك له الي
 متابعه وما به خلفه وورثه شيعته اوزر قردا
 مقدرا وضرب له املا ممدودا وامره ففاه
 فاطم وعظما ورفيعه بعده وانكا الاعلى حمته
 الا اعنادا على لطفه وقته ولا مغترانفسه
 عفو له لاجراء على لغته وقته ورسوله ارسله
 وقتنه وشبهه ان محله عبده ورسوله الاية
 بالهدى ودين الحق وارهه بكادته وهداه ثنات
 ونصح الائمة وارهه من ياخذها بالنسبة وبعضوا عليها
 الحرق وارهه من ياخذها بالنسبة وبعضوا عليها
 بالنواجذ ومن العسوة والنسبة وارهه من
 جلا ممدودا ونه حلالا ولا حراما ما جعل
 جعلوا واذ خرج عن عمدة ما جعل وصدع
 الاعلى واذ خرج عن عمدة ما جعل وصدع
 بما من فضل الله عليه وعلى آله وسلم للبعث

البر من ثمرة الطلع الجيد النبات التي اذا طال بعض الطول ولم يتم
 الفصيص نبت الشطح الزنج الرسمى معتبطه اى صحبه ^{علمه} لا
 بها الوطيس مكان النار الا متحاش الاحتراق لانها قبل
 الانضاج الصلائق الرقاق الفبا لحي ضرب من الثياب
 البيض المصير لعلم النقرات المنقورات الفصاع القصار
 الصغار من الخشب الصناب اخردل الدفع اللصوق بالتراب
 سوء الحال الجلفه ما الترق بالتور من الخبز الحنالة الردهى
 من المر الكويه ما اذخر للاضياف

المقامه الاربعون

حدثنا عيسى بن هشام قال لما نفلت من اليمن وهمت ابوان
 ضم الى رقيق رحاله فمرا فثالثه ايام حتى جذبني نجد والتقمت
 وهدف صعدت وصوب وشرقت وغرب وندمت على ففانته
 بعد ان ملكني الجبل وحرزته واسبلته الغور ويطنه فوالله
 لقد تركني فرافه وانا اشناقه وخلفني بعبه اناسي بعبه وكنث
 فادفند اشارة وجمال وهيئته وكال وضرب بنا الدهر
 ضربه وانا امثله في كل وقت وانذكر كل لمحذ ولا اظن ان الله
 يسعد منه ويشفعني به حتى ايتي نيسابور فبينما انا يوماني حجرت
 اذ دخل كهل قد خبتر في وجدي الفف وانزف ماءهما الدهر
 وامال ففانه السقم وفلم اظفاه العدم بوجه اكف من باله ودد

كادى وهو يقول ان صلاته ونسكى وشعائى
 وعلامة لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
 امرت وتعالى بما كان به السلف الصالح والصد
 الله تعالى بما كان به المهاجرين والانصار والبيع
 الاول من المهاجرين برأيا من الاوهاء والبيع
 انبعوهم باحسان ولا فلك المتسع راجيا قوتى
 والراى المتخرب ولا فلك المتسع حادرا احوال
 الطبع خائفنا شد يد القمع حادرا احوال
 المطع مؤمنا بعد اب القبر وقتنه طائفا
 بالله منها ومنه رافعا اليد فوان بلقنه
 حجة وتبينه بالقول الثابت موقنا بالبعث
 والبعث شاهدا ان الجنة حق وحنت مسندا
 ومقاما وان النار حق وان عذابها كان
 عرا ما وان الساعة اية لا ريب فيها وان الله
 بعث من في القبور اوصى اذا جاء الحق
 واخضعة الامر وجد به الحد وتوفاه الموت
 ان لا تعبد عليه منا حذر ولا يلطم خد ولا
 تخش وجبر ولا ينش شعر ولا يرفع صوت
 ولا يثوق جيب ولا يهود باب ولا يخرج ق
 ولا يدعى ويل ولا يهدم بناء ولا
 سلع ولا يطلع فحس ولا يهدم بناء
 بطرق الشيطان اية طريقا ولا يمثله اما
 من فعل ذلك فليس من الله تعالى في حل ولا
 ولا من الميت في حل وانما يفعل ذلك من
 لا يرى الحجة عاربه ولا يرى العاربه

لوحش من حاله ولثة نشفه وشفه قشفه ودجل وحله ويديه
 قحله وانياب قد فرغنها الصر والعيش المر وسلو فازد رته
 عينه لكني اجبته فقلت اللهم اجعلنا خيرا ممن ينظن بنا فبسط
 له اسيرة وجهي وففت له سمعي وطب له ايه فقال قد راء
 ثدي حرمة وشادكك عنان عصمة والمعرفة عند الكرام
 حرمة والمودة ثم فقلت ابلدي انت ام عشيروني فقال
 ما جمعنا الا بلدا الغربية وما ينظنا الا دم القرية فقلت
 ابي الطريق شدة نافي قرن قال طريق اليمن قلت انت
 ابو الفتح الاسكندري فقال انا ذاك فقلت اشدها هزيت
 بعدى وحلت عن عهدى فانفض لي جملة حالتي
 وسبب اخلاالك فقال نحكك خضراء دمنه وشقيت فيها
 يا بنة فانا منها في حنة وقد اكلت حربي واراقت ماء شيبتي
 فقلت هلا سرت واسترحت فاومي الى عضوة واخذني شدولا
 . وانساء يقول .

لي تحت الذيل سيف يستاسخو اقرباه
 قد حنا ظهري وقد امطرني نوء عقابه
 ان يقيمك لنا خرطوم فيل في انصبها

قد كتمت المقامات اليد يعذب البيوت
 رسما وطبعامع الا فها ما

مدودة ومن علم ان الدنيا دار مجاز
 وان الموت جسر جاز استشعر قبل حلوله
 برعه وقت تعلم وان يكفن في ثلث اوتوا
 بيض قبا على لا سفنهما وخرج على من هو
 امع ان يقدره ثوب خيلاء من مطر
 او علم او بر بيم او فسوج بذهب انه
 لحتاج ان يستفيق وينشبه بالساكن
 فمن بدله بعد ما سمع فانما انه على الدين
 يبدلونه ان الله سمع علم وان يتولى
 الصلاة عليه اصحاب الحديث واصل السنة
 وان يبعد ولا يني عليه ولا تشهد النساء
 فيهما من على الصراخ والعويل

عالم الكابيون العوام يدرك الكفاية والطلاقة
 الى الله اللطيف مجل في الشرف ابن سحاب
 انظر الفضل واكل النواحيما انفا راجع
 ملائحة امين القاض الكشهر واعط الشيرن كما مظهر
 شوقه في جوارح
 وسد

الثام في نصيحها ومقابلتها مع النسخة المعبد عليها
 فالمرجح ان تكون هذه النسخة مقبولة ومطبوعة
 لأهل العلم والأدباء والفضلاء فان لأئمتنا
 من الأئمة بالفصاحة وجواهرها من شخصته
 بالبراعة وقد استوفيت منها وطبها
 في دار الخلافة العلية
 صانها الله عن جواد
 الأكو ان في
 شهر
 ٣

على المصنف والسلف والكتب

بناظر فيه سبيل الله مضمون

في بحر المحرر شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وثمانين
 من الهجرة النبوية على هاجرها الكريمة سيلا من بحرها
 بيد عبد الضعيف محمد بن تقي السيراني بن جناب المسنن
 سيد محمد وسلاطع عرف الحاج محمد أمين الفاضل
 الشهير اعظم السيرار اللهم اغفر لي ولوالدي كما ربنا

صغ ١٢٩٦٠

B) 1433 (1441)³

1323
 1323
 1323
 1323
 1323

2028
 1015

1926.50
 13
 440
 440
 26
 356

33
 5
 11

عام
 ما رجب ما رجب ما رجب
 ما رجب
 ما رجب

ما رجب
 ما رجب
 ما رجب

ما رجب
 ما رجب
 ما رجب

ما رجب
 ما رجب
 ما رجب

ما رجب
 ما رجب
 ما رجب
 ما رجب

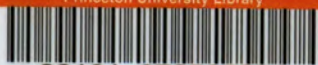
ما رجب
 ما رجب
 ما رجب

Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 073505834